حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ـ العدد التاسع ـ شوال ١٤٤٠هـ / حزيران ٢٠١٩م

باب الثعبان - مسجد الكوفة المعظم

٩

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

إسهام مؤرخي الكوفة في التدوين التاريخي في القرنين الأول والثاني الهجريين

(القسم الأول)

الدكتور علي خضير عبد العباس الحدراوي

جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ

المقدمة

مدينة الكوفة على الرغم من أنها تأسست سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م في أثناء الفتوحات ومباشرة بعد انتصار العرب المسلمين في معركة القادسية، لكنها متمثلة بالحيرة وغيرها من المراكز الحضرية في المنطقة موجودة في التاريخ القديم وتاريخ قبل الإسلام، لذلك فإنها مدينة قد أخضعت لدراسات غير قليلة من قبل العلماء والباحثين العراقيين والعرب، وقد توجهت هذه الدراسة إلى تاريخ تمصيرها، وآثارها، ومسجدها الجامع، والحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها، فضلاً عن الحياة الفكرية والثقافية. وتجاوزت هذه الدراسات إلى دراسة مدينة النجف تاريخاً وثقافة وفكراً، ودرست حوزة النجف الغراء منذ أن أسسها شيخ المذهب أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

إن الدراسة المتواضعة سوف لن تكون جديدة في تناولها تمصير المدينة وخططها، لكنها قد ركزت على ميدان أثار جدلاً ومناقشة، ألا وهو أثر علماء الكوفة في التدوين التاريخي. فالباحثون يرون أن أداء علماء الكوفة خلال التاريخ الإسلامي كان موجهاً بشكل رئيس إلى علم الحديث، والفقه، والتفسير، أما في مجال التدوين التاريخي فإنها قد أولت اهتماماً بعنصري الحدث التاريخي، زمان الحدث وسنده لذلك وصفوا بأنهم اخباريون تمييزاً لهم عن المؤرخين المدنيين، الذين انتفعوا من تدوين علم الحديث، بما له من علاقة بعلم الجرح والتعديل. فأبو مخنف ونصر بن مزاحم والشعبي ليسوا إلا رواة أخبار وقصص، إذا ما أُخضعت مروياتهم للمعايير النقدية التاريخية، فإنها عندئذ لا تحظى بالموثوقية والمصداقية.

من هذه الرؤية التي ربما هي سلبية، انطلق تفكير الباحث إلى التحري ورصد أسماء ومؤلفات الرواة الكوفيين الرواد، ومؤرخيها، فوجد أن هناك فيضاً من المعلومات المتعلقة بعشرات الرواة ممن روى مرويات تاريخية تضمنت معايير منهج البحث التاريخي، وان كثيراً منهم دخلوا ضمن أسانيد مرويات المؤرخين أمثال ابن إسحاق والواقدي وابن سعد والبلاذري والطبري، فضلاً عن تصنيفهم المؤلفات التاريخية سواء أكان ذلك عن أحداث ووقائع أم في تواريخ محلية أم شاملة.

كيف لا يكون ذلك؟ وقد انفردت المدينة شأنها في ذلك شأن أختها البصرة بضمها شريحة كبيرة من صحابة رسول الله(ﷺ) والتابعين وتابعي التابعين، أولئك الذين تحولوا إلى مدارس وحلقات وصل أساسية في الأسانيد وصولاً إلى أحاديث الرسول الشريفة والمرويات الخاصة بسيرة النبي(ﷺ) والأحداث التاريخية في العهد الراشدي والأموي. فالمرويات عن موقعة الجمل وصفين والنهروان وفاجعة الإمام الحسين(عليه السلام) وثورة التوابين وثورة المختار الثقفي وثورة زيد بن علي(عليه السلام) وغيرها من الأحداث السياسية التي شغلت القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، وهي مرويات تاريخية تتضمن عناصر أساسية في التدوين التاريخي ولولا هذه المرويات لأصبح من المتعذر التدوين في هذه الموضوعات وغيرها، فالرسالة ركزت على هذا الجانب التاريخي من دون ان تفصل في الجوانب التي أشبعت بحثاً، ودراسة من قبل الباحثين.

كان من المفروض أن تكون هذه الرسالة تحت عنوان (إسهام الرواة الرواد الكوفيين ومؤرخيها في التدوين التاريخي)، ولكن لسوء الحظ فان التعليمات الجامعية لا تشجع التبديل أو الإضافة في العنوان بعد مضي ثمانية أشهر من تسجيلها وعلى هذا الأساس أود الإشارة لذلك، لاسيما ان أربعة مباحث من هذه الرسالة درست الرواة الرواد الكوفيين ومروياتهم وكتاباتهم التاريخية.

اقتضت طبيعة البحث أن تنتظم الدراسة في أربعة فصول، تناولنا في الفصل الأول الكوفة: النشأة والتكوين، والذي كان على مبحثين تناول الأول نشأة الكوفة والعوامل والظروف المساعدة على نشأتها وأهم خططها في مراحلها الأولية، وخصصت المبحث الثاني لدراسة أهم مراكز الإشعاع الفكري والثقافي في الكوفة، وما شكلت هذه المراكز من نواة ساعدت على التطور الفكري في المدينة.

أما الفصل الثاني ظهور التدوين التاريخي في الكوفة وتطوره، فقد كان على مبحثين أيضاً تناول الأول: العوامل المساعدة على نهوض التدوين التاريخي في الكوفة وجاء الثاني ليسلط الضوء على صحابة الرسول(ﷺ) الداخلين والمهاجرين إلى الكوفة فقد أحصيت أعدادهم كما قدمت تراجم مختصرة لهم مع إحصاء لعدد أحاديثهم التي رووها عن رسول الله(ﷺ) مع تبيان أثرهم الفكري في الكوفة كونهم يمثلون أساساً لهذه الحركة والمؤسسين لمدرستها الفكرية.

وقد تناول الفصل الثالث رواة الأخبار التاريخية من أهل الكوفة، ونتيجة لكثرة عددهم فقد اضطررت إلى تقسيمه على ثلاثة مباحث معتمداً الترتيب الزمني في هذا التقسيم. فتناول المبحث الأول رواد رواة الأحداث والأخبار التاريخية والأنساب والمعارك والسير في عصر الرسالة والراشدي والأموي في القرن الأول الهجري. وجاء المبحث الثاني حول رواة الكوفة الرواد عن الأخبار التاريخية في عصر الرسالة والراشدي والأموي والعباسي حتى النصف الأول من القرن الثاني، وتناول المبحث الثالث الرواد من رواة الأحداث التاريخية والأنساب والمعارك والسير في عصر الرسالة والراشدي والأموي والعباسي في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. وجاء الفصل الرابع التدوين التاريخي في الكوفة حتى مطلع القرن الثالث الهجري، في مبحثه الأول متمماً الفصل الثالث، إذ تناول الرواد من مؤرخي ورواة الأحداث التاريخية والأنساب حتى الربع الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

وتناول المبحث الثاني انجازات مؤرخي الكوفة الرواد في التدوين التاريخي في الكوفة ونتاجها الفكري في القرنين الأول والثاني الهجريين.

وكان توجهنا نحو رصد المعلومات في مؤلفات الرجال والطبقات والتاريخ وهي لله الحمد متوافرة فإننا لا نعاني من نقص في المصادر، أو شحة في المعلومات، وهي إشكالية اعتاد طلبة الدراسات العليا على ذكرها في مقدمات رسائلهم.

استعمل البحث كثيراً من كتب الرجال الشيعية والسنية وتلك محاولة تشخيص مدى موثوقية هذا الراوية من عدمها من وجهة النظر الشيعية أو السنية، دون أن نجعل لهذه المسميات لها مواقف طائفية على الإطلاق إنما منهجية، فمنهج علماء الرجال الشيعة يختلف عن منهج علماء السنة في تقويم الرواة والرجال، فأن كتب الرجال المتعارف عليها ستقف من هؤلاء المشهورين موقفاً أشبه بأن يكون مذهبياً عندما تعده ثقةً لكنه رافضيٌّ.. ألخ.

أفاد البحث -في هذا الجانب- من (كتاب رجال النجاشي) للنجاشي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، وكتاب (رجال الطوسي) و(كتاب الفهرست) و(كتاب اختيار معرفة الرجال) للشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) واستفدت من (كتاب معالم العلماء) لابن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م) و(كتاب رجال ابن داود) للحلي (ت٧٠٧هـ/١٣٠٧م) و(كتاب خلاصة الأقوال) للعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

وانتفع البحث من مؤلفات الطبقات أمثال (الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) و(الطبقات) لخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) وكانت كتب الرجال هي الأخرى رافداً مهماً في استقاء المعلومات الخاصة بتحليل مكانة هذا الراوي او ذاك وما مدى مصداقيته، فكان (كتاب تاريخ ابن معين) (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) من أهم هذه المصادر كذلك كتب البخاري (٢٥٦هـ/٨٦٩م) (التاريخ الكبير) و(التاريخ الصغير) و(الكنى) فهي الأخرى ذات أهمية، واستفدت من كتاب العجلي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) (معرفة الثقات)) وكتاب النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) (الضعفاء والمتروكين) و(كتاب الضعفاء الكبير) للعقيلي (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) (وكتاب الجرح والتعديل) للرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ومؤلفات ابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) (الثقات) و(المجروحين) و(مشاهير علماء الأمصار) و(كتاب تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) (وكتاب تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) و(كتاب تهذيب الكمال) للمزي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) وكتب الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) (سير أعلام النبلاء) و(الكاشف) و(تاريخ الإسلام) و(الكواكب النيرات) و(تذكرة الحفاظ) وكتب ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) (تهذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب) و(لسان الميزان) وغيرها من الكتب التي كانت ذات أهمية كبيرة في رفد البحث بالمعلومات الخاصة بالتراجم.

المجموعة الثانية: المتمثلة بالحوليات وتعد المصادر الأساس في تخريج رواة الكوفة ومؤرخيها ومنها (كتاب تاريخ الأمم والملوك) للطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) حقيقة ان معلوماته ما هي إلا جمع للروايات وان منهجيته في التدوين تقوم على عرض مجموعة من الروايات الكوفية والى جانبها روايات بصرية أو شامية أو مدنية، فهو يعرض عدة ميول واتجاهات عدة في روايته لا أكثر، وهذه السمة بحد ذاتها مفيدة بالنسبة

لنا لأنها تساعد في التوصل إلى احصائية عدد الروايات الكوفية التي أخذها من رواة الكوفة.

وأفاد البحث من تاريخ خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) الذي وصلنا موجزاً ايجازاً شديداً، في الرواية التي رواها بقي ابن مخلد الاندلسي، الحقيقة. ان التاريخ أصلاً كان يقع في عشرين مجلداً، فهذان التاريخان زد على مؤلفات اخرى غير حولية نظير كتاب فتوح البلدان وانساب الاشراف للبلاذري (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) هي مصادر قدمت معلومات قيمة ومهمة لقوائم أسماء رواة الكوفة ومؤرخيهم كمصادر لمروياتهم التاريخية.

وانتفع البحث أيضاً من كتاب (الاخبار الطوال) للدينوري (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) وكتاب (تاريخ اليعقوبي) (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) وكتاب ابن الاثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢هـ) (الكامل في التاريخ) وكتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

المجموعة الثالثة هي مؤلفات البلدانية التي رسمت صورة واضحة المعالم -إلى حد ما- حول جغرافية الكوفة وخططها واقتصادها في المدة الزمنية قيد البحث. ومن أهمها (مختصر كتاب البلدان) لابن الفقيه الهمذاني (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) وكتاب (مسالك الممالك) للاصطخري (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) وكتاب (صورة الأرض) لابن حوقل (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) وكتاب (احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) وكتاب (المواعظ والاعتبار المعروف بالخطط المقريزية) للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) وغيرها.

المجموعة الرابعة هي مؤلفات الحديث النبوي الشريف فكانت كتب الصحاح والمساند والسنن قد أغنت البحث كثيراً، ولاسيما في معرفة عدد الأحاديث التي رواها الصحابة الذين نزلوا الكوفة عن رسول الله(ﷺ) فكان من أهمها مسند أبي داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) و(مسند الحميدي) للحميدي (ت٢١٩هـ/٨٣٤م) و(سنن الدارمي) للدارمي (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) و(المسند) لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) و(صحيح البخاري) للبخاري (ت٢٥٦هـ/٨٨٦م) و(صحيح مسلم) لمسلم (ت٢٦١هـ/٨٦٩م) و(سنن ابن ماجة) لابن ماجة (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) و(سنن أبي داود) لأبي داود السجستاني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) و(سنن الترمذي) للترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) و(الآحاد والمثاني) للضحاك (ت٢٨٧هـ/٢٩١م) و(سنن النسائي) للنسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) و(مسند ابي يعلى الموصلي) للتميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) و(صحيح ابن حبان) لابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ومؤلفات الطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) (المعجم الكبير والمعجم الصغير والمعجم الأوسط ومسند الشاميين) و(مسند ابي حنيفة) لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) و(السنن الكبرى) للبيهقي (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) وغيرها من المؤلفات الحديثية.

أما مؤلفات الأدب واللغة فقد انتفع البحث من كتاب ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) (الشعر والشعراء)وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ/٩٦٧م) وكتاب (اخبار النحويين البصريين) للسيرافي (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م) وكتاب (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) للبغدادي (ت١٠٩٣هـ/١٩٨٦م) وغيرها.

ورجع الباحث إلى مؤلفات الأنساب أمثال كتاب (الانساب) للسمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) وكتاب (اللباب في تهذيب الانساب) لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وكتاب (لب اللباب في تحرير الأنساب) للسيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

وقدمت المراجع الحديثة المشهورة أمثال كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لاغا بزرك الطهراني وكتاب (أعيان الشيعة) لمحسن الامين العاملي فوائد جمة للبحث كذلك علينا ان لا نغفل ذكر كتاب (تاريخ الكوفة) للسيد حسين البراقي، وكتاب (خطط الكوفة وشرح خريطتها) لماسنيون وكتاب (تخطيط مدينة الكوفة) للدكتور كاظم الجنابي وكتاب (الكوفة في صدر الاسلام) للدكتور صالح احمد العلي وكتاب (الكوفة نشأة المدينة العربية) للدكتور هشام جعيط وكتاب (حياة الشعر في الكوفة) ليوسف خليف وكتاب (الاعلام) للزركلي وكتاب (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة وكتاب (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين.

الفصل الأول

الكوفة: النشأة والتكوين

المبحث الأول: نشأة الكوفة وتأسيسها

مما لاشك فيه ان هناك دراسات غير قليلة قد وقفت على المرويات التاريخية والأوصاف الجغرافية والاقتصادية لمدينة الكوفة وضواحيها، لذلك لابد من القول بأنه ليس هناك موضوعات ومعلومات جديدة في هذا الميدان يمكن اضافتها إلى ما وجد فعلاً. وبناءً على ذلك فان هذا المبحث سيكون بمثابة مقدمة جغرافية-تاريخية لمراحل تأسيس الكوفة وتطورها، والوقوف على أهم وأبرز خططها ووحداتها العمرانية تلك التي ستهيئ الأرضية للحديث عن سكان المدينة من الصحابة ومراكزها الثقافية.

كان من أهم النتائج التي ترتبت على انتصار العرب المسلمين في معركة القادسية المعروفة سنة ١٦هـ/ ٦٣٧م

تأسيس مدينة الكوفة في سنة ١٧هـ/٦٣٨م لاتخاذها مخيمات ومعسكرات، ولكي تكون نقطة انطلاق نحو بلاد فارس والديلم وطبرستان بعد معركة نهاوند، كذلك بحسب قول الخليفة عمر لأن يتخذوا دار هجرة، وان لا يجعل بينه وبينهم بحراً[١].

كان سعد بن أبي وقاص يعتقد ان المدائن هي المكان المناسب لسكن المقاتلين ولاسيما كونها عاصمة للساسانيين تتمتع بالمناعة والتحصين زد على تمتعها بموقع استراتيجي مهم يساعد المسلمين في الانطلاق نحو الشرق، فاختطها سعد واسكن القبائل العربية فيها. ولكن سرعان ما استوخمها العرب واستوبؤوها مما دفعهم بأمر من الخليفة إلى التحول[٢].بعد ان كتب الخليفة إلى سعد، يستفسر عن سبب تغير ألوان العرب ومعالمهم بعد ملاحظته ذلك على الوفد الذي جاء يخبره بنتائج الفتح فأمره ان يفتش عن مكان يلائم العرب وحثه بأن يختار لهم ما يوافق طباعهم اذ قال (ان العرب لا يوافقها إلا ما وافق ابلها من البلدان) [٣].فالعامل المناخي يعد عاملاً أساساً في انتقالهم من المدائن، ولكنه ليس العامل الوحيد، بل كان إلى جانبه العامل العسكري متمثلاً بوجود حواجز طبيعية بين العرب ومركز الخلافة ويتضح ذلك من كتاب عمر (إلا تجعلوا بيني وبينكم ماء، متى ما أردت أن اركب إليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت)[٤].

شرع سعد في التفتيش عن موضع مناسب، تنطبق عليه الشروط السالفة فتحول إلى الانبار وأراد أن يتخذها منزلاً للمسلمين، ولكن كثرة الذباب على الناس[٥] اضطرته للتحول إلى سوق حكمة[٦][٧] وعند بعضهم الآخر إلى كويفة دون الكوفة وهي كويفة ابن عمر[٨][٩] ونظراً لعدم ملائمة هذه الأماكن لسكنى العرب لأسباب مناخية واخرى ستراتيجية عسكرية بعث سعد حينذاك كلاً من سلمان الفارسي (المحمدي) وحذيفة بن اليمان بحثاً عن مكان لائق، فانطلق سلمان حتى أتى الانبار ثم سار في غرب الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة وسار حذيفة شرق الفرات، وكذلك فلم يرضه شيء سوى الكوفة وعندما اجتمع رأيهما على الكوفة كتبا إلى سعد بذلك حيث ارتحل اليها وأنزل العرب فيها في المحرم سنة ١٧هـ/٦٣٨م[١٠] هذا وقد أشار البلاذري والحموي إلى ان رجلاً اسمه ابن بقيلة هو الذي أشار على سعد باتخاذ الكوفة مخالفين بذلك الرواية السالفة[١١] على أية حال فقد مصّر العرب الكوفة على يد سعد بن وقاص عام ١٧هـ/٦٣٧م[١٢] وقيل بعد البصرة بعامين [١٣] وقيل:

(١) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، تحقيق (صلاح الدين المنجد)، (القاهرة -١٣٧٩هـ)، ج٢، ص٣٣٨؛ الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، الاخبار الطوال، ط١، تحقيق (عبد المنعم عامر)، (القاهرة- ١٩٦٠م)، ص١٢٤؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تواريخ الملوك والامم، ط١، تحقيق (سهيل زكار)، (بيروت-١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج٣، ص١٠٢٦؛ الغفار، عبد الرسول عبد الحسن، الكافي والكليني، ط١، (قم- ١٤١٦هـق)، ص٤٠.

(٢) خليفة بن خياط العصفري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق (سهيل زكار)، (بيروت-١٤١٤هـ)، ص٩٥-٩٦؛ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الاخبار، ط١، (قم-١٤١٥هـ/١٣٧٣م)، ج١، ص٢١٨؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٢٧؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الامم والملوك، تحقيق (نخبة من العلماء)، (مؤسسة الأعلمي – بيروت)، ج٣، ص١٤٥-١٥١؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي،معجم البلدان، (دار احياء التراث العربي-بيروت)، ج٤،ص٤٩١؛ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ط١، تحقيق (علي شيري)، (بيروت- ١٤٠٨هـ)، ج٧، ص٨٦؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، ط٢، تحقيق (احسان عباس)، (بيروت-١٩٨٠م)، ج١، ص٥٢٩.

(٣)الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٥؛ ابن الاثير،عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد، الكامل في التاريخ، (بيروت -١٣٨٦هـ /١٩٦٦م)،ج٢، ص٥٢٧.

(٤) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث المصري، فتوح مصر واخبارها، ط١، تحقيق (محمد الحجيري)، (بيروت-١٤١٦هـ/١٩٩٦م)،ص١٨٠؛ المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، ط١، تحقيق (خليل منصور)، (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج٢، ص٨٥؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان،حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، تحقيق (خليل المنصور)، (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ج١،ص١٠٥؛حسن،حسن ابراهيم،تاريخ عمرو بن العاص، (القاهرة- ١٩٩٦م)، ص١٩٥.

(٥) البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٣٨؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٢٤.

(٦) سوق حكمة: موضع بنواحي الكوفة ينسب إلى حكمة بن حذيفة بن بدر الذي كان قد نزل عنده؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٣.

(٧)البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٤١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١؛ البراقي، حسين بن احمد، تاريخ الكوفة، ط١، تحقيق (محمد صادق ال بحر العلوم)، (المكتبة الحيدرية-١٤٢٤هـ)، ص١٩٣.

(٨) موضع منسوب إلى عبيد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العابدي، وهي بقرب بزيقيا؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٦.

(٩) الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٢٤.

(١٠) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٧-٥٢٨.

(١١) فتوح البلدان، ج٢، ص٣٣٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١

(١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٣٣٨؛ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي، تاريخ اليعقوبي، (دار صادر- بيروت)، ج٢، ص١٥٠؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٨٦.

(١٣) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١.

سنة ١٨هـ/٦٣٨م[١] وقال بعضهم سنة ١٥هـ/٦٣٥م[٢].

وكانت الكوفة تمتلك مقومات قيام المدينة وابرزها: الماء والكلأ والمحتطب[٣].

زد على ذلك فإن موقع الكوفة على طرف الغرب للجزيرة العربية وعلى ضفة الرافد الرئيس لنهر الفرات وعلى بعد بضعة أميال عن الحيرة، وهو موقع ممتاز للاتصال بالعالم. فموقع الكوفة على الضفة اليمنى من الفرات مشجع للسكنى[٤]، ولهذا السبب نجت من الفيضان[٥].

فكانت مميزات المنطقة التي أسست فيها الكوفة وصفاتها الطبيعية تتوافق مع متطلبات العرب العسكرية والمناخية، حيث كانت على حافة البر مما يسهل للعرب الانسحاب نحو الصحراء في حالة تعرضهم للخطر. ووجود العرب فيها سوف يسهل وصول الامدادات العسكرية اليهم، لعدم وجود حواجز طبيعية تفصلها عن حاضرة الدولة الإسلامية[٦].

زد على ذلك انها كانت بعيدة إلى حد ما عن مراكز المدن القديمة مما جعل اهلها بعيدين عن المؤثرات الأجنبية وعوامل الترف والنعومة في العيش فيفقدهم ذلك مزاياهم الحربية.[٧] ان عذوبة مياهها متمثلة بفرع الفرات المعروف بالعلقمي ووفرة الآبار وعذوبتها[٨].

وطيب هوائها وفر بيئة مناسبة يستوطنها العرب[٩] فقد سميت خد العذراء لجمالها، اذ كانت تنبت الخزامي والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق[١٠] فكان زياد ابن ابيه يصفها بأنها جارية حسناء تصنع لزوجها فكلما رآها يسر بها، كما وصفت بأنها: بكر عاطل لاحلي لها ولا زينة عكس البصرة التي وصفت بأنها: فعجوز شمطاء بخراء ذفراء أوتيت من كل حلي وزينة، وكانت تمثل بمحل اللهوات واللسان من الجسد يأتيهما الماء ببرودة وعذوبة لذلك كان عمر يكتب (إلى سيد الأمصار العربية وجمجمة العرب يعني الكوفة)[١١].

ساعدت عوامل وفرة المياه وخصوبة الأرض وجمال الطبيعة على جعل الكوفة مدينة زراعية تستطيع أن تعيل من يسكنها فصارت خلال مدة قصيرة أغنى المناطق الزراعية، مما جعلها احدى أهم المصادر المالية للدولة الإسلامية، بما كان يجبى من منتوجاتها من حنطة وشعير ونخل ورطب وكروم...الخ[١٢]، فهي تمتلك أغنى الضياع القديمة مما جعلها ضياعاً خراجية بخلاف البصرة التي تمثل احياءاراضي موات في الاسلام[١٣].

وكان موقع الكوفة وسط البساتين والمزارع أمر يحسب لصالح جودة منتوجاتها ولتوكيد ذلك فان الأحنف بن قيس عندما ذكر الكوفة قال: (نزل اهل الكوفة في منازل كسرى بن هرمز بين الجنان الملتفة والمياه الغزيرة والانهار المطردة، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخضد[١٤] ولم تفسد)[١٥].

والكوفة تسمية اسلامية رافقت تمصيرها من قبل المسلمين، فلم تكن تعرف بهذا الاسم قبل ان يتخذها العرب بل كانت تسمى

(١) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٩٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص٤٩٠.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، التاريخ، ص٩٦؛ البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٤٠؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٧؛

M.Hinds. Kufan poletical alignments and lheir background in the mid seventh ceulury A.D. in (JMES (1971) II p. 39؛ Hichem djait les yamnites a Kufa an ler sickle del hegira in JESHS vol 19 (1971) pp. 198-181.

(٣) ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج١، ص٢١٣؛ ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ط١ (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص١٥٥؛ الحكيم، حسن عيسى، تمصير الكوفة بين الانسان والأرض، (النجف الأشرف – ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٣.

(٤) الاصطخري، ابو اسحاق الفارسي، كتاب الأقاليم، مخطوط، مكتبة الحكيم، التسلسل العام ١٥٥١٥ الرقم الخاص٣٤، ص٦؛ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي، مسالك الممالك، (ليدن، ١٩٣٧م)، ص٨٢-٨٣؛ الجنابي، كاظم، تخطيط مدينة الكوفة، ط١، تقديم (احمد فكري)، (بغداد-١٣٨٦هـ/١٩٣٧م)، ص١١.

(٥) قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق (محمد حسين الزبيدي)، (بغداد -١٩٨١م)، ص١٦٨-١٦٩.

(٦) ابن عبد الحكم،فتوح مصر واخبارها،ص١٨٠؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبيني، صورة الأرض، (مكتبة الحياة-بيروت)، ص٢١٥؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٦؛ الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق (يوسف عبد الرحمن المرعشي)، (بيروت-١٤٠٦هـ)، ج٣، ص٨٩؛ فخر الدين، محمد جواد تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي، ط١، (بيروت-١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص١٤٨.

(٧) ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٨.

(٨) ينظر، قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص١٥٥؛ المقدسي، محمد بن ابي بكر البشاري، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق (محمد مخزوم)، (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص١٠٥؛ عباس، علي هادي، خطط الكوفة في كتب الرحالة الأجانب، (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة- العدد الرابع؛ السنة الثانية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٦٤.

(٩) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٨٩؛ الاصطخري مسالك الممالك، ص٨٢؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٨.

(١٠)البلاذري، الفتوح، ج٢، ٣٤١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٨٩؛ الجنابي، تخطيط مدينة الكوفة، ص١١.

(١١) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٥٥-١٥٨.

(١٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢١١.

(١٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٢.

(١٤) تخضد: أي انها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها اليهم؛ابن منظور، لسان العرب، (قم-١٤٠٥هـ)، ج٣، ص٦٢(مادة خضد)؛ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (مكتبة الحياة – بيروت)، ج٤، ص٤٣٦(مادة خضد).

(١٥) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٥٦.

سورستان[١] وعلى الرغم من ذلك فان ماسنيون يعتقد ان اصل التسمية سرياني من عاقولا[٢].

وعلى أية حال فقد اختلفت المصادر التاريخية والجغرافية واللغوية في سبب تسميتها بالكوفة فقيل: سميت بالكوفة لاستدارتها وقيل: الكوفة هي الرملة الحمراء المستديرة وقيل: الكوفة كل حصاء تخالطها رملة وطين وقيل: سميت نسبة إلى جبل صغير كان وسطها يقال له كوفان وعليه اختطت، وقيل: أخذت من الكوفان بمعنى البلاء والشر وقيل: انها سميت بالكوفة لأنها قطعة من الأرض من قول العرب: قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة، وقيل: سميت كوفة لان جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقيل: سميت كوفة من التكوف بمعنى التجمع لان سعداً عندما نزل الكوفة قال: للمسلمين (تكوفوا أي اجتمعوا)[٣] ولربما يرجع العامل الجغرافي الطبيعي أساساً لتسميتها وقد وضع سعد عند تمصيرها الخطط بحسب القبائل على شكل اعشار واسباع ومن أهم الخطط التي امتازت بها المدينة الإسلامية هي:

المسجد الجامع:

وهو أول خطة اتخذها رسول الله(ﷺ) بعد هجرته للمدينة، نظراً لما يمثله من أهمية خاصة في حياة المسلمين حينذاك فبناء المسجد مهم جداً في تأسيس الدولة الإسلامية[٤]، وما ان نزل سعد بن ابي وقاص أرض الكوفة حتى أتى إلى موضع مسجدها فأمر (بسهم قبل مهب القبلة فأعلم على موقعه، ثم غلا بسهم اخر قبل مهب الشمال واعلم على موقعه، ثم غلا بسهم قبل مهب الجنوب واعلم على موقعه ثم غلا بسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه، ثم وضع مسجدها ودار امارتها في مقام الغالي وما حوله)[٥].

ونقل الطبري عن سيف بن عمر نصاً من شانه ان يحدد موضع المسجد فقال: (وبني حين عزموا على بناء المسجد في موضع أصحاب الصابون والتمارين من السوق فاختطوه ثم قام رجل في وسطه رام شديد النزع فرمى عن يمينه فأمر من شاء أن يبنى وراء موقع ذلك السهم ورمى من بين يديه ومن خلفه وامر من شاء ان يبني وراء موقع السهمين فترك المسجد في مربعة غلوة من كل جانب)[٦].

ويستنتج الدكتور صالح احمد العلي بأن موضعه الأول كان في منطقة أصحاب الصابون والتمارين في السوق: أي في شرقي مكانه الحالي وأشار إلى ان سعد بن ابي وقاص ثبت مساحة واسعة، ضلعها غلوة سهم يبني وراءها الناس، إلا انه لم يحدد ضلع الساحة علماً بأن غلوة السهم تقدر بقرابة ستين متراً[٧]، ومما يمكن ان يقويّ به هذا الاستنتاج قول المقدسي (والجامع على ناحية الشرق على أساطين طوال من

(١) البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٣٩؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١؛ الجنابي، تخطيط مدينة الكوفة، ص١١.

(٢) ماسنيون، المسيو لويس، خطط الكوفة وشرح خريطتها، ط١، ترجمة (تقي محمدالمصعبي)، تحقيق (كامل سلمان الجبوري)، (النجف-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص١٠٥؛ الحكيم، حسن عيسى، الكوفة من الجامع إلى الجامعة، بحث القي في المؤتمر العلمي الثالث (دور الكوفة في التراث العربي الإسلامي) في كلية الفقه خلال الفترة ٣-٤؛ ٥؛ ١٩٨٨م، ونشر في جريدة الثورة في العدد ٦٧٦٧ الصادر في ١٩٨٨/١٢/٦م مقال تحت عنوان (تمصير الكوفة)، ص١٢.

(٣) ينظر: الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، ط٢، تحقيق (مهدي المخزومي - ابراهيم السامرائي)، (ايران - ١٤٠٩هـ)، ج٥، ص٤١٢(مادة كوف)؛ البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٣٨؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٦؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٥٤؛ الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تحقيق (احمد عبد الغفور عطار)، (بيروت-١٤٠٧هـ)، ج٤، ص١٤٢٤ (مادة كوف)؛ البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي، معجم ماستعجم، ط٣، تحقيق (مصطفى السقا)، (بيروت-١٤٠٣هـ)، ج٤، ص١١٤١-١١٤٢(مادة الكوفة)؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٠-٤٩١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٣١١(مادة كوف)؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، القاموس المحيط، (دار العلم للملايين-بيروت)، ج٣، ص١٩٢ (مادة الكوفة)؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ط١، تحقيق (احمد شمس الدين)، (بيروت-١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٢٩٩(مادة الكوفة)؛ الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ط٢، تحقيق (احمد الحسيني)، (مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - ١٤٠٨هـ)، ج٤، ص٨٣ (مادة الكوفة)؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٢، ص٤٦٩ (مادة كوف)؛ البستي، حمد بن محمد بن ابراهيم ابو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تحقيق (عبد الكريم ابراهيم العزباوي)، (جامعة ام القرى- مكة المكرمة)، ج٢، ص١٨٨(مادة الكوفة)؛ المقري، احمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، (المكتبة العلمية - بيروت)، ج٢، ص٥٤٤(مادة الكوفة)؛ مقالة (alkufa) in E-l-R vol-Ipp. 345.
الالوسي، سالم، موجز دليل اثار الكوفة، أعد بمناسبة انعقاد مؤتمر الأدباء العرب الخامس ومهرجان الشعر السادس، (بغداد ١٥-٢٤ شباط/١٩٦٥م)، ص٥.

(٤) ابن خياط، التاريخ، ص٢٩؛ الطبري، التاريخ، ج٢، ص١١٣؛ المغربي، نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، تحقيق (آصف بن علي اصغر فيضي)، (القاهرة-١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ج١، ص١٧؛ ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى، السيرة النبوية المسماة: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (بيروت-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٢٥٧.

(٥) البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٣٩؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١؛ الجبوري، كامل سلمان، مساجد الكوفة، ط١، (النجف الأشرف-١٣٩٧هـ؛١٩٧٧م)، ص٥١.

(٦) التاريخ، ج٣، ص١٤٨؛ وينظر: البكري، عبد الرحمن احمد، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، (بيروت-٢٠٠٥م)، ص١٦٠.

(٧) الكوفة واهلها في صدر الاسلام دراسة في أحوالها العمرانية وسكانها وتنظيماتهم، ط١، (بيروت-٢٠٠٣م)، ص٦٧.

الحجارة)[١]، فهو يحدد مكانه بعد أن تطور بناؤه واستخدمت فيه الحجارة.

يعد المسجد الجامع أول وحدة طوبغرافية حددها سعد، وكان في بداية الامر بسيطاً في بنائه اذ اتخذ -كما هو الحال في مسجد البصرة- من القصب لوجوده بكثرة في منطقة بطائح الكوفة كما استعمل القصب في بناء البيوت أيضاً فكان العرب ينزعون القصب في أثناء قيامهم بالحملات العسكرية ويتصدقون به إذا كانت نساؤهم تصحبهم، ولعل من الصحيح القول ان عملية الهدم واعادة البناء، لم تكن تشمل المسجد الجامع على اعتبار ان هذه العملية لا تعني اخلاء الموضع بصورة نهائية[٢].

لم يكن للمسجد الجامع في المرحلة الأولى جدران أو سياج ويبدو ذلك واضحاً من نص أورده الشعبي حيث قال: (كان يجلس في المسجد فيرى منه باب الجسر الأعظم) واخر عن مولى اسحاق بن طلحة قال: (كنت اجلس في المسجد الأعظم قبل أن يبنيه زياد وليس له مجنبات ولامواخير، فأرى منه دير هند وباب الجسر) [٣].

وان المسجد لم يكن مسقفاً فيما عدا ظلة كانت قد بنيت في مقدمته[٤]، وكانت مساحة المسجد قد خطت على عدد المقاتلة فقال الخليفة: (ان اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين الف انسان) [٥].

بقي بناء المسجد من القصب إلى الفترة التي نشب فيها الحريق، أي في شوال سنة ١٧هـ/٦٣٨، فاحترق فيها حوالي ثمانين عريشاً مما دفع سعد لطلب الاذن من الخليفة لاستعمال اللبن فأذن له بذلك[٦].

موصياً اياه بتعريض الحيطان، واطالة السماك وتقريب الخشب[٧]، بعد حادث الحريق هذا لم يشهد مسجد الكوفة أي تطور عمراني، أو زيادة في المساحة حتى عهد معاوية حيث قام عامله على الكوفة المغيرة بن شعبة بتوسيعه وبنائه كما أمر زياد بن ابيه بالقاء الحصى في أرضيته[٨]، وزاد في مساحته لعشرين ألف نسمة، فاصبح يتسع لستين ألف انساناً.

وجلب له الآجر والاساطين من الأهواز[٩].

ويعد مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة[١٠] المباركة، فكان يضم مواضع عدة مقدسة كمقام الامام المهدي المنتظر ومقام الامام زين العابدين ومقام الامام جعفر الصادق عليهما السلام، ومقامات الأنبياء: كنبي الله ابراهيم وادريس وصالح وهود والخضر عليهم السلام، وكان الأئمة عليهم السلام يقدسونه ويحثون على الصلاة والتعبد فيه، ولم يكن المسجد الجامع هو المسجد الوحيد في المدينة بل كانت إلى جانبه عدة مساجد في المحلات منها مسجد غني ومسجد الحمراء ومسجد باهلة ومسجد جعفي ومسجد ظفر ومسجد السهلة ومسجد متى ومسجد الاشعث بن قيس ومسجد شبث بن ربعي ومسجد تيم ومسجد ثقيف ومسجد جرير بن عبد الحميد ومسجد سماك ومسجد بني كاهل (ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام) ومسجد صعصعة بن صوحان العبدي[١١].

دار الامارة:

خطت دار الامارة في الفضاء المتصل بالمسجد بحسب قول البلاذري[١٢] ويتضح ذلك أيضاً من رواية الطبري: (وقد بنى سعد في الفضاء الذي خطوا للقصر قصراً بحيال محراب مسجد الكوفة اليوم فشيده وجعل فيه بيت المال.. وجعل الدار قبلته...)[١٣].

وحدد ماسنيون موقعه في الواجهة الجنوبية من المسجد مع انحراف نحو الشرق[١٤]، وكان روزبة بن بزرجمهور هو المهندس الذي اعتمده سعد في بناء القصر والمسجد[١٥] وكان الدار يسمى قصر سعد وقد اتخذ عليه باباً فأمر الخليفة

(١) احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٠٥.

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١؛ ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية، طبع على نفقة جامعة البصرة، ص١٦١.

(٣) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥١؛ الزبيدي، محمد حسين، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري، (القاهرة -١٩٧٠م)، ص٢٧؛ هشام جعيط، الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية، ط٢، (بيروت-١٩٩٣م)، ص٩٩.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩.

(٥) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١؛ مهدي، معن صالح، الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب- جامعة الكوفة سنة ١٩٩٤م)، ص٦٧.

(٦) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٧-٥٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٨٦.

(٧)ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج١، ص٣١٢.

(٨)البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٤٠.

(٩) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١.

(١٠) هي المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى ومسجد الكوفة؛ المشهدي، محمد، المزار الكبير، ط١، تحقيق (جواد قيومي)، (قم-١٤١٩هـ)، ص١٢٩.

(١١) ينظر: المشهدي، محمد جعفر الحائري، فضل الكوفة ومساجدها، تحقيق (محمد سعيد الطريحي)، (دار المرتضى – بيروت)، ص٩-٥٥.

(١٢) الفتوح، ج٢، ص٣٣٩.

(١٣) التاريخ، ج٣، ص١٤٩.

(١٤) ماسنيون، خطط الكوفة، ص١٠٦.

(١٥) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٩٠؛ البكري، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، ص١٦٠.

باحراقه حتى لايمنع الناس من مباشرته في طلب حقوقهم وحاجاتهم[١].

شهد دار الامارة -شأنه شأن المسجد الجامع- تطوراً في عهد امارة زياد حيث باشر باعادة البناء معتمداً على خبرات بنائي الجاهلية والأساطين التي جلبت من الأهواز[٢] وجدد بناؤه في عهد عبد الملك بن مروان[٣] واستمر هذا القصر الذي يعرف بقصر الامارة منزلاً خاصاً للخلفاء والملوك والامراء حتى أقدم عبد الملك بن مروان على هدمه سنة ٧١هـ/٦٩٠م[٤].

يستثنى من ذلك الامام علي عليه السلام فلم ينزل ذلك القصر وانما نزل بيتاً في الرحبة[٥] لا يزال شاخصاً حتى اليوم بجوار المسجد[٦] ويبدو ان في الكوفة أكثر من قصر ويتضح ذلك من رواية نصر بن مزاحم مفادها ان الامام علياً عندما نزل الكوفة سنة ٣٦هـ/٦٥٦م استقبله أصحابه ومحبوه فقالوا له: أي القصرين تنزل؟ قال: قصر الخبال لا تنزلوني إياه؟[٧].

السكك والمحلات

شهدت خطط المقاتلين الذين نزلوا الكوفة تطوراً ملحوظاً، فكانت في المرحلة الاولى عبارة عن خيام ومنازل من القصب تتناسب والحالة العسكرية للعرب، فكانوا ينزعون القصب ويتصدقون به عند الحركات العسكرية ويعيدون بناءه بعد الرجوع[٨] وهذا يشير إلى عدم استقرار الموضع وافتقاره إلى وحدة مدنية وخطط عمرانية إضافة إلى صغر الموضع وقلة سكانه آنذاك[٩] فكانت عدة أهل الكوفة ثمانين ألفاً، ومقاتليهم أربعين ألفا[١٠] نزلوا مساحة تقدر بستة عشر ميلاً وثلثي ميل[١١] وقد كان الحريق الذي نشب في الكوفة عاملاً في تحول عمراني طرأ على طبيعة البناء حيث وافق الخليفة باستعمال اللبن في البناء بعد أن طلب ذلك فقال:(افعلوا ولا يزيد أحدكم على ثلاثة أبيات ولاتطاولوا في البناء)[١٢] فأمر سعد ابا الهيجاء ان ينزل المسلمين وان يخطط المدينة فوضع المنهج بسعة أربعين ذراعاً ومادونه ثلاثين وعشرين ذراعاً وللازقة سبع أذرع[١٣] فجاءت خمسة عشر منهجاً رئيسياً يؤدي إلى المسجد وانزلها القبائل بعد ان اعلمها[١٤].

فكان فيها خمسون الف دار للعرب، من ربيعة ومضر واربعة وعشرون الف دار لسائر العرب، وستة الاف دار لليمن[١٥].

وبمرور الزمن اخذت الكوفة تنتظم اسباعاً بعد ان كانت اعشار فصارت على مايأتي[١٦]

١- كنانة وحلفاؤها الاحابيش وجديلة – وهم عمر بن قيس عيلان- وكانوا يلقبون بأهل العالية.

٢- قضاعة وغسان ومنهم يومئذ غسان بن شبام وبجيلة وخثعم وكندة وحضرموت والازد من اليمانيين.

٣- مذحج وحمير وهمذان وحلفاؤهم من العناصر اليمانية الخالصة.

٤- تميم وسائر الرباب وهوازن وهم من العناصر المضرية.

٥- اسد وغطفان ومحارب والنمير وضبعة وتغلب ومعظمهم من ربيعة.

(١) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٠-١٥١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق (علي شيري)، (بيروت-١٤١٥هـ)، ج٥٥، ص٢٨١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩-٥٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٨٧؛ الطائي، نجاح، يهود بثوب الاسلام، ط١، (بيروت-١٤٢٢هـ)، ص٣٢.

(٢) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٠.

(٣) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١-٤٩٣؛ ماسنيون، خطط الكوفة، ص١٠٧.

(٤) الشيخ الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي، الاصول من الكافي، ط٥، تحقيق (علي اكبر الغفاري)، (طهران- ١٣٦٣ش)، ج٢، ص هامش ص٦٤؛المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق (سعيد محمد اللحام)، (بيروت – ١٤٢٥-١٤٢٦هـ؛٢٠٠٥م)، ج٣، ص١١٩ المجلسي، محمد بن باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر الأئمة الاطهار، ط٢، تحقيق (محمد الباقر البهلوي)، (بيروت-١٤٠٣هـ؛١٩٨٣م)، ج٦٨، ص١٢٥؛ الحائري، محمد مهدي، شجرة الطوبى، ط٥، (النجف الأشرف- ١٣٨٥هـ)، ص١٢٣؛ الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٢٨.

(٥) هي متسع من الأرض بين أفنية البيوت كانت تقع في قبلة المسجد الجامع في الكوفة وعلى ميمنة قصر الامارة وكانت تعرف برحبة علي بن ابي طالب(عليه السلام)؛ ينظر:الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٣؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٠.

(٦) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، (دار صادر-بيروت)، ج٦، ص١٢؛ ماسنيون، خطط الكوفة، ص١٠٨؛ الامين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق (حسن الامين)، (بيروت-١٤٠٣هـ؛١٩٨٣م)، ج١، ص٤٦٣-٤٦٤.

(٧) المنقري، وقعة صفين، ط٢، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، (القاهرة-١٣٨٢هـ)، ص٥.

(٨) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١.

(٩) ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية، ص١٦٤.

(١٠) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٥٦.

(١١) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٢.

(١٢) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩.

(١٣) م.ن، ج٣، ص١٤٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩؛ ماسنيون، خطط الكوفة، ص٦٣-٦٥؛ الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٣٠-٣١.

(١٤)الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٩؛ ماسنيون، خطط الكوفة، ص٤٢؛ البكري، من حياة الخليفة عمر، ص١٦١.

(١٥)الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٢.

(١٦) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٢؛ الجنابي، تخطيط مدينة الكوفة، ص٧٩.

٦- اياد وعك وعبد قيس واهل هجر والحمراء.

٧- طيء[١].

وبما ان الكوفة قد أسست لأغراض عسكرية، فان هذه الأسباع تعد بمثابة سبعة معسكرات جاء تقسيمها على أساس قبلي حيث يسهل السيطرة عليها والتحكم بتحركاتها وذلك عن طريق زعمائهم سيما إذا ما علمنا أن العطاء كان يدفع إلى أمراء الأسباع الذين يدفعونه إلى أهله في دورهم[٢].

ظل هذا التقسيم الطوبوغرافي لخطط الكوفة موجوداً لحين قدوم الامام علي عليه السلام إلى الكوفة بعد موقعة الجمل سنة ٣٦هـ/٦٥٦م، حيث أصبح على النحو الاتي[٣]

١- همذان وحمير.

٢- مذحج وأشعر ومعهم طيء[٤] ولكن رايتهم خاصة بهم.

٣- قيس وعبس وذبيان ومعهم عبد قيس.

٤- كندة وحضرموت وقضاعة ومهرة.

٥- الازد وبجيلة وخثعم والانصار.

٦- بكر وتغلب وبقية بطون ربيعة -عدا عبد قيس-.

٧- قريش وكنانة واسد وتميم وضبة والرباب.

فكانت هذه صورة الكوفة التخطيطية منذ بداية توزيع خططها وفقاً للقبائل التي قطنتها حتى سنة ٥٠هـ/٦٧٠م أي عند ولاية زياد بن ابيه حيث حولها إلى ارباع[٥].

١- أهل المدينة.

٢- تميم وهمذان.

٣- ربيعة وكندة.

٤- مذحج واسد.

ولذا فان زياد قد نجح في جعل كل قبيلتين في ربع واحد حيث يكون احدهما نزارية والاخري يمانية.

ان التطور الطوبغرافي وتحول الاسباع إلى ارباع وتقسيمها على القبائل العربية لايعني ان الكوفة لم يكن يقطنها غير العرب بل كانت تضم في نسيجها الاجتماعي اليهود الذين نزلوها بعد ان اجلاهم الخليفة عمر بن الخطاب من الحجاز سنة ٢٠هـ/٦٤٠م[٦] وقد نزلوا النجرانية بناحية الكوفة، وكذلك النصارى شملهم هذا الإجراء فنزلوا معهم الكوفة[٧].

السوق

تعد الكوفة ملتقى القبائل العربية المختلفة فيهم المقاتلون وأهل الفقه وعلماء اللغة والأدب وكان طبيعياً ان تخطط فيها بعض الأسواق تنظيماً للحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ولتحقيق التعاون بين هذه الطوائف في نظام العيش[٨].

كانت السوق تمتد من المسجد الجامع الذي اختط في موضع أصحاب الصابون والتمارين منه[٩] إلى دار الوليد إلى القلائين إلى دور ثقيف واشجع وكانت مسقوفة بالبواري إلى ايام خالد بن عبد الله القسري الذي بنى الأسواق وجعل لأهل كل بيعة داراً خاصاً بهم[١٠] وكانت الأسواق على سنة المساجد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقوم منه أو يفرغ من بيعه[١١].

ويبدو انهم كانوا يعملون وفقاً لهذه القاعدة عندما كانت السوق مجرد مساحة مسقوفة أي قبل أن تبنى وتكون مقسمة وفقاً لأصناف البيع ولقد دل على ذلك قول الامام علي عليه السلام بعد أن رأى أهل السوق قد حازوا أمكنتهم حيث قال: ليس ذلك لهم سوق المسلمين كمصلى المسلمين من سبق إلى شيء فهو له حتى يدعه[١٢] ولم تكن سوق المسلمين تنحصر على البيع والشراء بل لعبت دوراً مهماً في حياة العرب فكانت ملجأً للضعفاء طلباً للحماية ومكاناً لفض المنازعات وعقد الهدن ودفع المظالم عن المظلومين[١٣] كما انها كانت مدرسة الشعر

(١) لم يذكر الطبري سبع طئ، وربما أغفلته الرواية التي اعتمدها.

(٢) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٢.

(٣) المنقري، وقعة صفين، ص١١٧؛ الكوفي، ابراهيم بن محمد الثقفي، الغارات، تحقيق جلال الدين المحدث، (بهمن)،ج١، ص٥١؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٦٣؛ العاملي، الانتصار، مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت، ط١، (بيروت-١٤٢٢هـ)، ص١٣٥-١٣٦.

(٤) جعل نصر بن مزاحم سبعاً منفرداً، وقعة صفين، ص١١٧.

(٥) الطبري، التاريخ، ج٤، ص١٩٩؛ ماسينون، خطط الكوفة، ص٦٠-٦١؛ البكري، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، ص١٦٢-١٦٣؛ العاملي، الانتصار، ص١٣٦.

(٦) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٢٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١١٥؛ البكري، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، ص١٦٦.

(٧) البلاذري، الفتوح، ج١، ص٧٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٢٩٣-٢٩٤.

(٨) ينظر: الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٢؛ يوسف خليف، حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة (القاهرة-١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ص٣٢؛ عباس، خطط الكوفة في كتب الرحالة الاجانب، ص٦٥..

(٩)الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٨.

(١٠) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح الكتاب، البلدان، (المطبعة الحيدرية-النجف الأشرف)، ص٧٦، هشام جعيط، الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية، ص١٥٥.

(١١) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٢٩؛ البكري، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، ص١٦٢.

(١٢) البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٢٦٦؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق (بكري حياني-صفوة السقا)، (بيروت- ١٤٠٩هـ؛١٩٨٩م)، ج٥، ص٨١٦

(١٣) اليعقوبي،التاريخ،ج١،ص٢٧٠-٢٧١؛ الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٣١-٣٢.

والنثر يتبارى فيها الشعراء والخطباء في المناسبات جميعاً وبذلك فهي امتداد لدور السوق في الجاهلية سيما وانهم لم يفرضوا عليها الاسوار بل تركوها رحبة مفتوحة[١].

وصحن المدينة يضم عدة أسواق غير السوق الأعظم ويحتمل ان بعضها قد اتخذ مكاناً للتجمعات القبلية السياسية والفكرية أمثال سوق اسد[٢] وسوق حكمة[٣] وسوق يوسف[٤] وسوق الحراضة[٥][٦] وسوق كندة[٧] وسوق الغنم[٨] وسوق الجزارين[٩] وجهار سوج خنيس[١٠][١١]. وجهار سوج كندة[١٢].

زاول سكان الكوفة مهناً عدة في أسواقهم، منها على سبيل المثال لا الحصر الصيرفة اذ كانت حوانيتهم قرب مسجد بني عنز[١٣] والتمارين وأصحاب الصابون[١٤] والجزارين[١٥] والسراجين والقصارين عند دار الوليد بن عقبة[١٦] وقد ذكر ماسنيون الوراقين وأصحاب الانماط والخز والحناطين والسواقين وباعة الأزهار كالبنفسج والزنبق الأبيض[١٧] وان موقع الكوفة على طريق الحج زاد من أهميتها الاقتصادية وكان باعثاً على توسع التبادل التجاري ومركزاً لتبضع قوافل الحجيج[١٨].

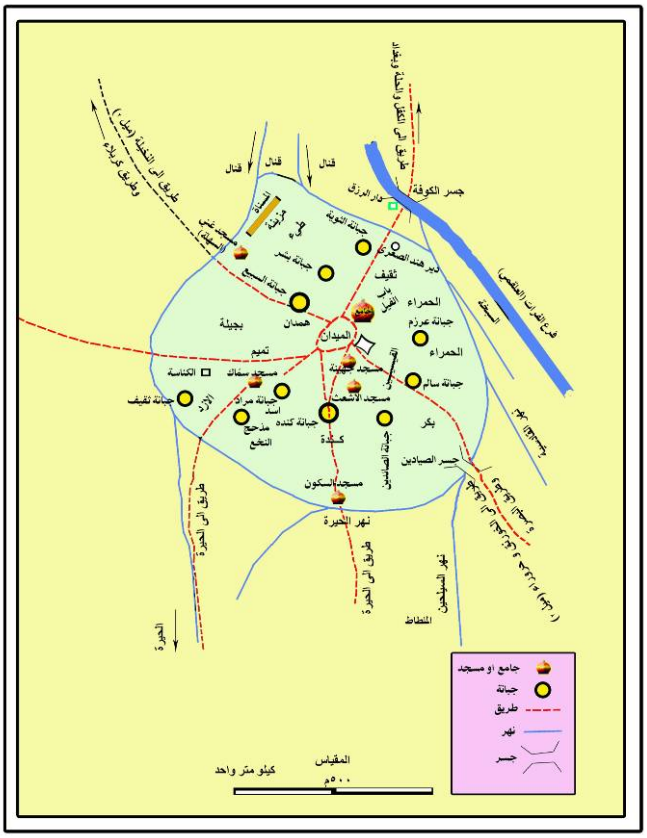

خريطة الكوفة القديمة

نقلاً عن: ماسنيون، خطط الكوفة، ص٣٩

توضح خطط الكوفة: محلات ومساجد وجبانات وسكك وانهار

(١)ابن شبة، ابو زيد عمر بن شبة النميري البصري، تاريخ المدينة، ط٢، تحقيق (فهيم محمد شلتوت)، (قم-١٤١٠هـ؛١٣٦٨ش)، ج١، ص٢٩١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٤٢؛ البغدادي، عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن الحاج احمد، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، ط١، تحقيق (محمد نبيل طريفي-اميل بديع اليعقوبي)، (بيروت-١٩٩٨م)، ج٨، ص١١٢؛ الزبيدي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص٣١-٣٢.

(٢) البلاذري،الفتوح،ج٢، ص٣٥١؛ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان،ص١٦٣، ١٧٠؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٣، ص٨٣؛الخطيب البغدادي،ابو بكر احمد بن علي،تاريخ بغداد، ط١،تحقيق(مصطفى عبد القادر عطا)، (بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٩، ص٤٢٤؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٣.

(٣) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٣؛ الطبري، التاريخ، ج٥، ص٨٨.

(٤)الحموي،معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٥؛ مهدي، الكوفة في العصر العباسي، ص٦٩.

(٥) وهو سوق يباع فيه الحرض وهو الاشنان (أي ما يغسل به الثياب والايدي بعد الطعام) ويقال ان الحراضة هو مطبخ الجص؛ ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠١، ج٢، ص٢٣٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص١٣٥(مادة حرض)؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٠، ص٣٣-٣٤(مادة حرض).

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٤.

(٣) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٧١.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٨٤.

(٥) م.ن، ج٤، ص٢٨٣.

(١٠) جهار سوج فارسي معناه بالعربية اربع جهات وهي محلة بالكوفة تنسب إلى خنيس بن سعد اخي النعمان بن سعد وجد ابي يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٤؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ط١، (بيروت-١٤١١هـ)، ج١، ص١٩٩.

(١١) الطبري، التاريخ، ج٦، ص٥٢؛ السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الانساب، ط١، تحقيق (عبد الله عمر البارودي)، (بيروت-١٤٠٨هـ)، ج٣، ص٢٢٨.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٣٣١

(١٣) البلاذري، الفتوح، ج٢، ص٣٤٩؛ البراقي تاريخ الكوفة، ص١٤٠.

(١٤) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٨؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص١٥٦.

(١٥) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٨٣؛ الفاضل الهندي، بهاء الدين الاصبهاني، اللآلي العبقرية في شرح العينية الحميرية، ط١، تحقيق (لجنة تحقيق)، (قم-١٤٢١هـ)،ص٣٣؛ فلهاوزن، يوليوس، الخوارج والشيعة، ط٥، ترجمة (عبد الرحمن بدوي)، (القاهرة-١٩٩٨م)، ص١٠٨.

(١٦) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، تحقيق (عبد العزيز الدوري-عبد الجبار المطلبي)، (دار صادر بيروت)، ص٢٦٠.

(١٧) خطط الكوفة، ص١٠٤-١٠٥.

(١٨) البلاذري، الفتوح، ج١، ص٨١؛ مهدي، الكوفة في العصر العباسي، ص٣٣.

المبحث الثاني
مراكز الاشعاع الفكري والثقافي في الكوفة

قال ابن خلدون في تأريخه ما نصه: (والكوفة لما كثر عمرانها صدر الاسلام واستوت فيها الحضارة زخرت فيها بحار العلم وتفننوا في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واستنباط المسائل والفنون حتى أربوا على المتقدمين وفاتوا المتأخرين...) [١].

أدت عمارة الكوفة إلى جذب سكان الحيرة، فلم يبق منهم إلا القليل وبذلك فإنها قد اخذت الارث الحضاري لمدينة الحيرة القديمة، وورثت أثرها الفكري والثقافي في اغناء التراث العربي الإسلامي[٢] حتى وصفت بأنها (مادة الاسلام ومعدن العلم، بها أئمة القراء والفصحاء الذين ترجع عامة الناس إلى قراءتهم وفقهاؤها الفقهاء عليهم المعتمد، وهم أهل العلم بالشعر وفصيح اللغة) [٣].

فعلماء الكوفة كانوا من المهتمين بالدرس والبحث والقراءات وفي هذا يوجه الخليفة عمر بن الخطاب بقوله إلى مجموعة من أصحابه -عندما عزم على بعثهم إلى الكوفة- :(انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقران كدوي النحل)[٤] وكان الخليفة عمر بن الخطاب يبعث إلى شعراء الكوفة يستنشدهم مما قالوا في الاسلام[٥].

وقد شاع حديث الكوفة العلمي في الأمصار، فعن عبد الجبار بن عباس عن أبيه قال (جالست عطاء فجعلت اسأله فقال لي ممن أنت فقلت من أهل الكوفة فقال عطاء مايأتينا العلم إلا من عندكم) [٦] حتى ان حماد بن ابي سليمان الكوفي (ت١٢٠هـ/٧٣٨م) قال -بعد ان ذهب إلى الحج والتقى علماء الامصار-: (ابشروا يا أهل الكوفة رأيت عطاء وطاووسا ومجاهدا فصبيانكم -لابل صبيان صبيانكم- أفقه منهم) [٧].

(١) عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (دار احياء التراث العربي - بيروت)، ج١، ص٤٣٤.
(٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢١٥.
(٣) الحميري، الروض المعطار، ج١، ص١٠٦.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٧؛ ابن البراج، عبد العزيز، جواهر الفقه، ط١، تحقيق (ابراهيم بهادري)، (قم-١٤١١هـ)، ص٦.
(٥) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ط٢، تحقيق (سمير جابر)، (دار الفكر- بيروت)، ج١٠، ص٣٥.
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١١.
(٧)العقيلي، ابو جعفر محمد بن موسى، الضعفاء الكبير، ط١، تحقيق (عبد المعطي أمين قلعجي)، (بيروت-١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ج١، ص٣٠٢؛ الهرساوي، حسين غيب غلامي، الامام البخاري وفقه اهل العراق، ط١، (بيروت-١٤٢٠هـ)، ص٧٢.

والظاهر ان هناك طلباً لعلوم الكوفة عند أهل الأمصار فما أن يصل أسماع طلاب العلم ورواده بقدوم أحد من رجال الكوفة ممن شهر بعلمه لديهم حتى يتهافتوا عليه تاركين شيوخهم ومعلميهم فيذكر انه كان لوكيع بن الجراح حلقة في المسجد الحرام يشتد فيه الزحام عليه كان قد اجتمع اليه فيها طلاب عبيد الله بن موسى وتركوه وحده مما دفعه لوصف وكيع بقوله: (قدم التنين فأخذهم، قدم وكيع بن الجراح تركوني وحدي) [٨].

وبذلك أخذت الكوفة تؤدي مكانة علمية وصارت محط أنظار طلاب العلم، ومحبيه حتى أن يحيى بن وثاب بمجرد مروره بها -عند عودته وأبيه إلى بلده كاشان- تأثر ببيئتها الفكرية وجذبته علومها فآثر الجلوس فيها وقال لأبيه: أني مؤثر خط العلم على خط المال، فسكن وارتشف من علومها حتى اصبح (مقرئ أهل الكوفة حينذاك) [٩].

ضمت الكوفة مراكز اشعاع فكري عدة عملت على جذب رجال العلم ورواده في حلقاتها ومجالسها، يأتي في مقدمتها المسجد الجامع حيث أدى المسجد الجامع شأنه شأن المساجد الجامعة في المدينة والبصرة الدور الثقافي المركزي في تلك الحقبة المبكرة من الاسلام وتعزز ذلك الأثر بقدوم الامام علي عليه السلام واتخاذه الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية سنة (٣٦هـ/٦٥٦م) اذ عمل عليه السلام على تنمية الحركة العلمية وقد ألقى بعض خطبه البليغة التي ضمها ((نهج البلاغة)) في مسجد الكوفة تلك الخطب التي تعد من أنفس ما قالته العرب في تاريخها وقد خطب أهل الكوفة (والله ان الكوفة للهجرة بعد الهجرة، وانها لقبة الاسلام) [١٠].

فبادئ ذي بدء ان المسجد الجامع كان الوحدة الطوبغرافية الرئيسية في المدن الإسلامية فهو مجمع المسلمين لصلاة الجمعة ومنبرٌ سياسي واداري تذاع منه الاخبار والخطب والتوجيهات والأوامر وكان منبراً للقضاء وحل المنازعات زد على ذلك كون ان المسجد الجامع هذا مدرسة جامعة لنشر العلم والثقافة اذ كان العلماء والنحاة والمحدثون والمفسرون والمتشوقون للعلم والمعرفة يتحلقون بعد كل فريضة حول اساطين المسجد الكثيرة للدرس والمباحثة[١١] اذ يروي ابراهيم بن اسماعيل الطلحي عن أبيه قوله (رأيت

(٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٣، ص٧١.
(٩) السمعاني، الانساب، ج٥، ص٥٧٤.
(١٠) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٦٠.
(١١) ناجي، عبد الجبار، اسهامات مؤرخي البصرة في الكتابة التاريخية حتى القرن الرابع الهجري، ط١، (بغداد-١٩٩٠م)، ص٢٧-٢٨.

بالكوفة في المسجد الجامع مائة حلقة فقه)[1] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال (ادركت عشرين ومائة من الانصار من أصحاب رسول الله(ﷺ) مافيهم احد يسأل عن شيء إلا أحب أن يكفيه صاحبه الفتيا وانهم هاهنا -في المسجد الجامع- يتوثبون على الأمور توثبا)[2].

ولدينا شواهد كثيرة على تتابع الحركة العلمية في مدينة الكوفة عامة وفي المسجد الجامع خاصة، إذ أن عبد الله بن مسعود (ت٣٢ أو ٣٣هـ/٦٥٣/٦٥٢م) كان مرجعاً موثوقاً يرجع اليه أساتذة وطلاب الحلقات في المسجد الجامع إذا اختلفوا في أمر ما أو مسألة معينة فعن زيد بن وهب قال: (كنت في حلقة في المسجد فيها أناس من القراء فاختلف رجلان في قراءة آية فبينما هما كذلك اذ دخل عبد الله بن مسعود من أبواب كندة فقاما اليه يسألانه عنها وقمت معهما انظر مايرجع اليهما قال فاحتسباه في صحن المسجد)[3] وكان عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس يصفان الناس والجمهور صفين عند ابواب خطة كندة، فيقرئ عبد الله رجلاً ويقرئ علقمة رجلاً، فاذا فرغا من ذلك تذاكرا في علوم المناسك وابواب الحلال والحرام[4].

وكان لحذيفة بن اليمان (ت٣٦هـ/٦٥٦م) حلقة في مسجد الكوفة -اذ اعتماداً على نصر بن عاصم الليثي- فقيل: (اتيت اليشكري في رهط من بني ليث فقال قدمت الكوفة فدخلت المسجد فاذا فيه حلقة كانما قطعت رؤوسهم يستمعون إلى رجل فقمت عليهم فقلت من هذا؟ قيل حذيفة بن اليمان)[5].

(١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص١٠٦٠.

(٢) ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١١٠؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي، الثقات، ط١، تحقيق (شرف الدين احمد)، (دار الفكر- ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج٩، ص٢١٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٨٦؛ المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج، تهذيب الكمال، ط١، تحقيق (بشار عواد معروف)، (بيروت- ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج١٧، ص٣٧٥.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٣٧٣-٣٧٤.

(٤) م.ن، ج٤١، ١٦٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٣٠٣؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، ط٩، تحقيق (مأمون الصاغرجي)، (بيروت- ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج٢، ص٥٥.

(٥) ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، اعداد (ابو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول) (بيروت-لبنان)، ج١، ص٢٧١؛ الطيالسي، سليمان بن داود، مسند ابي داود الطيالسي، (بيروت-لبنان)، ص٥٩؛ النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب، السنن الكبرى، ط١، تحقيق (عبد الغفار سليمان البنداري وسعيد كسروي حسين)، (بيروت- ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ج٥، ص١٧؛ ابن بلبان، علاء الدين علي (محمد بن حبان بن احمد)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط٢، تحقيق (شعيب الارنؤوط)، (مؤسسة الرسالة - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج١٣، ص٢٩٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج١، ص١٢١، الامين، اعيان الشيعة، ج٤، ص٥٩٩.

وكان لأويس القرني (ت٣٧هـ/٦٥٧م) حلقة في الكوفة يجلس فيحدث فيها، ولعلها في المسجد الجامع[6] وكذلك فان أبا مسعود الأنصاري من بين رواد الحلقات في المسجد الجامع، فيذكر انه كان يحضر حلقة فيه[7] وهو الحال بالنسبة لعبد الرحمن السلمي (ت٧٤هـ/٦٩٣م) اذ انه كان يقرأ ويقرىء القرآن الكريم في مسجد الكوفة مدة اربعين سنة[8] وكان بريد بن خضير الهمداني (ت٦١هـ/٦٨٠م) من شيوخ القراء في المسجد الجامع[9] وان الاسود بن يزيد (ت٧٥هـ/٦٩٤م) كان يُقرِئ الصبيان القران في مسجد الكوفة[10] وكان عبد الله بن ابي يعفور العبدي قارئاً للقرآن الكريم في مسجد الكوفة[11].

وقال عبد الملك بن عمير (لقد رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب النبي(ﷺ) يستمعون لحديثه وينصتون له، فيهم البراء بن عازب)[12] ولعلها كانت في المسجد الجامع ولاسيما انه صرح -كما سبق- بإدراكه مائة وعشرين من صحابة الرسول يفتون في مسجد الكوفة.

والواضح ان بعض الحلقات كانت مختصة بقبائل محددة أو لها أسماء معينة كحلقة قريش فيذكر أن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب كان شيخ حلقة القرشيين في الكوفة ولعلها كانت في المسجد الجامع اعتماداً على قول يحيى بن سعيد الأموي (كان رأس حلقة القرشيين عثمان بن إبراهيم بن حاطب وكان مدنياً قدم الكوفة وكانت حلقة أبي حنيفة قريباً منا إذا جاء قال السلام عليكم كيف أصبحت ياأبا محمد لعثمان...)[13].

ويتضح من القول ذاته انه كان لأبي حنيفة (ت١٥٠هـ/٧٦٧م) حلقة في المسجد وهناك إشارات عدة تؤكد على وجود حلقة له

(٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢١.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥٢٢.

(٨)احمد بن حنبل، ابو عبد الله الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، ط١، تحقيق (وصي الله بن محمد عباس)، (الرياض- ١٤٠٨هـ؛١٩٩٨م)، ج١، ص٢٠٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٦٨؛ ابن حجر، احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني الشافعي، تهذيب التهذيب، ط١، (بيروت- ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج٥، ص١٦١.

(٩) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٣٢٨؛ شمس الدين، محمد مهدي، انصار الحسين(عليه السلام)، ط٢، (الدار الإسلامية-١٤٠١هـ؛١٩٨١م)، ص٧٦.

(١٠) احمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج٢، ص١٨٩.

(١١) النجاشي، ابو العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي، رجال النجاشي، ط٥، تحقيق (موسى الشبيري الزنجاني)، (قم المشرفة-١٤١٦هـ)، ص٢١٣؛ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي المطهر، خلاصة الاقوال، ط٢، (النجف-١٣٨١هـ)، ص١٩٥؛ الحلي، ابن داود، رجال ابن داود، (النجف-١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص١١٦؛ القمي، عباس، الكنى والالقاب، تقديم (هادي الاميني)، (مكتبة الصدر- طهران)، ج١، ص٢٠٥.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ص٣٧٥.

(١٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٨، ص٣١٦.

في المسجد الجامع كان يحضرها داود الطائي (١٦٥هـ/٧٨١م)[١] ومسعر بن كدّام (ت١٥٢هـ/٧٦٩م)[٢] وابو يوسف القاضي (ت١٨٢هـ/٧٩٨م)[٣] وعليه فان ابا حنيفة كان من بين العلماء الذين يلقون دروسهم في مسجد الكوفة بعد أن طلب العلم فيه أكثر من عشرين سنة في حلقة حماد بن أبي سلمان (ت١٢٠هـ/٧٣٨م) ويشارالى انه كان من المتميزين في حلقة حماد حتى انه امتدحه بقوله (لايجلس في صدر الحلقة بحذائي غير ابي حنيفة) فآلت اليه الرياسة بعد وفاة حماد[٤] وكان ابو داود الحفري (ت٢٠٣هـ/٨١٨م) يأتي داود الطائي في داره فيذاكره الحديث[٥].

وكان ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت١٨٩هـ/٨٠٥م) -وهو أحد تلامذة الامام ابي حنيفة- يجلس في المسجد الجامع وعمره عشرون سنة لطلب العلم والرواية إلى حين استوى فصار فقيهاً وصاحب فتيا في المسجد الجامع ذاته[٦].

وكان سعيد بن جبير (ت٩٥هـ/٧١٤م) من رواد المسجد الجامع والعلماء العاملين فيه فيروي ابو شهاب الحناط ان سعيد بن جبير كان: (يقص لنا كل يوم مترين بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر)[٧].

وكان عامر بن شراحيل الشعبي (ت١٠٣ أو ١٠٤هـ/٦٤٠م/ ٦٤١م) ينشد الاشعار في المسجد الجامع في الكوفة[٨] وله حلقة وصفت بأنها كانت حلقة عظيمة[٩] ولعلها كانت في المسجد الجامع اعتماداً على رواية اسماعيل بن أبي خالد إذ قال (كان الشعبي وابراهيم وابو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث فاذا جاءهم شيء ليس عندهم رواية رموا ابراهيم بأبصارهم)[١٠].

كان الطرّماح بن حكيم (ت١٢٥هـ/٧٤٢م) معلماً بالكوفة، وهو من الرواد المترددين للمسجد الجامع وكان زميلاً للكميت بن زياد فقد انشدا الأشعار معاً في مسجد الكوفة وكان يحضر حلقة تعنى بالشعر لعلها كانت في المسجد الجامع[١١].

وعرف عن الكميت بن زياد (ت١٢٦هـ/٧٤٣م) بأنه كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة[١٢] وكان يجتمع مع حمّاد الراوية فيتذاكرا في ميادين اشعار العرب[١٣] وكذلك فان الكميت عقد حلقة لعلها حول الشعر أو الاخبار في مسجد الكوفة وكان يجتمع اليه علماء أهل الكوفة منهم حماد والطرماح فيسألونه وهو يجيبهم[١٤] وكان لعاصم بن أبي النجود (ت١٢٧هـ/٧٤٤م) حلقة في المسجد تقع عند ابواب خطة كندة اذ يجتمع اليه فيها الطلبة والفقهاء لأخذ العلوم عنه[١٥].

وكان ابو حصين عثمان بن عاصم (ت١٢٨هـ/٧٤٥م) صاحب الشعبي، وجليسه في الجامع كان يقرأ عليه في مسجد الكوفة لمدة خمسين سنة[١٦] وكان لسليمان الأعمش

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٤٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٤٥٦.
(٢) م،ن، ج١٣، ص٣٤٣.
(٣) م.ن، ج١٤، ص٢٤٧.
(٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٣٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٢٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٣٩٧.
(٥)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦٧.
(٦)السمعاني، الانساب، ج٣، ص٤٨٣.
(٧)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٥٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٤٢١.
(٨) وكيع، ابو بكرمحمد بن خلف بن حيان بن صدقة، اخبار القضاة، (عالم الكتب-بيروت)، ج٢، ص٤٢١؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين، الذهبي، تذكرة الحفاظ (دار احياء التراث العربي-بيروت)، ج١، ص٨٨؛ سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٣١٢
(٩) وكيع، اخبار القضاة، ج٢، ص٤٢١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٣٥٧؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٨٢؛ سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٣٠٢؛ الثعالبي، عبد الرحمن محمد بن مخلوف ابي زيد، تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط١، تحقيق (عبد الفتاح ابو سنة – علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود)، (بيروت-١٤١٨هـ)، ج١، ص٧٨.
(١٠) ابن معين، يحيى بن معين ابو زكريا، تاريخ ابن معين – برواية الدوري، ط١، تحقيق (احمد محمد نور سيف)، (مكة المكرمة – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٤، ص٧٣؛ الرازي، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس ابو محمد، الجرح والتعديل، ط١، (بيروت-١٢٧١هـ/١٩٥٢م)، ج٢، ص١٤٤؛ الجصاص، احمد بن علي الرازي، أصول الفقه المسمى (الفصول في الاصول)، ط١، تحقيق (عجيل جاسم النشمي)، (١٤٠٥هـ)، ج٤، ص٦٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٣٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٥٢٢؛ الزيلعي، جمال الدين، نصب الراية، تخريج احاديث الهداية، ط١، تحقيق (أيمن صالح شعبان)، (القاهرة-١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٢٩.
(١١) ينظر: ابو فرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٢، ص٤٦-٥٢؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٥، (دار الكتب العلمية-بيروت)، ج٣، ص٢٢٥؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، (مكتب المثنى-بيروت)، ج٥، ص٤٠.
(١٢) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله مسلم الدينوري، الشعر والشعراء، ط٢، تحقيق (مصطفى السقام)، (مصر-١٣٥٠هـ/١٩٣٢م)، ص٢٢٦؛ ابن قتيبة، الدينوري، المعارف، تحقيق (ثروة عكاشة)، (دار المعارف-القاهرة)، ص٥٤٨؛ الصفدي، خليل بن ايبك، الوافي بالوفيات، تحقيق (احمد الارنؤوط وتركي مصطفى)، (دار احياء التراث العربي-بيروت)، ج٢٤، ص٢٧٧.
(١٣) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٧، ص٤.
(١٤) الزجاجي، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، مجالس العلماء، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، (وزارة الارشاد والانباء- الكويت)،ص٢١٧.
(١٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٤٧٨-٤٧٩.
(١٦) الحميدي، عبد الله بن الزبير، مسند الحميدي، ط١، تحقيق (حبيب الرحمن الأعظمي)، (بيروت -١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٢٢٧؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٢١؛ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد، مسند ابن الجعد، ط٢، رواية وجمع (ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي)، تحقيق (عامر احمد حيدر)، (بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٩٩؛ احمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج١، ص٤٥٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥١٩.

(ت١٤٨هـ/٧٦٥م) حلقة في المسجد الجامع[١]، وكان يجلس مع ابراهيم النخعي في حلقة خاصة بالعرفاء والشرط في المسجد[٢] وكان إذا اجتمع ابراهيم مع الاعمش يقول له: (هات ما عندك)[٣].

وكان مسعر بن كدّام (ت١٥٢هـ/٧٦٩هـ) يعقد حلقات خاصة به في المسجد الجامع في عقب كل صلاة وكان يجتمع اليه فيها من يريد فيحدثهم وبعد فراغه ينصرف إلى منزله[٤] ووصفت حلقته بأنها كانت من افضل الحلقات فكان ابن المبارك يقول (من كان ملتمساً جليساً صالحاً.. فليأت حلقة مسعر بن كدّام)[٥].

ويذكر ان معاذ بن مسلم الهراءّ (ت١٨٧هـ/٨٠٣م) يجلس في المسجد فيجئ اليه الناس ليسألوه عن قضاياهم فيفتيهم ويفقههم[٦] كما ان حماد الراوية (ت١٥٥هـ/٧٧٢م) من منشدي الأشعار في المسجد الجامع في الكوفة[٧] وكان لحماد هذا مجلس خاص به في المسجد الجامع يلتف حوله اصحابه وربما يتذاكرون في أخبار الناس وينشدون فيه الأشعار[٨].

وبقدر ما كان المسجد الجامع يمثل مركزاً او مدرسة معروفة للفتاوى الشرعية الموثوقة فهو مصدر العلم وملتقى العلماء والفقهاء فقد روى عن الوليد بن يحيى السدي انه (جاء رجل إلى حبيب بن ابي ثابت فسأله فأفتاه ثم قال للرجل ان تأتي هؤلاء الغلمان في المسجد -الجامع- يفتونك بخلافي قال قلنا من الغلمان قال بن أبي ليلى وحجاج بن أرطأة وحماد بن سليمان)[٩].

(١)العسكري، ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، تصحيفات المحدثين، ط١، تحقيق (محمود احمد ميرة)، (القاهرة -١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ج٢، ص٦١٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٨، ص٤٠٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٠٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٤١٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص١١٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٧٣.

(٣) احمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج٢، ص٥٦٠.

(٤)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦٥.

(٥)ابن المبارك، عبد الله، الجهاد، تحقيق (نزيه حماد)، (دار العلم للطباعة- جدة)، ص٣٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٨٩؛ سير أعلام النبلاء، ج٧، ص١٧٠.

(٦) الحلي، رجال ابن داود، ص١٩٠؛ التفرشي، مصطفى، نقد الرجال، ط١، تحقيق (مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث)، (قم -١٤١٨هـ)، ج٤، ص٤٨٤؛ الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ج٥، (ط٥ - ١٤١٣هـ)، تحقيق (لجنة التحقيق)، ج١٩، ص٢٠٤؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٨٩.

(٧) ابو الفرج الاصبهاني، ج٢، ص١٤٤.

(٨)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٨١.

(٩) ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابو احمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ط٣، تحقيق (يحيى مختار غزاوي)، (بيروت- ١٤٠٩هـ:١٩٨٨م)، ج٢، ص٤٠٧.

بلغت الحركة الفكرية أوجها أيام الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) (٨٠-١٤٨هـ/ ٦٩٩هـ-٧٦٥م) وكان الإمام في مدينة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ويبدو ذلك جلياً من قول الحسن بن علي بن زياد الوشاء إذ قال (لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فأني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد)[١٠].

وكان أبان بن عثمان الاحمر (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م وقيل سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م) يحضر حلقة في الكوفة[١١] لا نعلم فيما إذا كانت في المسجد أو خارجه ولعلها كانت في المسجد وضمت الكوفة عدداً ممن امتهن التعليم في تلك الحقبة ولعلهم مارسوها في المسجد الجامع من امثال نباته الجعفي الذي كان معلماً في عهد عمر بن الخطاب[١٢] والقاسم بن مخيمرة (ت١٠٠هـ/٧١٨م)[١٣]، وليث بن أبي سليم بن رنيم الكوفي (ت١٤٣ و١٤٨هـ/٧٦٠هـ/٧٦٥هـ)[١٤].

وكان المسجد الجامع محط انظار الخلفاء انذاك لاختيار موظفيهم ومساعديهم كونه مكاناً يرتاده العلماء ممن يتمتع برجاحة العقل اذ وقعت انظار ابي جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٥هـ) على عيسى بن روضة في احدى حلقات المسجد الجامع في الكوفة فكان معجباً بلسانه وظرافته مما دفعه إلى جعله حاجباً له فيما بعد[١٥].

(١٠) النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٠؛ النوري، حسين، خاتمة مستدرك الوسائل، ط١، تحقيق (مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث)، (قم - ١٤١٥هـ)، ج٢، ص٢٧؛ العاملي، امين ترمس، ثلاثيات الكليني، ط١، تحقيق (احمد المددي)، (مؤسسة دار الحديث الثقافية -١٤١٧هـ)، ص١٨؛ الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، (طهران- ١٤٠٥هـ)، ص٤٥٢؛ القرشي، باقر شريف، حياة الامام الرضا(عليه السلام)، (قم - ١٣٧٢ش)، ج٢، ص١٥٠.

(١١) الشيخ الطوسي، ابو جعفر، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق (ميرداماد- محمد باقر الحسيني- مهدي رجائي)، (مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) - قم)، ج٢، ص٦٤٠ / الغفار، عبد الرسول، الكافي والكليني، ص٥٤١ / الكلباسي، ابو المعالي محمد بن ابراهيم، الرسائل الرجالية، ط١، تحقيق (محمد حسين الداريني)، (قم المشرفة- ١٤٢٢هـ-١٣٨٠ش)، ص٤١ / الامين، اعيان الشيعة، ج٢، ص١٠١ / الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١، ص١٤٦/ الطهراني، محمد محسن المعروف:آغابزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢ (بيروت- ١٤٠٣هـ)، ج١٩، ص٤٧.

(١٢) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابو عبد الله الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق (هشام الندوي)، دار الفكر)، ج٨، ص١٢١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣١٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٣٧١

(١٣)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص١٩٦؛ المزي تهذيب الكمال، ج٢٣،ص٤٤٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٢٠٢.

(١٤) السمعاني، الانساب، ج١، ص٧٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٦، ص١٨٢.

(١٥) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، انساب الاشراف، ط١، تحقيق (سهيل زكار)، (بيروت- ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٤، ص٢٨١.

ولم تنحصر الحركة الفكرية في الكوفة على المجالس التي تعقد في المسجد الجامع، بل أدت جوامع المحلات أثراً ثقافياً وفكرياً بارزاً وهي زيادة على ذلك أثرها الديني في اقامة الصلوات فإنها كانت محلاً لعقد حلقات العلم والتعلم، فكان حمزة بن حبيب الزيات (ت١٥٦هـ/ ٧٧٣م) يقرأ القرآن على أصحابه في مسجد السبيع[١][٢] وكان ابو اسحاق السبيعي من اشهر العلماء المنسوبين إلى هذا المسجد[٣] كما كان الاعمش وابو حصين يقرآن في مسجد بني كاهل[٤] وكانا يتباريا بحسن القراءة[٥] وكان علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ/٨٠٥م) يلقي علومه في ذات المسجد[٦].

وكان مسجد سماك[٧] أكبر مسجد لبني اسد في الكوفة وفيه منبرٌ تلقى منه وعليه القصائد ويتبارى فيه الشعراء[٨] كذلك هو الحال بالنسبة لمسجد بني أقيصر[٩] فيذكر المفضل الضبي انه قال: (قدم الفرزدق فمر بمسجد بني اقيصر، وعليه رجل ينشد قول لبيد... فسجد الفرزدق فقيل له: ما هذا ياأبا فراس؟ قال أنتم تعرفون سجدة القرآن، وانا اعرف سجدة الشعر)[١٠].

(١) السبيع: محلة بالكوفة تنسب إلى قبيلة السبيع وهم بطن من همدان رهط ابي اسحاق السبيعي، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٨٧؛ ابن الاثير، عز الدين، اللباب في تهذيب الانساب، (دار صادر-بيروت)، ج٢، ص١٠٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص ١٥٠ (مادة سبع).

(٢) السمعاني، الانساب، ج٥، ص٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٠٣.

(٣) م، ن، ج٣، ص٤١٨.

(٤) مسجد كاهل: منسوب إلى بني كاهل بن اسد بن خزيمة، وهم بطن من بني اسد نزلوا الكوفة، ويعرف المسجد أيضاً بمسجد أمير المؤمنين(عليه السلام) لصلاة الامام علي(عليه السلام) فيه؛ ينظر: المشهدي، فضل الكوفة ومساجدها، ص٢٤؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٣، ص٧٩؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٤، ص٧٩ (مادة كهل).

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٨، ص٤١٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٠٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٤١٤.

(٦) المغربي، ابو خيثمة النعمان بن محمد التميمي، شرح الاخبار في فضل الأئمة الاطهار، تحقيق (محمد الحسيني الجلالي)، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المشرفة)، ج٣، ص٤٥٩.

(٧) مسجد سماك منسوب إلى سماك بن مخرمة بن حمين الأسدي من بني هالك يقع في خطة نصر بني قعين وبجوار دار خالد الواسطي ودار يحيى بن بشر بن كثير الأسدي؛ ينظر: البلاذري، الفتوح، ج٢ ص٣٤٨؛ الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٢٥؛ المشهدي، فضل الكوفة ومساجدها، ص٢٠.

(٨) ابو الفرج الاصبهاني، ج٣، ص٣٥٩.

(٩) لانعلم اين يقع مسجد اقيصر في الكوفة وقد يكون منسوب إلى اقيصر وهو احد بني أسد بن خزيمة؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٩٤ (مادة كتف).

(١٠) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٥، ص ٣٦٠.

وكانت مجالس العلماء هي الاخرى مراكز ثقافية أسهمت في اغناء حركة الفكر في الكوفة، فقد كانت المجالس التي يعقدها العلماء في بيوتهم أو في المجالس العامة أو على الطرقات والمربعات احدى الروافد التي أدت دوراً في نشر العلم وتطويره.

فيذكر انه كان لحذيفة بن اليمان حلقة يعقدها في محلة الكناسة[١١][١٢] وكان الامام الحسن عليه السلام يقرأ القرآن على عبد الرحمن السلمي في بيت أبيه[١٣].

ويعد الشعبي واحداً من العلماء الذين اشتهروا بعقد المجالس الثقافية في الكوفة فله مجلس لا نعرف مكانه وذلك اعتماداً على نص أورده الجاحظ (قالوا: بينا الشعبي جالس في مجلسه وأصحابه يناظرونه في الفقه...)[١٤] وكذلك الحال بالنسبة إلى سليمان الأعمش إذ كان له مجلس وذلك اعتماداً على رواية عيسى بن يونس (ما رأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس الاعمش وهو محتاج إلى درهم) وكان الاعمش إذا خرج من داره يسأله الناس عن حديث فاذا لم يكن حافظاً لهذا الحديث كان يجلس في الشمس يضع يده في عينيه، فلا يزال يعركهما ويعركها حتى يتذكر الحديث فاذا ذكره قال: (هات عن أي شيء سألت)[١٥].

والراجح ان هذا المجلس كان يعقده الأعمش في منزله ويتضح من رواية خالد الاحمر عندما روى: (أتيت منزل الأعمش بعد موته فقلت أين أنت ياعميرة أمرآة الأعمش أين أنت ياهواذ ابنة الاعمش أين غطاريف العرب الذين كانوا يأتون هذا المجلس)[١٦] وكان لاسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت١٢٨هـ/ ٧٤٥م) مجلس لتفسير القرآن[١٧].

وكان لمحمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ/٨٠٥م) – صاحب الرأي– حلقة كان الحارث بن محمد بن النعمان من

(١١) الكناسة: مكان تلقى فيه القمامة، وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٨١.

(١٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٢٦٧-٢٦٨.

(١٣) ابن عبد البر، ابو محمد يوسف، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، تحقيق (علي محمد البجاوي)، (بيروت-١٤١٢هـ)، ج٣، ص١١٢٧؛ البري، محمد بن ابي بكر الانصاري التاهساني، الجوهرة في نسب الامام علي واله، ط١، تحقيق (محمد التونجي)، (دمشق- ١٤٠٢هـ)، ص١١٥.

(١٤) الجاحظ، ابو عمرو عثمان بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، (دار الفكر)، ج٢، ص٣٢٢.

(١٥) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج٥، ص٤٧-٤٨.

(١٦) احمد بن حنبل، العلل، ج٣، ص٤٩٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص١٤.

(١٧) ابن عدي، الكامل، ج١، ص٢٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص١٣٥.

روادها[1] وكان لعبد الله بن شبرمة (ت١٤٤هـ/٧٦١م) مجلس[2] يتسامر فيه مع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن موسى في كل ليلة[3] وعن فضيل بن غزوان (كنا نجلس أنا وابن شبرمة، والحارث بن يزيد العكلي، والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه)[4]، وكان للهراء مجلس لا نعرف مكانه[5]، وكان علي بن هشام بن البريد البريدي العائذي (ت١٨٩هـ/٨٠٥م) يحضر مجلساً في الكوفة لطلب الحديث لانعلم مكانه[6]! وكذلك الحال بالنسبة إلى عبد السلام بن حرب الحافظ (ت٨٦، ٨٧هـ/٧٠٥، ٧٠٦م) اذ كان له مجلس في منزله اعتاد على عقده مرة في كل سنة[7] وكان لعبيد الله بن أياد بن لقيط السدوسي (ت١٦٩هـ/٧٨٥م) مجلس للحديث وقراءة القرآن[8].

وأدت بيوت الخلفاء والامراء دوراً مهماً في أثراء الحركة الفكرية والثقافية في الكوفة مثلما هو الحال في سائر الامصار الإسلامية وعلى الأغلب ما كانت تعقد جلسات للفكر والمباحثة والمناظرة بحضور الخليفة أو الامير. زد على ذلك ان مجالسهم كانت تمثل منابر شعرية يتسابق اليها الشعراء والمداحون فكان الطرماح ينشد الشعر في مجلس خالد بن عبد الله القسري[9] وكان لحماد الراوية المشهور مجلسٌ مع مروان بن حفص بحضرة الوليد[10] وكان حماد قد انشد الوليد بن يزيد بعد أن سأله عن سبب تسميته بالراوية شعراً حتى مل الوليد من كثرة أنشاده[11] والمعروف عن حماد انه اكثر من رواية أشعار الجاهلية وكان الشعراء كثيراً مايتبارون بهجو بعضهم بعضاً في مجالس الخلفاء والامراء فيروي القبسي قوله (حضر مطيع بن اياس وشراعة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب وعبد الله بن العياش المنتوف وحماد عجرد مجلساً لأمير من أمراء الكوفة فتكايدوا جميعاً عنده ثم اجتمعوا على مطيع يكايدونه ويهجونه فغلبهم جميعاً حتى قطعهم ثم هجاهم)[12].

والمعتاد ان الخلفاء والامراء والأغنياء كانوا يتخذون معلمين مرموقين لتعليم أولادهم وتأديبهم، فكان عامر الشعبي مؤدباً لأولاد عبد الملك بن مروان[13]، واستقدم أبو جعفر المنصور الشرقي بن القطامي إلى بغداد ليشرف على تعليم ولده المهدي وليأخذ من أدبه[14] وقد اشتهر الشرقي بتأديب أولاد الخلفاء والموسورين، وكذلك الحال مع الكسائي فقد أدب الرشيد وابنه الأمين[15] ولعلهم مارسوا المهنة ذاتها في مجتمع الكوفة.

وكان داود الطائي (ت١٦٠هـ/٧٧٧م) عالماً بالأثر جامعاً للفقه والنحو والشعر وأيام الناس فاتخذه محمد بن قحطبة معلماً لأولاده -عندما قدم الكوفة-[16] وكذلك أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي (ت١٦٤هـ/٧٨٠م) فانه كان من بين المؤدبين الذين تولوا تعليم العامة والخاصة فكان يعلم أولاد داود بن علي بن عبد الله بن عباس[17].

أنجبت مدرسة الكوفة عدداً من العلماء والفقهاء وطلاب العلم الذين كانوا ينشدون الحقيقة العلمية وقد اعتادوا في سبيل العلم والمعرفة على الحضور وارتياد مجالس العلم وحلقات الفكر وتحمل أعباء الرحلات في طلب العلم إلى شتى الافاق بحثاً وراء حديث أو رواية أو قصيدة او خبر إذا تعذر ادراكها

(١) ابن حجر، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني، لسان الميزان، ط٣، تحقيق (دائرة المعارف العثمانية - الهند)، (بيروت- ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٢، ص١٥٩.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص٧٩.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٥٠.

(٤) النسائي، ابو خيثمة زهير بن حرب، كتاب العلم، ط٢، تحقيق (محمد ناصر الدين الألباني)، (بيروت- ١٤٠٣هـ؛ ١٩٨٣م)، ص٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٤٨.

(٥) ابن النديم، محمد بن اسحاق المعروف بأبي اسحاق الوراق، الفهرست، تحقيق (رضا تجدد)، ص٧٢.

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٤٢-٣٤٣.

(٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٧١.

(٨)ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ج٣، ص٢٧٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٣٥١.

(٩) أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني، ج١٢، ص٥٥.

(١٠) الزجاجي، مجالس العلماء، ص٢٧.

(١١) ابوالفرج الاصبهاني، الاغاني، ج٦، ص١٠٢؛ القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص٢٧٠.

(١٢) ابوالفرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٣، ص٣٥٤.

(١٣) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٢٥١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٣٨٤.

(١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٢٧٩.

(١٥) ينظر: السمعاني، الانساب، ج٥، ص٦٥؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، تاريخ الاسلام، ط١، تحقيق (عمر عبد السلام تدمري)، (بيروت- ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج١٢، ص٣٠٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢١٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص٤٨؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، ط٤، (بيروت-١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص١٤١.

(١٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٨، ص٣٤٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٤٥٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٠، ص١٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٢٦٠.

(١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧٧؛ الباجي، سليمان بن خلف بن سعد ابو الوليد، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ط١، تحقيق (أبو لبابة حسين)، (الرياض- ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٣، ص١١٦٤؛ الحديثي، خديجة، المدارس النحوية، ط٢، (بغداد- ١٤١٠هـ؛١٩٩٠م)، ص١٤٦.

في حلقات الكوفة الدراسية. فقد كان الشعبي ممن يرتحل لطلب العلم اذ انه كان يقصد البصرة ويحضر حلقات علمائها فيذكر انه كان يحضر حلقة الاحنف بن قيس هناك[١] وكذلك الحجاج بن أرطأة (ت١٤٩هـ/٧٦٦م) الذي كان يحضر حلقة عثمان البتي هناك[٢] وطلب الكسائي النحو وارتحل من اجله إلى القبائل العربية بظهر الكوفة وأخذ من علمائها كثيراً ثم عاد للكوفة[٣] وكان أحد علماء الكوفة ممن ارتحل إلى البصرة ليتلقى العلم على أيدي شيوخها ونحاتها وحضور دروسها. فقد حضر حلقة الخليل بن احمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) ويونس بن حبيب النحوي (ت١٨٢هـ/٧٩٨م) وقد توجه إلى بوادي الحجاز ونجد وتهامة بعد أن علم بأنها مصدر علم الفراهيدي ويونس[٤].

وقال الأخفش: (جاءنا الكسائي إلى البصرة فسألني أن أقرأ عليه أو أقرأه كتاب سيبويه ففعلت فوجه إلي خمسين ديناراً)[٥].

ولذا يمكن أن نعد الكسائي رائد الكوفيين في الرحلة في طلب العلم وكان الهراء قد شارك الكسائي في حضور حلقة يونس بن حبيب في البصرة[٦] وكان الامام أبو حنيفة ممن يقصد الامصار لأغراض علمية فكان يقول: (قدمت البصرة فظننت أني لا أسأل عن شيء إلا أجبت فيه...)[٧].

وتعد هذه الظاهرة أمراً في غاية الأهمية لاغناء الحركة الفكرية الكوفية والبصرية على حد سواء فهي بلا شك عملية تبادل ثقافي بين الامصار.

وأمدّت الكوفة الأمصار الإسلامية المختلفة فكرياً فقيل (انما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري)[٨] اذ كانت له حلقة تعقد في المسجد الحرام تضم نحو خمسمائة رجل او أكثر[٩]، ثم تحول نشاطه الفكري بعد ذلك إلى البصرة حيث سكن جوار يحيى بن سعيد القطّان وبدأ الأخير يأتي بمحدثين البصرة اليه فيسمعون منه وممن أتاه: جرير بن حازم والمبارك بن فضالة وحماد بن سلمة ومرحوم العطار وحماد بن زيد وغيرهم[١٠] وكان اهل الامصار ينتظرون موسم الحج ليلتقوا علماء الكوفة فيذكر ان الناس كانوا يزدحمون على سفيان بن عيينة فيجلسون اليه ويقولون: (زدنا في السماع)[١١] وكان للكسائي حلقة يعقدها في بغداد[١٢].

شهدت الكوفة، كما الحال في النجف الأشرف، جلسات المناظرة والجدال والمحاججة العلمية ليس بين علمائها مثل: الجلسات بين أبي حنيفة ومؤمن الطاق[١٣] فحسب بل انما أيضاً بالمفاخرة مع الأمصار الإسلامية الأخرى كالبصرة فمما يذكر ان الشعبي أتى البصرة أيام الزبير وجلس في حلقة إلى قوم من تميم فيهم الاحنف بن قيس فتذاكرا أهل الكوفة وأهل البصرة وفاخروا بينهم[١٤].

وكانت لأبن عياش الكوفي مناظرات مع أبي بكر الهذلي البصري بحضور أبي العباس السفاح فكان يفخر بمدينته[١٥] وكذلك كانت للكسائي مناظرات مع يونس بن حبيب النحوي من أهالي البصرة أقر فيها الأخير بفضل الكسائي واجلسه في موضعه[١٦].

وتعد المكتبات وخزائن الكتب في الكوفة أحد أهم المراكز الفكرية، ومع تعذر الحصول على معلومات مباشرة تؤكد وجود مكتبات عامة في الكوفة في الفترة مدار الدرس، لكن مع ذلك فان مما لاشك فيه وجود مكتبات خاصة كما تظهره بعض النصوص فان عبيدة بن قيس السلماني المرادي التابعي (ت٧٢هـ/٦٩١م) دعا بكتبه عند موته فمحاها وقال: (أخشى ان يليها أحد بعدي فيضعوها في غير موضعها)[١٧] وهناك اشارة إلى مكتبة أبي سلمان داود بن نصير الطائي وان كتبه تعرضت

(١)ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج٦، ص٦٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٤، ص٤٨٣.
(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٢٨.
(٣)الزجاجي، مجالس العلماء، ص٢٦٦.
(٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٠٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٣٠٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٧٥.
(٥) السيرافي، ابو سعيد الحسن بن علي بن عبد الله، اخبار النحويين البصريين، اعتنى بنشره وتهذيبه (فرتيس لرلكو)، (بيروت- ١٩٣٦م)، ص٥١.
(٦) م.ن، ص٦٤.
(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٣٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٤٢٧.
(٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص١٦٤؛ ابن النجار البغدادي، محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، ط١، تحقيق (مصطفى عبد القادر يحيى)، (بيروت- ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص١٠٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٠٦؛ سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٢٧٠.
(٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص١٥٩.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧٣.
(١١) ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج٢، ص١٣٧.
(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٩٣.
(١٣) ابن حجر، لسان الميزان، ج٥، ص٣٠٠.
(١٤) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج٦، ص٦٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٤، ص٤٨٣.
(١٥)ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص١٥٧-١٥٨؛ ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج١، ص١٢٠-١٢١.
(١٦)ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢١٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٧٥.
(١٧)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٩٤.

للغرق في الفرات[١] وكان حماد الرواية يقول (أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب في طنوج يعني (الكراريس) فكتبت له ثم دفنها في قصره الأبيض فلما كان المختار بن عبيدة قيل له ان تحت القصر كنز فاحتفره فأخرج تلك الأشعار...)[٢].

هذه المعلومات مع شحتها تؤكد الدور الذي أدته الكوفة - واقصد مراكز الفكر والاشعاع فيها- من تنمية وتطوير الحركة الثقافية، ولاغرو ان تكون مهداً للعلماء ومحوراً للفكر فكانت الأساس الذي اعتمدته الحوزة العلمية في النجف الأشرف فيما بعد، مع ان الشيخ علي الشرقي قد ذهب إلى امتداد مدرسة الكوفة إلى النجف في عهد الامام الصادق عليه السلام بقوله (فامتدت المدرسة من الكوفة إلى النجف، وفي القرن الثاني للهجرة بدأت العمارة والتشييد لمدينة النجف فانتقلت المدرسة من الكوفة اليها)، [٣] وعلى كل حال فان النجف قد ورثت الكوفة وأخذ دورها يزداد بروزاً منذ ان وصلها شيخ المذهب ابو جعفر الطوسي فحولها إلى مركز من مراكز العلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية[٤].

الفصل الثاني
ظهور التدوين التأريخي في الكوفة وتطوره

المبحث الأول
العوامل المشجعة
على نهوض التدوين التاريخي في الكوفة

لاشك ان اشعاع المراكز الفكرية والثقافية - سالفة الذكر- قد أعطت زخماً في جعل علماء الكوفة ومؤرخيها يتبوأون مرتبة الريادة في تأسيس مدرسة لتدوين التاريخ والأخبار زيادة على الجوانب الانسانية الاخرى، وفيما يتعلق بالرواية التاريخية ونموها في الكوفة هناك عوامل عدة شجعت على ولادة رواية تاريخية كوفية لها اطارها وبناؤها الخاصان النابعان من موالاة أهالي المدينة وجلة علمائها لآل البيت(عليهم السلام)، زد على ذلك نمو رواية تاريخية يمكن وصفها بأنها موالية للأمويين والعباسيين فالمعروف ان هؤلاء اغدقوا الاموال على العلماء لاظهار روايات معادلة لآل البيت(عليهم السلام)،

ومن هذه العوامل المشجعة ان مدينة الكوفة -كما تقدم ذكره- احتضنت كثيراً من صحابة رسول الله رضوان الله عليهم، ممن كان لهم الفضل والفعالية في توسيع النشاطات الثقافية فيها من خلال جهودهم في ترسيخ أسس ومبادئ الإسلام وتثقيف الناس وتفقيههم. وكان ذلك بمثابة المسؤولية الشرعية التي تحمل مسؤوليتها الصحابة. اذ شعروا بأن هناك حاجة ماسة لنشر الدروس التي تعلموها أثناء صحبتهم للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وتلقيهم العلم عنه، بصورة مباشرة وتلك مسؤولية فيها نفع للمصلحة العامة، وكان بعضهم علماء في الفقه والقرآن الكريم وتفسيره ممن تبحر في احكامه، وكان بعضهم الآخر قريب الصلة ينقل احاديثه(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المجتمع، وقد أغنت هذه الصحبة ووسعت تجاربهم بما عاصروه وشاهدوه من ممارسات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فيما عرضت عليه من المسائل العامة والخاصة في الإسلام. فعمدوا إلى عقد الحلقات العلمية التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف السامية وتعد هذه الحلقات مدرسة الكوفة بحق اذ تخرج منها كثير من التابعين وتابعي التابعين الذين شكلوا نواةً التف حولها التلاميذ وطلاب العلم والمتشوقون اليه في مختلف الأمصار وخرجوا كثيراً من الفقهاء والطلبة الذين نقلوا بدورهم علوم الكوفة إلى افاق العالم الإسلامي.

وقد أثرت الرواية التاريخية الكوفية تأثيراً واضحاً على التدوين التاريخي، فكانت نتيجة من جملة النتائج التي جاءت بفعل استقرار الصحابة في الأمصار الإسلامية ومن بينها الكوفة. واهتم كثيراً من تلامذة وفقهاء مدرسة الصحابة بالتدوين التاريخي، من أمثال: سعيد بن جبير[٥] والشعبي[٦] وأثر تدوين الأحداث في نقل المرويات التاريخية وتذاكرها في المسجد الجامع وغيره من مراكز الثقافة في المدينة التي كان للصحابة أثر في تأسيسها فكانت المحصلة ان برز حماد الراوية والكميت في كنف المسجد وتبارا في مذاكرة اشعار العرب وايامهم واخبارهم[٧]. وكان جابر بن يزيد الجعفي يعقد حلقة علمية في المسجد وهي حلقة تاريخية خالصة يتداول فيها المرويات التاريخية لاسيما تلك التي تتعلق بالعهدين الأموي[٨].

وليس من باب المصادفة ان تظهر مثل هذه الاعلام التي اعتنت بتدوين التاريخ والأخبار ومرويات السيرة النبوية ومغازي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في المسجد الجامع. ولاشك ان هذه تعد اساساً مهماً في تطور الفهم التاريخي عند الرواة الرواد

(١) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٢٨٢؛ السمعاني، الانساب، ج٤، ص١٠٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٤٥٦.
(٢) الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص٧٠(مادة طنج)؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣١٧(مادة طنج).
(٣) الاحلام، ط١، (بغداد- ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص٤٢- ٤٣.
(٤) الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي، النهاية، (دار الأندلس- بيروت)، ص٧؛ الحكيم، عبد الهادي، حوزة النجف الأشرف النظام ومشاريع الاصلاح، ط١، (مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية - ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٢١-٢٢.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٥٩.
(٦) السمعاني، الانساب، ج٣، ٤٣١-٤٣٢.
(٧) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٧، ص٥.
(٨) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص٣٤٣-٣٤٤.

حيث أخذت مهاراتهم وآفاقهم الفكرية تتسع لاسيما تلك المتعلقة بالأحداث التاريخية الخاصة بأهل بيت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

ومن العوامل التي دفعت المهتمين بالأخبار التاريخية إلى تدوينها:

١_ موقف الكوفيين من أهل البيت عليهم السلام

عرفت مدينة الكوفة بميلها للامام علي(عليه السلام) واشتهر أهلها بمواقفهم المؤيدة وولائهم ومساندتهم لأهل البيت(عليهم السلام) فقد اختارها الإمام علي(عليه السلام) من دون غيرها حاضرة للدولة العربية بعد أن آلت اليه الخلافة وكان يقول: (أهل الكوفة أشد إلى حباً وفيهم رؤوس العرب واعلامهم) [١].

ويعد هذا الميل سبباً في المواقف التي اتخذها الأهالي لمناصرة نشاطاته السياسية، ولاشك ان اعتقادهم بأحقيته بالخلافة كان عاملاً مهماً ومؤثراً في مواقفهم الرافضة للعمال الذين عينتهم الخلافة على الكوفة ويبدو ذلك واضحاً من قول الخليفة عمر حينما سئل عما يشغل باله فقال: (شأني أهل الكوفة قد عضلوا بي) [٢] ويتضح هذا في حادثة أخرى اذ قال: (ما لقيت منكم يا أهل الكوفة! ان وليتكم مسلماً تقياً قلتم: هو ضعيف، وان وليتكم مجرماً قلتم: هو فاسق) [٣].

وتمثلت مواقفهم هذه ايضا في مواقفهم من الولاة الذين عينهم بصورة خاصة الخليفة عثمان وكانوا من أقاربه من بني أمية ممن ناصب العداء للإسلام وللرسول الكريم في مكة[٤]، فلم يقفوا مكتوفي الأيدي اتجاههم انما أظهروا استنكارهم في ثورتهم ضد الخليفة ومشاركتهم في حصاره وبالتالي قتله[٥].

وكان الكوفيون أول من بايع الإمام علياً(عليه السلام) بالخلافة[٦] وهم الذين آزروه في معارك: الجمل وصفين والنهروان[٧]، واستمروا على ولائهم لأهل البيت(عليهم السلام) اذ بايعوا الإمام الحسن(عليه السلام) بالخلافة سنة ٤٠هـ/٦٦١م واطاعوه واحبوه كثيراً[٨]، وبعد ان توصل الإمام الحسن(عليه السلام) إلى هدنة مع معاوية وعزم مع اخيه الحسين(عليه السلام) على الرحيل نحو المدينة كان لهذا القرار تأثيره على الكوفيين أذ تجلى في مشاعرهم بالبكاء على فراقهما[٩].

ان تلك المواقف هي التي أججت عواطفهم في الوقوف ضد السلطة الأموية، فتهيأوا لقتالها وطرد عامل معاوية من الكوفة، ولكن الإمام الحسن عليه السلام آثر الصلح والتنازل عن الخلافة[١٠] فما كان منهم إلا مبايعة معاوية وهم كارهون لهذه البيعة[١١].

لم تضعف الرابطة الروحية للكوفيين ازاء أهل البيت(عليهم السلام) فاستمر دعمهم وتأييدهم على الرغم من ظلم وتعسف الأمويين ضدهم، فما ان وصل نبأ استشهاد الإمام الحسن(عليه السلام) إلى الكوفيين حتى اجتمعوا في دار سليمان بن صرد وقرروا مكاتبة أخيه الإمام الحسين(عليه السلام) معزين اياه بمصابه باستشهاد الحسن(عليه السلام)[١٢].

كان الكوفيون يتطلعون إلى عودة الحقوق إلى أصحابها الشرعيين فما ان مات معاوية (سنة ٦٠هـ/٦٨٠م) حتى بادروا إلى مراسلة الإمام الحسين(عليه السلام) وتنفيذاً لمبادرتهم هذه قرروا الامتناع عن حضور صلاة الجمعة مع الوالي الأموي وهذا بالطبع يمثل خروجاً على السلطة الاموية. وسارعوا إلى مبايعة مسلم بن عقيل رسول الحسين(عليه السلام) اليهم، ولكن رد السلطة الأموية -متمثلاً بأبن زياد- كان في غاية الظلم والجور. فكان يزيد بن معاوية قد جمع البصرة والكوفة لعبيد الله بن زياد، فما كان من الثاني إلا ممارسة اشرس حملة في اضطهاد الناس وظلمهم والافراط باراقة الدماء واخذهم بالسيف ومختلف الوسائل وفاءً منه ليزيد وارضاءً له بفرضه السلطة على الكوفيين وثنيهم عن نصرة الحسين(عليه السلام)[١٣] وقد نجحت خططه في تمزيق جموع الكوفيين الموالية للامام الحسين(عليه السلام) وانتهت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في حين انه لم يفلح في اخماد حب الحسين في صدورهم اذ سرعان ما صدحت أصواتهم تصرخ بثارات الحسين(عليه السلام) بعد ان شعروا بتوبتهم وندمهم في خذلان ابن بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فكانت

(١) الضبي، سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، ط١، تحقيق (احمد راتب عرموش)، (بيروت-١٣٩١هـ)، ص١٣٥؛ سيف عند الطبري، التاريخ، ج٣، ص٤٩٣.

(٢) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٢٤٣.

(٣) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص١٥٥.

(٤)الطبري، التاريخ، ج٣، ص٣٧٤-٣٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٨٦-١٨٧.

(٥)ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم، الدينوري، الإمامة والسياسة، المعروف (تاريخ الخلفاء)، ط١، تحقيق (علي شيري)، (قم- ١٤١٣هـ)، ج١، ص٥٦-٦٣.

(٦) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١، ص٦٦.

(٧) م.ن، ج١، ص٥٦-١٧٧.

(٨)اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص٢١٣؛ الطبري، التاريخ، ج٤، ص١٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٦؛ مهران، محمد بيومي، الإمامة وأهل البيت، ط٢، (مركز الغدير للدراسات الإسلامية-١٤١٥هـ؛١٩٩٥م)، ج١، ص١٣٤.

(٩) الطبري، التاريخ، ج٤، ص١٢٦.

(١٠)ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص١٨٥-١٨٦.

(١١) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص٢١٦؛ الطبري، التاريخ، ج٤، ص١٢٢.

(١٢) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص٢٢٨.

(١٣) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٥٧.

ثورة التوابين اولى الثورات ضد الامويين بعد استشهاد الحسين(عليه السلام)[1].

ثم تلتها نصرتهم للمختار الثقفي، فنجحوا في الأخذ بثأر الحسين(عليه السلام) معه[2]، وساند الكوفيون المختار في نجدة محمد بن الحنفية بعد ان قدم عبد الله بن الزبير على حبسه[3] والمتتبع للتاريخ السياسي في عهد الامويين يلحظ انهم لم يكفوا طيلة سني حكمهم عن المعارضة والمساندة لكل الحركات والثورات المناوئة لحكمهم، والتي كانت اغلبها ذات طابع علوي[4] وعبر معاناة تعرض لها الكوفيون سنحت الفرصة في المساندة للاطاحة بالنظام وعملوا على تحويل الخلافة إلى آل علي(عليه السلام) بعد أن بلغهم مقتل ابراهيم الإمام ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق ذلك فآلت السلطة إلى آل عباس[5].

كان موقف الكوفيين ودعمهم لكل الثورات والمعارك المؤيدة لأهل البيت(عليهم السلام)، عاملاً فاعلاً ومؤثراً في ظهور وخلق رواية تاريخية محلية فمثلاً تعد فاجعة كربلاء منارا ثقافياً ألهبت الرواة والأخباريين للكتابة عنها ومتابعة مروياتها والتحري عن مصادر معلوماتها وأسانيدها، وكذلك كانت حركة التوابين التي انطلقت من الكوفة اذ قدمت تجربة مؤلمة في التدوين التاريخي كما قدمتها ثورة المختار وثورة زيد بن علي(عليه السلام) في تحفيز رواية الاحداث التاريخية وتدوينها.

٢- اسهام الكوفيين الفعلي في الاحداث السياسية

سبقت الإشارة إلى أن الكوفة قد تأسست لأغراض عسكرية ومع ما طرأ عليها من تحولات حضرية فان السمة العسكرية ظلت ملازمة، اذ توافر في المؤلفات التاريخية ومؤلفات التراجم والطبقات مايشير إلى دورها العسكري، فالخليفة عمر بن الخطاب في احدى اقواله أشار إلى ان: (الكوفة رمح الإسلام وجمجمة العرب يكفون ثغورهم ويمدون الأمصار)[6].

لذلك فانه عمد إلى دعمها عسكرياً بعسكرة اربعة الاف فرس في قبالة قصر الكوفة يقيم عليها ويعتني بها سليمان بن ربيعة الباهلي، فجعلها عدة جاهزة لأهل الكوفة يمكن استخدامها عند التعرض لأي خطر طارئ أو عند تسلمها أي أمر من الخليفة عمر بالتوجه نحو مساندة احد الأمصار[7]، وكان الخليفة عمر يهتم بأهل الكوفة اذ يذكر سيف ان مائة ألف مقاتل وضعوا فيها يأتمرون بأمره. وعلى هذا الاساس فانه كثيراً ما كان يتصرف بغية ارضاء أهلها وتحقيق مطالبهم لضمان استقرارها وتفرغها للشأن العسكري[8] وبقيت الكوفة جاذبة للمقاتلين الجدد اذ كانوا يقصدونها ليكونوا أقرب إلى ميدان التحرير والفتح[9].

والمهم ذكره ان جهود الكوفيين العسكرية كانت موجهة في اتجاهين الأول خارجي والثاني داخلي، ففي الاتجاه الأول خاض الكوفيون أول عمل عسكري سنة ١٧هـ/٦٣٨م بعد أن وصلت أوامر الخليفة عمر إلى سعد يأمره بأن يندب أهل الكوفة لدعم ابي عبيدة عامر بن الجراح الذي واجه خطر الروم في معارك حمص وفعلاً استطاع الكوفيون ان يحققوا أول نصر على الروم وفتح الكوفيون أيضاً الجزيرة الفراتية في السنة ذاتها[10]، واشتركت حامية الكوفة في معارك رامهرمز وتستر والسوس ونهاوند[11] وهذا يعني انهم اسهموا بنجاح في المعارك في أثناء خلافة عمر سواء أكان ذلك في الفتوحات الخارجية أم في تلبيتهم نداء المساعدة والامداد العسكري. وان بعض مقاتلة الأمصار قد ثمن وتمم مواقف الكوفيين الساندة لهم اذ قال رجل من أهل الشام عند لقائه وفد أهل الكوفة حينما قدم على الخليفة عمر: (يا أهل الكوفة، انكم كنز أهل الإسلام، ان استمدكم أهل البصرة مددتموهم وان استمدكم أهل الشام مددتموهم)[12].

وفي السنوات الست التالية من خلافة عثمان لم يؤد مقاتلة الكوفة دوراً متميزاً كدورهم السابق، وذلك لتوقف الفتوحات في عهده. ومع ذلك فان مغازي أهل الكوفة في الري واذربيجان كانت معروفة، اذ كان يسهم في كل سنة عشرة الألف مقاتل ضمن الجيش الذي بلغ عدده اربعين الفا، وبذلك فان نصيب المقاتل منهم كما يقول (أبو مخنف) غزوة كل أربع سنوات، ان استقرار عمليات الفتح عهد الخليفة الثالث أثر سلباً على الأوضاع الداخلية في الأمصار الإسلامية ولاسيما الكوفة التي كانت تمثل مع البصرة أهم جبهتين عسكريتين لانطلاق

(١)الطبري، التاريخ، ج٤، ص٤٥١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٨٠.
(٢)الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٨٨؛ الطبري، التاريخ، ج٤، ص٤٧٠؛ابن اعثم الكوفي، احمد، الفتوح، ط١، (بيروت-١٤١١هـ)، ج٦، ص٢٧٢.
(٣) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٥٤٤.
(٤) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، التنبيه والاشراف، (دار صادر- بيروت)، ص٢٧٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٢٢٩-٢٣٥؛ مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص٢٣٠-٢٣٢
(٥) الطبري، التاريخ، ج٦ص٨٠-٨١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١، ص٤٤.
(٦) سيف بن عمر عند الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٦٠.
(٧) سيف بن عمر عند الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٥٥.
(٨) م. ن، ج٣، ص٢٤٣.
(٩) م. ن، ج٣، ص٣٢٦.
(١٠) م. ن، ج٣، ص١٥٣-١٥٨.
(١١) م. ن، ج٣، ص١٧٩-١٩٠.
(١٢)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٥٢٦.

المقاتلة نحو الجبهات الشرقية والشمالية الشرقية من الديلم وطبرستان والسند وشمالاً حتى أرمينية واذربيجان[١]، وبالتالي فان فتور المقاتلة عن القتال أدى إلى توفر عوامل الاضطراب والفتن وتدخلهم في الأمور السياسية وقد أشار بعض امراء الاجناد الذين وفدوا على الخليفة بضرورة اشغال المقاتلة بالجهاد في الحرب والمغازي لينصرفوا عما هم فيه من شر[٢].

ان مشاركة القبائل الكوفية في الثورة على الخليفة بحوالي ألف رجل[٣] يعد مثلاً واضحاً على توافر الفرص للانصراف نحو الشؤون الداخلية، مع ان ممارسات الخليفة ومن وقف معه من بني أمية هي التي احجت الموقف لينتهي بهذه المأساة بقتل خليفة رسول الله(ﷺ)[٤]، وهذه الحركة قد أعطت بالفعل مادة عسكرية وخبرية شجعت الرواة الكوفيين على تدوينها وكتابة الرسائل والكتب عنها.

وكان من الكوفيين مقاتلة وقفوا مع الإمام(عليه السلام) في معركة الجمل[٥] ومعركة صفين[٦]، وفي حربه ضد الخوارج في معركة النهروان[٧].

اما في الاتجاه الثاني فقد تجلت مواقفهم المؤيدة لأي حركة علوية وشيعية في العهد الاموي، اذ سجل الكوفيون سجلاً مشرفاً في الثورات والانتفاضات ضد الحكم الأموي بعد استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) أمثال ثورتي التوابين والمختار -وقد سبقت الإشارة اليها-. تلك الثورة التي ادخلت الفرح والسرور على العلويين عامة والهاشميات بصورة خاصة، وكانتا قد نالتا تأييد الإمام علي بن الحسين والإمام أبي جعفر الصادق عليهما السلام ومحمد بن الحنفية بعد ان بعث اليهم برؤوس قتلة الحسين عليه السلام[٨].

وكان للكوفيين موقفهم المؤيد لثورة عبد الرحمن الأشعث (٨٢هـ/٧٠١م) اذ اشترك فيها أهل الكوفة بشكل متميز مع قرائهم ونساكهم[٩] وكانت آخر مشاركاتهم في ثورة زيد بن علي(عليه السلام) سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م[١٠] وثورة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (١٢٧هـ/٧٤٥م)[١١]وهذا يعني ان أهل الكوفة كانوا المادة الخام للحركات السياسية المعادية للأمويين، بمعنى انها ميدان الكتابة التاريخية عن هذه الحركات وتدوينها.

٣- ابطال الكوفة في معارك الإمام علي وال البيت عليهم السلام

ان المواقف السابقة أدت بطبيعة الحال إلى دفع الرواة والأخباريين الكوفيون وتشجيعهم على تدوين الاحداث التاريخية وتصنيف الرسائل والكتب، وعندما كانت المرويات الكوفية لتاريخ تلك الاحداث معتمدة على سلسلة اسانيد قريبة من مصادرها الاولى أو شهود عيان ادوا أدواراً حربية إلى جانب الإمام(عليه السلام) وهذا أيضاً يعد بحد ذاته عاملاً مساعداً في تطور الرواية التاريخية وتفعيلها فمما لاشك فيه انه ستعمد عشيرته إلى تناقل خبره تخليداً لدوره المشرف، وبذلك فانه يكون مشروعاً في تناقل الخبر والذي أدى بدوره إلى تطور الرواية وشيوعها.

ومما تجدر ملاحظته ان عبيد الله بن أبي رافع وهو احد الشخصيات الفذة التي أدت عملاً في المساعدة على ظهور الرواية التاريخية، وذلك بحكم عمله وصحبته للامام علي(عليه السلام) اذ قضى حياته يكتب للامام[١٢]خاصة وان اباه كان

(١) ينظر: ابو مخنف عند الطبري، التاريخ، ج٣، ص٣٠٧؛ يوسف خليف، حياة الشعر في الكوفة، ص٥٠-
-Zarrikub، Abd al- Husain «the arab conquest of Iran and its aftermath» in the Cambridge history of Iran.

(٢) عبد الله بن زيد عند الطبري، التاريخ، ج٣، ص٣٧٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٨٧.

(٣) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٥٣-٥٤.

(٤) الضبي، الفتنة ووقعة الجمل، ص٤٥؛ ابن اعثم، الفتوح، ج٢، ص٤٢٣-٤٢٩؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص٣٧٠-٣٧٧؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدء والخبر، ج٢، ص١٤٠؛ العاملي، علي الكوراني، جواهر التاريخ، ط١، (قم – ١٤٢٦هـ)، ج٢، ص٢٧١-٢٧٢.

(٥) ينظر: الضبي، الفتنة ووقعة الجمل، ص١٣٥ ومابعدها؛ الغلابي، محمد بن زكريا بن دينار البصري، وقعة الجمل، رواية محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي، ط١، تحقيق (محمد حسن آل ياسين)، (بغداد-١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ص٢٩-٤٦؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الجمل، (مكتبة الدوري- قم) ص١٣١ ومابعدها؛ القاسم، اسعد وحيد، ازمة الخلافة والإمامة واثارها المعاصرة، ط١، (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص١٦٤.

(٦) ينظر: المنقري، وقعة صفين، ص٣-٥٣٤؛ فلهاوزن، الخوارج والشيعة، ص٢٠.

(٧) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٥٦؛ القاسم، ازمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة، ص١١٥-١١٧.

(٨) الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج١، ص٣٤١؛ الحلي، ابن نما، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله، ذوب النضار في شرح الاثار، ط١، تحقيق (فارس حسون كريم)، (قم المشرفة – ١٤١٦هـ)، ص١٤٤-١٤٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٥، ص٣٤٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٢، ص٧٨ وج١٩، ص١٠٢.

(٩) خليفة بن خياط، التاريخ، ص٢١٦-٢٢٢؛ الطبري، التاريخ، ج٥، ص١٥١-١٥٨.

(١٠) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص٣٢٦؛ الطبري، التاريخ، ج٥، ص٤٨٦-٤٨٧.

(١١) خليفة بن خياط، التاريخ، ص٢٩٨-٢٩٩؛ الطبري، التاريخ، ج٥، ص٥٩٩-٦٠٣.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٣٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص١٠؛ طبيبي، ناصر، ابو رافع مولى رسول الله(ﷺ)، ط١، (مشهد-١٤١٢هـق/ ١٩٩٢م)، ص٨٥-١٠٨.

مولى لرسول الله(ﷺ) [١] وكانت أسرة آل ابي رافع المعروفة بملازمتها للرسول(ﷺ) وال بيته حلقة وصل للاخبار وذلك لمعرفتهم بأخبار النبي(ﷺ) وسيرته واخبار أهل بيته فضلاً عن وجود عدد من الشخصيات التي لها مواقف مشرفة صارت هي الأخرى مركزاً لجذب أهتمام الرواة والأخباريين كالحر بن يزيد الرياحي وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وغيرهم[٢].

٤- معاناة أهل الكوفة:

عانى أهل مدينة الكوفة كثيراً من ظلم وجور بني امية منذ عهد الخليفة عثمان وبشكل اخص أيام الامويين وان هذه المعاناة لابد انها كانت عاملاً مشجعاً ودافعاً على الكتابة عن مواقف مدينتهم السياسية وأثرها في علوم الفقه والحديث...ألخ بما يعرف بأدب وفضائل المدن مقارنة بالأمصار الأخرى كالبصرة والمدينة وغيرها. وانموذجاً على هذا ما قاله عبد الله بن شبرمة (كان أهل المدينة يحقروننا ونحن نزدريهم) [٣].

٥- احتضان مدينة الكوفة اعداداً من المحدثين الذين كان لهم الدور في ان يكونوا مصادر الرواية التاريخية مسنودة باحاديث نبوية شريفة كما هو الحال في روايات ابي مخنف[٤] وهشام الكلبي[٥] ونصر بن مزاحم[٦]....ألخ.

٦- وجود القبائل العربية الأصيلة في الكوفة والتي تعد عاملاً مشجعاً أيضاً على الاهتمام بالتدوين التاريخي، لاسيما في الانساب وتخليد ادوار قبائلهم في الاحداث السياسية، فظهرت روايات خاصة ببعضها كالرواية الأسدية[٧] وغيرها. وتعد القبائل التي استقرت في الكوفة بخلاف تلك التي استقرت في البصرة فهي من بين القبائل المتحضرة أو القريبة من التحضر فأغلبهم قدموا من اليمن فهم أهل مدن وقرى وكانوا سبباً في تحضر الكوفة وتقدم علومها ومن بينها الرواية التاريخية[٨].

٧- ان نشوء مدينة الكوفة جاء على مقربة من مدن قديمة كبانقيا[٩] والحيرة ولعل هجرة سكان هذه المناطق نحو الكوفة أمدتها بالموروثات الحضرية المشجعة على نشأة وتدوين الرواية التاريخية[١٠] حتى ان التميمي قد أشار إلى ان نشأة الخط الكوفي المعروف، والذي يعد الوسيلة الرئيسية لتدوين علومهم انما تفرع عن الخط الحيري الذي انتشر في بلاد العرب في اواخر ادوار الجاهلية[١١].

٨- وجود قاعدة معرفية مهمة في الكوفة مؤلفة من صحابة وتابعين وتابعي التابعين ورواة من القبائل المختلفة كونهم مصادر اساسية للرواية التاريخية. ان وجود الصحابة كان أمراً مهماً في تأسيس مدرسة فكرية في الكوفة أمثال عبد الله بن مسعود الذي خرج منها أكثر من ستين شيخاً في الكوفة[١٢] وكان أصحابه يسمون قناديل المسجد (الجامع) او سراج المصر في الكوفة[١٣] ويعد وجود هؤلاء مصدراً في اغناء الرواية التاريخية وعلوم اخرى نهلوها من مصادرها الأساسية متمثلة بالصحابة الذين حفلوا بمجمل اخبار الدولة العربية الإسلامية وخصوصاً في عصر الرسول الكريم(ﷺ).

المبحث الثاني
صحابة الرسول(ﷺ) في الكوفة

اظهر البحث فيما سبق مراحل تطور مدينة الكوفة منذ تأسيسها معسكراً حتى صارت مركزاً استراتيجياً مهماً في حركة الفتوحات صوب المشرق، لما تتمتع به من سمات جغرافية وطبيعية...الخ لمجاورتها عاصمة عربية قديمة كان لها أثر تأريخي حيوي ألا وهي الحيرة.

هذه العوامل وغيرها جعلت الكوفة ارضاً بكراً لاستيعاب الناس ممن اشترك في عمليات الفتوح، وكان نصيب صحابة الرسول رضوان الله عليهم كبيراً بما له علاقة بقدسية وكرامة الجهاد، عندها تحولت الكوفة إلى مركز جذب ومركز اشعاع حضاري وروحاني في الوقت نفسه.

وهكذا فان اعداداً كبيرة من الصحابة سكنت الكوفة أما انهم حولوا سكنهم من المدينة إلى الكوفة أو انهم خلال

(١) الذهبي سير أعلام النبلاء، ج٢، ص١٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٢٩٤؛ طبيبي، ابو رافع مولى رسول الله( )، ص١٦.
(٢) الطبري، التاريخ، ج٤، ص٣٣١.
(٣) العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح ابو الحسن الكوفي، معرفة الثقات، ط١، تحقيق (عبد العليم عبد العظيم البستوي)، (المدينة المنورة - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٢، ص٣٥.
(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٨٢؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٦، ص٩٣.
(٥) ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي، المجروحين، تحقيق (محمود ابراهيم زايد)، (دار الوعي- حلب)، ج٣، ص٩١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٣٤٣؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج٦، ص١٩٦.
(٦) ابن حبان، الثقات، ج٩، ث٢١٥؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٧، ص٣٧.
(٧) ابن النديم، الفهرست، ص٥٥؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي-بيروت)، ج٢، ص٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص٢٨٤.
(٨) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٩٩-٣٠٠؛ ماسنيون، خطط الكوفة، ص٥٣.
(٩) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣١.
(١٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢١٥.
(١١) محمد علي جعفر، مدينة النجف، ط١، (النجف-١٣٧٢هـ)، ص١٣.
(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٠.
(١٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٣٠٩.

اسهامهم في المعارك اتخذوا المدينة سكناً وابتنوا فيها البيوت وساعدوا على استحداث أو توسيع خططها العمرانية من محلات إلى سكك وأسواق والأكثر أهمية توسيع أدوارهم في رواية الحديث الشريف وبذلك ساعدوا على ارساء دعائم علم الحديث في الكوفة منذ السنوات الاولى بعد تأسيسها.

ويُعد استئثار مدينة الكوفة بنزول عدد كبير من الصحابة كما هو الحال في البصرة أمراً بالغ الأهمية من الناحيتين الدينية والفكرية. إلى درجة ان الخليفة عمر أشار مرة قائلاً ما نصه (بالكوفة وجوه الناس)[١].

ان الذي يهم البحث الانجازات الفكرية التي أداها هؤلاء الصحابة في تنمية وتأسيس مدارس للتعليم والتفقه في الحديث والفقه والتفسير واللغة وعلم الكلام وقد تبلورت هذه الفعاليات إلى انتاج وبلورة مناهج ومذاهب فكرية أدت مجتمعة إلى رقي الفكر والثقافة في امصار العراق والعالم الإسلامي.

والواقع فان الكوفة قد وصفت بأنها (احدى امهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية مثوى الصالحين والتابعين والعلماء الصالحين وحضرة علي بن ابي طالب أمير المؤمنين...) [٢].

مثّل الصحابة قنوات وأسانيد لنقل العلوم الإسلامية إلى سائر الأمصار ولاسيما العراق، وكما يبدو ذلك جلياً بما اورده كعب الأحبار حينما سئل من الخليفة عمر عن صفات البلدان والأمصار واحوالها فأجاب (يا أمير المؤمنين، لما خلق الله سبحانه وتعالى الأشياء الحق كل شيء بشيء، فقال العقل: انا لاحق العراق فقال العلم انا معك...) [٣] فالصحابة الذين نزلوا الكوفة كانوا مركز جذب اتجه اليه طلاب العلم والفقهاء للتعلم فيها والدليل على ذلك ذكره الجغرافي المقدسي البشاري إذ يقول انه كان: (يوماً في مجلس أبي محمد السيرافي، فقال أنت رجل شامي وأهل ناحيتك أصحاب حديث يتفقهون للشافعي فلم تفقهت لأبي حنيفة، قلت: لخلات ثلاث أيد الله الفقيه، فقال وما هي، قلت: اما وحدة فأني رأيت اعتماده على أقوال علي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها، وقال اقضاكم علي أي أفقهكم، وعلى قول عبد الله بن مسعود قال عم رضيت لأمتي ما رضي لها ابن ام عبد وقال كنيف ملئ علماً وقال خذوا ثلثي دينكم عن ابن ام عبد وعلم أهل الكوفة عن هذين الرجلين لا محالة)[٤].

(١) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ٣٥٣؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٦، ص٥.

(٢) ابن بطوطة، شرف الدين أبو عبد الله بن محمد، الرحلة المسماة تحفة النظار في غرائب وعجائب الأمصار؛ (المكتبة التجارية الكبرى – ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، ص١٣٧.

(٣) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٧.

(٤) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص١١٣.

وقد أجريت إحصاءً لعدد الصحابة الأجّلاء الذين سكنوا الكوفة فكانوا ثلثمائة من أصحاب الشجرة[٥]، وسبعين من أهل بدر وفقاً لما ذكره ابن سعد[٦] وفي رواية أخرى لليعقوبي انهم كانوا ثمانين صحابياً في الكوفة عند تأسيسها[٧].

ونظرة فاحصة لقوائم اسماء الصحابة والتابعين الذين وفدوا على الكوفة -بحسب احصائية ابن سعد في الطبقات الكبرى وخليفة بن خياط العصفري في طبقاته- ستعطي الدليل الواضح على ارتفاع شأن هذه المدينة في هذا المجال مما جعلها تحتل مرتبة الصدارة في الميدانين: الفكري والثقافي.

فقد عد ابن سعد مائة وتسعة واربعين صحابياً، في حين احصى خليفة بن خياط حوالي مائة وستين صحابياً في قائمة سندرسها أدناه، وهو عدد يظهر -من دون شك- أثر الكوفة في جذب واستقطاب الصحابة فهم اكثر عدداً بالقياس بمن سكن البصرة منهم.

وصار هؤلاء الصحابة بمثابة معلمين في مدرسة الكوفة الثقافية وفي شتى الميادين لما كانوا يحتلون من مكانة وأثر ديني وفكري على حد سواء. من هذا المنطلق صار من اللازم ان تتوجه هذه الدراسة لاعطاء معلومات عن فضلهم ومكانتهم الثقافية في الكوفة.

١- الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي القرشي الهاشمي[٨].

قدم الكوفة سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م[٩] بعد معركة الجمل ونزل

(٥) وهي شجرة حدباء التي بايع تحتها الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان امتثالاً لأمر الله الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) وكان ذلك يوم عمرة الحديبية سنة ٦هـ/ ٦٢٧م اذ بلغ عدد المبايعين الف وخمسمائة أو الف واربعمائة رجل؛ ينظر: سورة الفتح آيه ١٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ص١٦١-١٦٢؛ الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٧٩؛ ابن قدامة، عبد الرحمن، الشرح الكبير، (ط جديدة)، (دار إحياء التراث العربي- بيروت)، ج٣، ص٣٤٨؛ كاشف الغطاء، جعفر بن خضر الجناجي، كشف الغطاء عن مبهمات شريعة الغراء، (طبعة حجرية)، (انتشارات مهدوي- اصفهان)، ج٢، ص٤٤٨.

(٦) الطبقات الكبرى، ج٦، ص٩١؛ وينظر: الحكيم، حسن عيسى، علماء الكوفة في المدرسة المستنصرية في بغداد (النجف الأشرف- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص١.

(٧) التاريخ، ج٢، ص١٥٠.

(٨) ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، اسد الغابة في معرفة الصحابة، (دار الكتاب العربي- بيروت)، ج٤، ص١٦.

(٩) اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص١٤٨؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٤٩؛ الحكيم حسن عيسى، لمحات من تاريخ الطب وعلوم الحياة في الكوفة في العصر الإسلامي، (النجف الأشرف- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٣.

الرحبة المسماة رحبة علي في اخصاص كانت فيها[١]. ومما كان يذكر ان الإمام عندما دخل الكوفة قيل له (أي القصرين تنزل؟ قال: قصر الخبال لاتنزلونيه) فنزل على جعدة بن هبيرة المخزومي[٢].

ولم يكن الإمام علي عليه السلام بطلاً في الحرب فحسب وانما كان فقيهاً وصاحب فتوى وعلم بالقرآن الكريم والحديث الشريف لاريب انه كان له الحظ الاوفى من العلم الذي لقنه اياه الرسول(صلى الله عليه وآله)، فانه كان أعلم الناس وافقههم في أحكام الشريعة ولاغرو، إذا كان الصحابة يرجعون اليه في المشاكل والمعضلات ولايرجع لأحد منهم بشيء[٣].

وقد صرّح الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) بمكانته العلمية في أكثر من مناسبة فهناك رواية عن ابن عباس انه(صلى الله عليه وآله) قال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه) وقال عليه الصلاة والسلام: (أنا دار الحكمة وعلي بابها) وقال: (ان أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب) وقال (أقضى أمتي علي) وقال (أقضاكم علي) وقال (ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم ونهلته نهلاً)، وقال (أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب) وقال (علي عيبة علمي) وقال (باب علمي) وقال: (قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً) وقال: (انا ميزان العلم وعلي كفتاه...) وقال: (انا ميزان الحكمة وعلي لسانه) وانه خاطب ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام بقوله (زوجتك خير أمتي اعلمهم علماً وأفضلهم حلماً...)[٤].

(١) ابن المنقري، وقعة صفين، ص٣؛ سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢.

(٢) المنقري، وقعة صفين، ص٥، ٦؛ الامين، اعيان الشيعة، ج١، ص٤٦٣؛ الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن ابي طالب في الكتابة والسنة والتاريخ، ط٢، تحقيق (محمد كاظم الطباطبائي- محمود الطباطبائي)، (قم- ١٤٢٥هـ)، ج٥، ص٢٧٦.

(٣) الكليني، الكافي، ج٧، ص٢١٧؛ القمي، محمد المؤمن، تسديد الأصول، ط١، (قم المشرفة- ١٤١٩هـ)، ج٢، ص٥٥؛ يعقوب، احمد حسن، نظرية عدالة الصحابة، (مؤسسة الفجر- لندن)، ص٣٣٧؛ الورداني، صالح، السيف والسياسة، ط١، (القاهرة- ١٩٩٦م)، ص٧٤؛ الموسوي، محمد علي، خلفاء الرسول الأثنى عشر، ط١، تحقيق (محمد علي الحسيني)، (قم- ١٣١٨ش/ ١٤٢٣هـ)، ص١٢٢.

(٤) ينظر:ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٣٣٩؛ وكيع، اخبار القضاة، ج١، ص٨٨؛ ابن اعثم،الفتوح، ج٤، ص٢٤٣؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٤، ص١٠١؛ الاصفهاني، ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه، مناقب علي بن ابي طالب(عليه السلام) وما نزل من القران في علي، ط٢، تحقيق (عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين)، (قم- ١٤٢٤هـ/ ١٣٨٢ش)، ص٨٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٠٣؛ الكراجيكي، ابو الفتح محمد بن علي، كنز الفوائد، ط٢، (قم- ١٣٦٩ش)، ص٢١٥؛ الطبرسي، ابي منصور احمد بن ابي طالب، الاحتجاج، تحقيق (محمد باقر الخرسان)، (النجف الاشرف- ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، ج٢، ص١٦٣؛ الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد الملكي، المناقب، ط٢، تحقيق (مالك المحمودي)، (قم المشرفة- ١٤١٤هـ)، ص٨٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٨٥؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، تحقيق (لجنة من أساتذة النجف الأشرف)، (النجف الأشرف- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، ج١، ص٣١٤؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، الموضوعات، ط١، تحقيق (عبد الرحمن محمد عثمان)، (المدينة المنورة - ١٣٨٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج١، ص٣٤٩؛ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الابرار، (قم المشرفة- ١٤٠٧هـ)، ص٣٧٩؛ الحلبي، ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي المجد، اشارة السبق، ط١، تحقيق (ابراهيم بهادلي)، (قم المشرفة- ١٤١٤هـ)، ص٥٤؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٤، ص٢٢؛ الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، (بيروت- ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص١١١؛الطبري، محب الدين احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، (القاهرة- ١٣٥٦هـ)، ص٨٣؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ط١، تحقيق (سامي الغريري)، (قم- ١٤٢٢هـ)، ج٢، ١١٦٨؛ الحلي، عز الدين ابو محمد الحسن بن سلمان، المختصر، ط١، تحقيق (علي اشرف)، (المكتبة الحيدرية- ١٣٨٢- ١٤٢٤هـ)، ص١٧٣؛ السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، ط١، (بيروت- ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج٢، ص١٧٧؛ النقدي، جعفر، الانوار العلوية، ط٢، (النجف الاشرف- ١٣٨١هـ؛١٩٦٢م)، ص٧٧؛ يعقوب، احمد حسين، اين سنة الرسول وماذا فعلوا بها؟، ط١، (بيروت- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، ص٨٧؛ المظفر، محمد رضا، السقيفة، ط٢، تقديم (محمد رضا المظفر)، (قم- ١٤١٥هـ)، ص٦٣؛ الحسيني، شرف الدين الحلي، تأويل الايات الظاهرة في فضل العترة الطاهرة، تحقيق (مدرسة الإمام المهدي)، (قم- ١٤٠٧هـ/ ١٣٦٦ش)، ج١، ص١٠٥؛ المشهدي، محمد، تفسير كنز الدقائق، تحقيق (مؤسسة النشر الإسلامي) (قم المشرفة- ١٤١٠هـ)، ج٢، ص٢٤؛ السبزواري، محمد بن محمد، معارج اليقين في اصول الدين، تحقيق (علاء ال جعفر)، (قم - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٣م)، ص٥٠٨؛ هشام ال قطيط، ومن الحوار اكتشف الحقيقة، ط١، (بيروت- ١٤٢١هـ)، ص١٠٨؛ الموسوي، محمد علي، خلفاء الرسول الاثنى عشر، ص١٢٢-١٢٦.

(٥) الاصبهاني، أبو محمد رضا النجفي، وقاية الأذهان، ط١، (قم- ١٤١٣هـ)، ص٧١؛ المرعشي، نور الله الحسيني، شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تحقيق (شهاب الدين المرعشي)، (مكتبة اية الله المرعشي- قم)، ج١٧، ص٥٢٩.

(٦) البغدادي، خزانة الأدب، ج١، ص٢٧٧؛ السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ط١، (قم-١٤٢١هـ)، ص٢٤٦؛ العاملي، محمد حسين الحاج، حقوق آل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، ط١، تقديم (جعفر السبحاني)، (قم- ١٤١٥هـ)، ص٧٢.

(٧) الطوسي، عماد الدين محمد بن علي المشهدي المعروف بابن حمزة، الثاقب في المناقب، ط٢، تحقيق (نبيل رضا علوان)، (قم- ١٤١٢هـ)، ص١٢٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٦، ص١٤٧؛ لجنة الحديث معهد باقر العلوم(عليه السلام)، سنن الإمام علي(عليه السلام)، ط١، (قم- ١٣٨٠ش)، ص٥٧.

والإمام علي(عليه السلام) واضع علم النحو[٥] وقد علمه لأبي الاسود الدؤلي[٦] وكان عليه السلام يقول: (سلوني قبل ان تفقدوني ألا تسألون من عنده علم البلايا والمنايا والأنساب)[٧]

وينقل ابو نعيم عن ابن مسعود رواية نصها: (ان القران انزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وان علياً بن ابي طالب عنده علم الظاهر والباطن)[١].

وقد أشار إلى عبد الملك بن سليمان بقوله (قلت لعطاء اكان في أصحاب محمد أعلم من علي؟ قال: لا والله لا اعلمه)[٢] وذكرت عائشة ام المؤمنين الإمام بقولها (علي أعلم الناس بالسنة)[٣] كذلك صرّح معاوية قائلاً (ذهب الفقه والعلم بموت علي بن أبي طالب)[٤].

وتذكر المصادر ان الإمام علياً(عليه السلام) كان يعقد مجلس القضاء في جامع الكوفة، حتى ان دكة القضاء كانت مميزة في المسجد[٥].

والمعروف ان الكوفة كانت حاضرة للدولة الإسلامية طيلة خلافته حتى استشهاده عليه السلام[٦] أي أربع سنين وتسعة أشهر وثمانية أيام حسب رواية المسعودي[٧].

واوردت مؤلفات الصحاح والمسانيد حوالي ٨١٩ حديثاً عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وان رواة كثر قد رووا عنه[٨].

٢- عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم[٩] كان عالماً بالانساب عارفاً بالمثالب[١٠] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) الأحاديث فمن حديثه عندما تزوج قالوا بالرفاء والبنين فقال لهم لا تقولوا ذلك فان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عن ذلك وقال قولوا (بارك الله فيك وبارك لك فيها)[١١].

٣- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يكنى أبا جعفر أول مولود للمسلمين في الحبشة كان يسمى بحر الجود لكرمه وسخائه. نزل البصرة والكوفة والشام[١٢] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حوالي ١٨ حديثاً[١٣] وروى عنه بنوه معاوية واسحاق واسماعيل وابن خالته عبد الله بن شداد وابن أخيه لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر والحسن بن علي وخالد بن سارة المخزومي وغيرهم[١٤] وتوفي سنة ٨٢هـ/ ٧٠١م أو ٨٤هـ/ ٧٠٣م.

٤- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الصحابي الجليل، حبر الامة وترجمان القرآن لازم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وشهد مع الإمام علي(عليه السلام) صفين. وكف بصره آخر عمره فسكن الطائف وتوفي فيها سنة ٦٨هـ/ ٦٨٧م[١٥] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حوالي ١٦٦٠ حديثاً وأصبح مصدر للكثير من الرواة[١٦].

(١) ابو نعيم، حلية الاولياء، ج١، ص٦٥؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج١، ص٣٢١؛ المغربي، احمد بن الصديق، فتح الملك العلي، ط٣، تحقيق (محمد هادي الأميني)، (اصفهان- ١٤٠٣- ١٣٦٢ش)، ص٧٢؛ العاملي، حسين بن محمد بن الصمد، وصول الاخيار إلى أصول الأخبار، ط١، تحقيق (عبد اللطيف الكوهكمري)، (قم- ١٠٤١هـ)، ص٤.

(٢) ابن الاثير، أسد الغابة، ج٤، ص٢٢؛ الثعالبي، تفسير الثعالبي، ج١، ص٥٢-٥٣؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ج٢، ص٢٥٧.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٥٥؛ المغربي، شرح الأخبار، ج٢، ص٣١٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ٤٠٨.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٠٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص١٨٠؛ الشرواني، حيدر علي بن محمد، ما روته العامة من مناقب أهل البيت، تحقيق (محمد حسون)، (مطبعة المنشورات الإسلامية- ١٤١٤هـ) ص١٩٥؛ الاميني، عبد الحسين، الغدير، ط٢، (بيروت- ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ج٢، ص٤٥؛ الصافي، لطف الله، امان الامة من الضلال والاختلاف، ط١، (قم- ١٣٩٧هـ)، ص١٠١.

(٥) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم، نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، تحقيق (مؤسسة الإمام المهدي (ع))، (قم المقدسة- ١٤١٠هـ)، ص٢٦؛ ابن البراج، المهذب، تحقيق (السبحاني)، (قم- ١٤٠٦هـ)، ج٢، ص٥٩٢؛ عبد الوهاب، حسين، عيون المعجزات، (النجف- ١٣٦٩هـ)، ص١٥؛ النجفي، محمد حسين، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، ط٢، تحقيق (عباس القوجاني)، (دار الكتب الإسلامية- آخوندى- ١٣٦٥ش)، ج١٤، ص١١٥.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢.

(٧) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٤٧.

(٨) الإمام احمد بن حنبل، المسند، ط٢، (دار الفكر- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، من الحديث ررقم ٥٦٢- ١٣٨٠.

(٩) خليفة ابن خياط، ابو عمر الليثي العصفري، الطبقات، ط٢، تحقيق (اكرم ضياء العمري)، (الرياض-١٤٠٢هـ؛١٩٨٢م)، ج١، ص١٢٦.

(١٠) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢، ص٣٢٣- ٣٢٤.

(١١) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٣٨- ١٧٣٩.

(١٢) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ٣٦٧.

(١٣) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٤١- ١٧٦٢؛ البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برزبة الجعفي، صحيح البخاري، (دار الفكر- ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج٦، ص٢١٠؛ الضحاك، ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني، ط١، تحقيق (باسم فيصل احمد الجوابرة)، (دار الدراية- ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ج١، ص١١٣- ٣١٥؛ النسائي، احمد بن شعيب، سنن النسائي، ط١، (دار الفكر- ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م)، ج٦، ص٢١٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص١٤٧-٤١٨؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، (دار الفكر- بيروت)، ج١١، ص٦٣.

(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص١٤٩.

(١٥) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥، ١٢٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٥٣٧؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف، الاستذكار، تحقيق (سالم محمد عطا- محمد علي معوض)، (بيروت- ٢٠٠٠م)، ج٣، ص٤١٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ٩٣٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص١٢١؛ جعفر مرتضى، زواج المتعه، ط١، (بيروت- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ج١، ص٥٣٩.

(١٦) الطيالسي، مسند ابي داود، ص٣٣٩- ٣٦١؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٣٨- ٣٥٤٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٢٧، ٥٣، ٥٩، ١١٢، ج٢، ص١٤٠، ١٤٦، ١٦٥، ١٧٧، ٢١٢، ج٣، ص٤٠، ٢٣٤- ٢٣٥، ج٤، ص٧٦، ٢٧٠، ج٥، ص١٢٠، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٠-١٤١، ج٦، ص٢٣١، ج٧، ص١٣٦، ٢٣٣، ج٨، ص٨١؛ النيسابوري، ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم وهو الجامع الصحيح، (دار الفكر- بيروت)، ج١، ص٧٥، ١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ج٢، ٤٨، ٥٢-٥٣، ٥٧، ١٨٢، ج٣، ص٥٦، ج٤، ص١٤، ٢٣، ٧١، ١٠١، ١٨٨، ج٥، ص٤٠، ١١٦، ١٥٧، ج٦، ص٦٧- ٦٨، ١٤٩، ١٥٦، ج٧، ٣٦- ٣٧.

٥- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر ابو عبد الرحمن الهذلي[١] كان من أوائل من أسلم وشهد مع رسول الله بدراً وبيعة الرضوان وجميع المشاهد نزل الكوفة وابتنى بها داراً بجنب المسجد الجامع لذلك قيل انه اول من ابتنى في الكوفة بالآجر خباب بن الارت وعبد الله بن مسعود. تولى قضاء الكوفة وبيت مالها للخليفة عمر بن الخطاب وبقي مدة خلال خلافة عثمان كان عبد الله من كبار الفقهاء فقد أورد علقمه بن قيس رواية قال فيها (قدمت الشام فجلست إلى أبي الدرداء فقال لي ممن أنت؟ فقلت من أهل الكوفة فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك) وهو يقصد عبد الله بن مسعود. وكان ابن مسعود من معلمي الإسلام فعندما بعثه الخليفة عمر للكوفة كتب اليهم (أني بعثت اليكم بعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً واثرتكم به على نفسي فخذوا عنه) وهو أول من جهر بالقرآن في مكة بعد الرسول(ﷺ) ووصفه علماء التراجم بأنه كان واسع العلم وشهد له الرسول الكريم عندما قال (انك غلام معلم) وكان ابن مسعود يقول (أخذت من في رسول الله(ﷺ) سبعين سورة) حتى ان الخليفة وصفه بأنه كنيف ملئ علماً وعده الإمام علي(عليه السلام) من بين العلماء النجباء.

أسس عبد الله بن مسعود مدرسة في الكوفة على نحو مدرسة المدينة وكان من أشهر أصحابه الذين أخذوا عنه العلم علقمة والاسود ومسروق وعبيد والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل[٢].

روى عن الرسول(ﷺ) كثيراً من الاحاديث وصار مصدراً للكثير من العلماء والرواة[٣].

٦- ابو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضر بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهير بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أسلم مع الأشاعرة عندما قدموا على الرسول(ﷺ) في المدينة وهاجر للحبشة وكانت اولى مشاهده خيبر، وكان النبي(ﷺ) قد بعثه مع معاذ بن جبل إلى أهل اليمن يعلمهم لقرآن، ووصف بانه عالم بالنسب والسيرة، وكان من معلمي الإسلام فيذكر انه كان يطوف في مسجد البصرة ويعقد الحلقات لتعليم الناس قراءة القرآن ويحتمل انه نقل هذه التجربة حينما قدم مسجد الكوفة على أثر عزله عن ولاية البصرة، فانه نزل الكوفة وسكن في دار تقع إلى جنب المسجد الجامع، قد يكون دار الامارة لاسيما وانه تولى الكوفة لعثمان، كما انه عرف بحسن صوته في تلاوة القرآن حتى ان النبي(ﷺ) قال (لقد اوتي ابو موسى مزماراً من مزامير آل داود)[٤] ويعد من المكثرين في رواية الحديث الشريف كما انه يعد مصدراً لروايته اذ روى عنه علماء كثر[٥] انتقل إلى مكة ومات فيها ويقال انه مات في الكوفة في داره بجوار المسجد سنة ٤٢هـ/ ٦٦٢م أو ٤٤هـ/ ٦٦٣م أو ٤٥هـ/ ٦٦٥م أو ٥٢هـ/ ٦٧٢م[٦].

٧- خباب بن الارت، وهو خباب بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن مناة بن زيد بن تميم. كان من السابقين في الإسلام اذ كان سادس ستة. وقد لازم النبي(ﷺ) وشهد معه مشاهده كلها، ونهل من علم الرسول(ﷺ) اذ قال معد يكرب: (اتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم والشعراء قال ليست معي، ولكن عليكم بمن أخذها عن رسول الله(ﷺ) عليكم بأبي عبد الله خباب بن الارت).

يعّد خباب من معلمي الإسلام الاوائل وممن يحسن القراءة والكتابة. وقد أدى دوراً مهماً في تحويل كثير من الناس إلى الإسلام، نزل الكوفة وابتنى داراً في جهار سوج خيس وتوفي

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٥٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٨٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٥٦؛ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، ط١، تحقيق (علي محمد معوض)، (بيروت- ١٤١٥هـ)، ج٤، ص١٩٨- ١٩٩.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٥١، ج٦، ص١٣- ١٤؛ ابن قتيبة، المعارف، ص١٠٩؛ اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص١٥٥- ١٦١؛ زكريا، ابو الحسين احمد فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، (مكتبة الاعلام الإسلامي- ١٤٠٤هـ)، ج٥، ص١٤٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج١، ص١٢٥- ١٢٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٩٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١، ص٢٩٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٥٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص١٤٣، ج٣، ص٣٨٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥٧؛ ابن حجر، شهاب الدين العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، (دار المعرفة- بيروت)، ج٣، ص١٧٧؛ العاملي، علي الكوراني، الف سؤال واشكال، ط١، (دار السيرة- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص٣٠٩.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٣٥٤٨- ٤٤٤٧؛ القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)، ج١، ص١- ٦٥٥، ج٢، ص٧٣٥- ١٤٥٢.

(٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٠٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ١١٥؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج١، ص١٢٢؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج٢، ص١٠٦؛ الانصاري، عبد الله بن محمد جعفر بن حيان ابو محمد، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ط٢، تحقيق (عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي)، (بيروت- ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٢م)، ج٤، ص٢٨٦؛ أبو نعيم الأصبهاني حلية الاولياء، ج١، ص٣٥٦-٣٥٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٢- ١٧٦٤؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٤٥.

(٥) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩٥٠٢- ١٩٧٨٣؛ السجستاني، ابن الاشعث، سنن ابي داود، ط١، تحقيق (سعيد محمد اللحام)، (بيروت- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ج٢، ص٤١٠؛ النسائي، سنن النسائي، ج٦، ص٢٣.

(٦) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٤؛ الصفدي الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٢٠.

ودفن بظهر الكوفة[١].

روى عن الرسول(ﷺ) الكثير من الاحاديث ناهزت ٣٢ حديثاً حتى انه صار مصدراً للحديث الشريف[٢].

٨- سلمان الفارسي (المحمدي)، روزبة وسماه رسول الله(ﷺ) سلمان واسم ابيه خشفوذان، فارسي الاصل من رام هرمز وفي رواية انه كان من جيّ- اصبهان الحالية، شهد الخندق وهو الذي أشار على الرسول بحفره، واصبح من خيار الصحابة وفضلائهم قريب الصلة من الرسول(ﷺ) ففي رواية عن أم المؤمنين عائشة قالت (كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرد به حتى يكاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم). ولسلمان دور في الاسهام في اختيار موضع الكوفة كما سبق. نزل الكوفة وسكن محلة كندة وكان عالماً زاهداً متقشفاً كما وصفه النبي بقوله (أوفي سلمان من العلم) وقال (لقد أشبع علماً) وامتدحه الإمام علي(عليه السلام) بقوله (تابع العلم الأول والعلم والآخر ولا يدرك ما عنده).

ويعدّ احد الذين أوصى معاذ بأخذ العلم عنهم وهو أول من صنف في الإسلام بعد أمير المؤمنين إذ جمع كتاب الله عز وجل وقد جمع مع أبي ذر حديثاً إلى مثله في باب واحد[٣].

وروى سلمان عن الرسول الكثير من الأحاديث وروى عنه علماء كثر[٤].

٩- حذيفة بن حسل ويقال حسيل بن جابر بن عمر بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس، أسلم حذيفة وشهد مع الرسول(ﷺ) معركة احد وما بعدها من المشاهد.

يعّد حذيفة من الصحابة المشهورين والمقربين للنبي(ﷺ) حتى انه كان يرسله ضمن الوفود إلى القبائل والبلدان ويدعوهم للاسلام وقد أفلح في تحويل أتباع سرباتيك ملك الهند في اعتناق الإسلام لذلك فقد عرف بأنه صاحب سر الرسول(ﷺ)، ومما ورد ان النبي(ﷺ) أسر اليه أسماء المنافقين وكان الخليفة عمر بن الخطاب يسأله دائماً عن أسمائهم وعندما سئل الإمام علي(عليه السلام) عن حذيفة قال (علم المنافقين، وسُئل عن المعضلات فقال: فإن تسألوه تجدوه بها عالماً).

نزل الكوفة وعّد من علمائها فيذكر ان ابا الدرداء -بعد ان التقى علقمة بن قيس في الشام وعلم انه من أهل الكوفة- استفسر منه قائلاً: (ليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة)[٥].

روى عن رسول الله(ﷺ) حوالي مائتان وخمس وعشرون حديثاً وروى عنه علماء كثر[٦].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥؛ الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الكبير، ط٢، تحقيق (حمدي عبد المجيد السلفي)، (دار احياء التراث العربي- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ج٤، ص٥٤-٥٥؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج١، ص١٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٣٨؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٩٨-١٠٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٤٥؛ سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٣٢٣؛ ابن حجر، الاصابة، ج٢، ص٢٢١- ٢٢٢؛ الشاكري، حسين، الاعلام من الصحابة والتابعين، ط٢، (ايران- ١٤١٨هـ)، ج١٠، ص٨٠؛ البصري، مهدي حسن، من أعلام الصحابة في الكوفة، مقال منشور في (حضارة الكوفة)، وهي نشرة فصلية يصدرها مركز دراسات جامعة الكوفة، (العدد الأول- السنة الثانية)، (النجف الأشرف- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ص٤٦.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢١١٠٨- ٢١١٣٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص١٧٩- ١٨٠، ج٥، ص٣٠-٣١، ج٨، ص١٣٠؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٣، ص٤٨؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١١٩؛ النسائي، سنن النسائي، ج٣، ص٢١٧، ج٨، ص٢٠٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص٥٤-٨١.

(٣) ينظر: وكيع بن الجراح، نسخة وكيع، ط٢، (الكويت- ١٤٠٦هـ)، ص٩٤؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٦١؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٤٦؛ الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الاوسط، (دار الحرمين- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٧، ص٣٢٨؛ ابي نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله، ذكر اخبار اصبهان، (ليدن- ١٩٣٤م)، ج١، ص٥٤؛ حلية الاولياء، ج١، ص١٦٣، ١٨٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٣٥؛ الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين، تقديم (محمد مهدي- حسن الخرسان)، (منشورات الشريف الرضي- قم)، ص٢٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢١، ص٣٧٨؛ ابن شهر اشوب، ابو عبد الله محمد علي، معالم العلماء، (قم)، ص٣٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٣٢٨- ٣٣١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ٥٠٦، ٥٤٤؛ الحر العاملي محمد عبد الحسن، وسائل الشيعة (آل البيت)، ط٢، تحقيق (مؤسة ال البيت عليهم السلام، لاحياء التراث الإسلامي)، (قم- ١٤١٤هـ)، ج١، ص٨؛ الامين، اعيان الشيعة، ج١، ص١٣٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٢؛ الشاكري، الاعلام من الصحابة والتابعين، ج١، ص٥١؛ الخرسان، طالب، نشأة التشيع، ط١، (انتشارات الشريف الرضي- ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص١٠٧؛ ال الفقيه، محمد جواد، سلمان سابق فارس، (قم- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص١٩.

(٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٣٧٦٤- ٢٣٨٠٠.

(٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٧، ص١٣٩؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٥٩؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١٤، ص٢٣٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٣٩٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص١٧٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٢٥٩؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص٣٩٠- ٣٩١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ٣٦١- ٣٦٣؛ ابن حجر، الاصابة، ج٢، ص٤٠؛ لسان الميزان، ج٣، ص١٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٧١؛ الكحلاني، محمد اسماعيل، سبل السلام، ط٤، تحقيق (محمد عبد العزيز الخولي)، (مصر- ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ج١، ص٢٩.

(٦) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٣٣٠٠-٢٣٥٢٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص١٧٨، ج٨، ص٩٣، ١٠٠؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٥، ص١٧٧، ج٦، ص٢٠، ١٠٨، ج٨، ص١٧٢، ١٩٦؛ القزويني، سنن ابن ماجه، ج١، ص٣٧، ٢٨٧، ٦٨٥، ج٢، ص٨٣٢، ١٣١٧، ١٣٤٢، ١٣٤٤؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج٢، ص٣٠٠؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي، مسند الشاميين، ط٢، تحقيق (حمدي عبد المجيد السلفي)، (بيروت- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ج٢، ص١٠٠، ج٣، ص٩٤، ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠، ج٤، ص١٣٠.

١٠- سعد بن أبي وقاص، واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يكنى ابا اسحاق، فتح القادسية ونزل الكوفة وخط خططها على القبائل وابتنى بها داراً، تولى ولاية الكوفة مرتين لعمر بن الخطاب وعثمان[١].

روى عن رسول الله(ﷺ) ما يقارب مائتين وواحداً وسبعين حديثاً وروى عنه علماء كثر[٢] وتوفي سنة ٥٥هـ/ ٦٧٤م ودفن بالبقيع[٣].

١١- سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل بن عبد الغزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، يكنى ابا الاعور وهو من السابقين الاولين البدريين سكن الكوفة وتوفي بها سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م أو ٥١هـ/٦٧١م أو ٥٨هـ/ ٦٧٧م وقد تجاوز السبعين سنة ويقال انه توفي في العقيق من نواحي المدينة[٤].

روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب ثمانية وأربعين حديثاً وروى عنه علماء كثر[٥].

١٢- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصن بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عمار الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن ادد، يكنى ابا اليقظان شهد بدراً، ونزل الكوفة واشترك مع الإمام علي في معركة الجمل واستشهد في صفين[٦] وروى عن الرسول الكريم أحاديث كثيرة حتى انه أصبح ثقة ومصدراً للكثير من الرواة[٧] منهم ابنه محمد وابن بنته سلمة بن محمد وابن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأبو الطفيل وأبو لاس الخزاعي[٨].

١٣- الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، أبو محمد عليه السلام، أمه فاطمة بنت الرسول(ﷺ) أتى البصرة والكوفة مع ابيه وتولى الخلافة بعد استشهاده، واستشهد بالمدينة سنة ٤٩هـ/ ٦٩٩م[٩].

وروى عن جده المصطفى كثيراً من الاحاديث وروى عنه علماء كثر[١٠].

١٤- سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم من بني جشم بن عوف بن عمرو بن عوف من الاوس، يكنى ابا عدي. وقد شهد بدراً وشهد مع الإمام علي(عليه السلام) صفين، سكن الكوفة وتوفي بها في سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م[١١] وروى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب أربعين حديثاً وروى عنه علماء كثر[١٢].

١٥- عثمان بن حنيف اخو سهل بن حنيف يكنى بأبي عمرو وقيل ابا عبد الله ولاه عمر مساحة ارض السواد سكن الكوفة وتوفي في ايام معاوية[١٣] وقد روى حوالي حديثين عن رسول الله(ﷺ)[١٤].

١٦- ابو قتاده، النعمان بن ربعي بن بلذمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة شهد احد ونزل الكوفة وذكر انه مات فيها في عهد الإمام علي(عليه السلام)[١٥] وروى عن الرسول(ﷺ) مجموعة أحاديث واصبح مصدراً لكثير من الرواة منهم انس بن مالك واياس بن حرملة الشيباني

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٥؛ ابن عبد البر، الاستعاب، ج٢، ص٦٠٦- ٦٠٨.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٤٣٩- ١٦٢٤؛ الدارمي، عبد الله بن بهرم، سنن الدارمي، (دمشق- ١٣٤٩هـ)، ج٢، ص١٣٣، ٢٠٨، ٢٧١، ٣٤٣، ٤٧١؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص١٢، ٢٠، ٥٩، ج٢، ص٨٢، ج٣، ص١٨٦، ٢٢٣، ج٤، ص٩٨، ١٥٠، ١٩٩، ٢٢٩، ج٥، ص٣٢-٣٣، ج٦، ص١١٨- ١١٩، ج٧، ص١٦٤، ج٨، ص٥، ١٤٢؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج١، ص٥٧، ٩١، ج٢، ص٥، ج٣، ص٥٢، ج٤، ص١١٣، ١٢٢، ١٢٩، ١٦٢، ج٦، ص٥٤، ١٢٣، ج٧، ص٧٢، ١٢٠- ١٢٥، ج٨، ص٧٦؛ التميمي، احمد بن علي بن المثنى، مسند ابي يعلى الموصلي، تحقيق (حسين سليم اسد)، (دار المأمون للتراث- دار الثقافة العربية)، ج٢، ص٤٩- ١٤٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢.

(٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،، ج٣، ص٣٧٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٣٠٨.

(٥) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦٢٥- ١٣٥٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٤٥، ج٣، ص١٠٠، ج٤، ص٧٤، ج٥، ص١٤٨، ١٩٧، ج٧، ص١٧؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٥، ص٥٨، ج٦، ص١٢٤- ١٢٥؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٤٨، ١٤٠، ج٢، ص٨٦١، ١٠٨٤، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٤٣؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج١، ص١٧٧- ١٨٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص١٤٨- ٦٥٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٤٦- ٢٦٢.

(٧) احمد بن حنبل،المسند، الحديث رقم ١٨٣٤١- ١٨٣٦٢.

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٥٨.

(٩) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٦٧-٦٩.

(١٠) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧١٨- ١٧٣٩.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥.

(١٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث قم ١٥٩٧٣- ١٥٩٨٧؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص١٧٠، ١٧٢، ١٨٤، ج٢، ص٢٠٥؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص٧٠؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٣، ص١١٦- ١١٧، ج٤، ص١١٨، ج٥، ص١٧٥، ج٦، ص٤٩، ج٧، ص٤٧؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص١٦٩، ٣٤٣- ٣٤٤، ٤٥٣، ج٢، ص٩٣٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٦، ص١٧- ٩٣.

(١٣) خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٨٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٣١٦.

(١٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٧٢٤٠- ١٨٢٤٣؛ القزويني، سنن ابن ماجه، ج١، ص٤٤١؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج٣، ص٢٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص١٠٤.

(١٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٥؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٠٢.

وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وابو الخليل صالح بن ابي مريم[١].

١٧- ابو مسعود البدري، عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن ضرار بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد بدراً وأحداً، نزل الكوفة وكان الإمام علي(عليه السلام) قد استخلفه عليها عندما خرج إلى صفين. ثم عزله عند عودته منها فخرج ابو مسعود إلى المدينة وتوفي فيها سنة ٤٠هـ/٦٦٠م أو ٤١هـ/ ٦٦١م او ٤٢هـ/٦٢٢م ويقال انه توفي في الكوفة[٢] وهو من المكثرين في رواية الحديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) حتى انه أصبح مصدراً للعديد من الرواة منهم ابنه بشير وعبد الله بن يزيد الخطمي وابو وائل شقيق بن سلمة وقيس بن ابي حازم وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وعامر بن سعيد البجلي[٣].

١٨- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس بن حارثة، يكنى أبا عمارة نزل الكوفة وابتنى بها دارا وتوفي سنة ٧٢هـ/٦٩٠م [٤] وروى عن الرسول(صلى الله عليه وآله) حوالي ثلاثمائة وخمسة احاديث[٥] واصبح مصدرا لكثير من الرواة منهم اياد بن لقيط وثابت بن عبيد وخيثمة بن عبد الرحمن وابنه الربيع بن البراء وعامر الشعبي وابو اسحاق السبيعي[٦].

(١) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩٤٣٥- ١٩٤٣٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص١٩٤- ١٩٥.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٩٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢١٧.

(٣) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٠٦٢- ١٧١٠٩؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٥، ص٩١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٢٢٠.

(٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ح٦،ح١٧؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ح١،ص٨٠؛ ابن حبان، الثقات،ح٣،ص٢٦؛ ابن حجر،احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،تقريب التهذيب،ط١،تحقيق (محمد عوانة)، (سوريا-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،ح١،ص٢١

(٥) احمد بن حنبل،المسند،الحديث رقم، ١٨٤٩٥- ١٨٧٣٧؛الدارمي، سنن الدرامي،ح١،ص٢٨٩،ح٢،ص٧٦، ٨٠، ٩٢، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٩٠، ٤٧٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ح١، ص٦٧، ١٠١، ١٩٨، ح٢، ص٤، ٦، ١٠، ١٠٢،١٠١، ١٩٩، ح٣، ص٩٩، ١١٣، ١٦٨، ح٤، ص٢٣، ٢٦، ٨٧، ١٦٥، ١٨٠، ٢٦٤، ٢٦٩، ح٥، ص١١، ٢٦، ٣٥، ٥١، ٦٢، ٧٩، ١٧١، ٢٢٠، ح٦، ص١٤٣، ٢٣٦-٢٣٧، ٢٥١، ح٧، ص٤، ٥١، ١٢٨، ١٤٦-١٤٧، ٢١٧، ٢٢٠، ح٨ ص١٣٠، ١٩٦؛ التميمي،مسند ابي يعلى الموصلي،ح٣،ص٢١٥-٢٧٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ح٢، ص٢٤ – ٢٦، ح٤،ص١٢٠- ١٢١

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ح٤، ص٣٦

١٩- عبيد بن عازب، اخو البراء بن عازب الانصاري، وأحد العشرة الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة فسكنها وله بقية وعقب فيها[٧] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله) حديث: (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي)[٨]

٢٠- قرظة بن كعب بن عمرو بن مالك بن الاغر بن ثعلبة يكنى أبا عمرو وهو احد العشرة من الانصار الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلموا الناس فنزلها وابتنى بها دارا في الانصار ومات فيها في خلافة الإمام علي بن طالب(عليه السلام)[٩] روى ان الرسول(صلى الله عليه وآله) (رخص لنا في اللهو عند العرس)[١٠] وروى عنه عامر بن سعيد والشعبي وغيرهم[١١].

٢١- زيد ابن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبة الانصاري الخزرجي مختلف في كنيته فقيل بها عامر او ابا سعيد او ابا انيسة، نزل الكوفة وابتنى دارا في خطة كندة، توفي سنة ٦٨هـ/٦٨٧م[١٢].

وروى عن الرسول(صلى الله عليه وآله) حوالي سبعين حديثا[١٣] واصبح مصدراً لكثير من الرواة منهم حبيب بن ابي ثابت وابو الطفيل عامر بن واثلة وانس بن مالك[١٤].

٢٢- الحارث بن زياد الانصاري الساعدي شهد بدراً، ونزل الكوفة وابتنى دارا في الانصار[١٥] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله) حديثاً واحداً[١٦]، وروى عنه حمزة بن ابي اسيد الساعدي[١٧].

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ح٦، ص١٧

(٨) الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر، مجمع الزوايد ومنبع الفوائد، (بيروت – ١٤١٢ هـ /١٩٨٨م)، ج٨، ص٤٨.

(٩)ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ح١، ١٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢٤، ص١٦٩.

(١٠) ابن ابي شيبة، الكوفي، عبد الله بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن أبي بكر، مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والأثر، تحقيق (سعيد اللحام)، (بيروت-١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ح٣، ص٣٢١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٢، ص١٨٤

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٥٦٤

(١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٥

(١٣) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٩٢٨٣-١٩٣٦٧؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٣٤٠، ٣٧٨، ج٢، ص٢٩، ٣٣٤، ٤٣٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص٥٩، ج٣، ص٦، ج٤، ص٢٢٤، ج٥، ص٢، ١٢٦، ج٦، ص٦٣-٦٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٤، ص٢٥٣، ٢٥٥، ج٦، ص١٧-٢٧، ٢٨٠، ج٧، ص٢٣٨ -٢٣٩، ج١٢، ص٢٩٠، ج١٥، ص٤٣٤، ج١٦، ٤٤٣-٤٤٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص١٦٤- ٢١٣

(١٤) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٠

(١٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٨؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٣٢٩.

(١٦) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٥٤٠؛الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٢٦

(١٧) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٨٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص١٢٢

٢٣- عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الانصاري الاوسي الخطمي، ابو موسى شهد الحديبية وله سبع عشرة سنة وشهد مع الإمام علي عليه السلام الجمل وصفين والنهروان، نزل الكوفة وابتنى داراً، وولي امرتها لعبد الله بن الزبير وتوفي في حدود ٧٠هـ/ ٦٨٩م[١] وكان ممن روى عن الرسول(ﷺ) كثيراً من الاحاديث[٢] واصبح مصدراً لكثير من الرواة منهم عامر الشعبي وبكر بن ماعز ومحارب بن دثار وابو اسحاق السبيعي[٣].

٢٤- النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، يكنى بأبي عمرو من الصحابة الشجعان صاحب لواء مزينة يوم فتح مكة، اشترك في معركة الخندق، سكن البصرة وتحول إلى الكوفة واستشهد غازياً لنهاوند سنة ٢١هـ/ ٦٤٢م[٤] روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاثة احاديث[٥] واصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم ابنه معاوية بن النعمان ومعقل بن يسار المزني وابو خالد الوابلي[٦].

٢٥- معقل بن مقرن،أبو عبد الله ويقال أبو عمرو سكن الكوفة وروى عن النبي(ﷺ) احاديث[٧].

٢٦- سويد بن مقرن المزني، يكنى ابا عدي وقيل أبا عمرو[٨] روى عن النبي(ﷺ) خمسة احاديث[٩] وروى عنه ابنه معاوية بن سويد وابو مصعب هلال بن يزيد المازني وهلال بن يساف وغيرهم[١٠].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص١٦٧- ١٦٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٣٦١؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٤٦.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٦٥- ١٨٧٦٧؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٣٥٦، ج٢، ص١٤٤، ٢٨٥؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص١٩٧، ج٢، ص١٧٧، ج٥، ص١٢٨.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١٦، ص٣٠٢.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٠٥- ١٤٠٦.

(٥) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٣٨٠٥- ٢٣٨٠٧؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ج٤، ص٢٥٦؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٥، ص٣٠٣؛ المباركفوري، ابي العلاء محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، (بيروت- ١٤١٠م/ ١٩٩٠م)، ج٥، ص١٩٥.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٤٥٩.

(٧) ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص٢٩٩؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص١٤٥.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٤٠.

(٩) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٧٠٣- ١٥٧٠٥؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٢، ص٣١٩- ٣٢٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٧، ص٨٥-٨٧.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٢٧١.

٢٧- سنان بن مقرن، وهو ممن شهد الخندق مع رسول الله(ﷺ).

٢٨- عبد الرحمن بن مقرن، كان اسمه عبد عمرو بن مقرن فغيره الرسول(ﷺ) لعبد الرحمن[١١].

٢٩- عقيل بن مقرن المزني يكنى بأبي حكيم[١٢] روى عن الرسول(ﷺ) حديث (إذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكون فتنة في الأرض وفساد عريض)[١٣].

٣٠- المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي بن منبه (أبو عبد الله ويقال أبا عيسى) أسلم عام الخندق وشهد الحديبية، وهو أحد دهاة العرب تولى البصرة لعمر بن الخطاب وتوفي بالكوفة في أثناء ولايته عليها سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م[١٤] روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب مائة وستة وثلاثين حديثاً واصبح مصدراً للكثير من الرواة منهم[١٥].

٣١- خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صفي بن الهيلة بن عبد الله بن غيلان بن اسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد، أحد الصحابة الشجعان ولاه سعد بن أبي وقاص القتال يوم القادسية وقاتل الخوارج يوم النخيلة، سكن الكوفة وابتنى بها داراً ومات فيها سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م أو ٦١هـ/ ٦٨٠م[١٦].

روى عن الرسول(ﷺ) ثلاثة أحاديث بالاشتراك مع سليمان بن صرد الخزاعي[١٧] وروى عنه خليفة بن قيس زذان بن جوان بن عبد الله الباهلي وعبد الله بن يسار الجهني وابنه عمارة بن يحيى وابو اسحاق السبيعي وغيرهم[١٨].

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٩؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٣٠٤.

(١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٧٩؛ ان الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٤٢٤.

(١٣) الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، ط٢، تحقيق (عبد الوهاب عبد اللطيف)، (بيروت- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج٢، ص٢٧٤.

(١٤) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٤٥- ١٤٤٦.

(١٥) احمد بن حنبل المسند، الحديث رقم ١٨١٥٧- ١٨٢٧١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٠، ص٣٦٨- ٤٤٤؛ الطبراني، مسند الشامين، ج٤، ص٤٣- ٣٧٥.

(١٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢١؛ خليفة ابن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٨٨.

(١٧) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٣٣٨- ١٨٣٤٠.

(١٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٢٨.

٣٢- عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن اسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم بن اقصى من خزاعة، ابو معاوية وقيل أبا ابراهيم وقيل أبا محمد، شهد الحديبية وخيبراً وكان ممن بايع تحت الشجرة، انتقل إلى الكوفة بعد أن توفي النبي(ﷺ) وابتنى بها داراً في خطة اسلم ومات فيها سنة ٨٧هـ/ ٧٠٥م وهو اخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله(ﷺ) [١] روى عن النبي كثيراً من الأحاديث واصبح مصدراً للكثير من رواة الحديث منهم ابراهيم بن مسلم الهجري وابراهيم بن عبد الرحمن وسليمان الاعمش[٢].

٣٣- عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشرج من امرئ القيس بن عدي بن اخزم بن ابي اخزم بن زمعة بن جرول بن ثقل بن عمرو بن الغوث بن طئ، ابو طريف نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة طئ، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع الإمام علي(عليه السلام) وقد ذهبت عينه يوم الجمل، ومات بالكوفة سنة ٦٧/ ٦٨٦م أو ٦٨هـ/ ٦٨٧م وله مائة وعشرون سنة[٣] وكان قد روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب ستة وستين حديثاً وروى عنه رواة كثيرون[٤].

٣٤- جرير بن عبد الله بن جابر، وهو السليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن يزيد بن قيس، وهو مالك بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث ابو عمرو. نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة بجيلة ثم انتقل إلى قريساء ومات فيها سنة ٥١هـ/ ٦٧١م[٥] وهو من المكثرين عن رسول الله(ﷺ)[٦].

٣٥- الاشعث بن قيس بن معدي يكرب بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث، ابو محمد، نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة كندة، وتوفي فيها سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م أو ٤١هـ/ ٦٦١م[٧]. وروى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب تسعة أحاديث[٨] واصبح مصدراً لكثير من الرواة منهم: ابراهيم النخعي وابو وائل شقيق بن سلمة الأسدي وعامر الشعبي وقيس بن ابي حازم[٩].

٣٦- سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر المخزومي، اشترك مع النبي(ﷺ) في فتح مكة وكان عمره خمس عشرة سنة ثم تحول إلى الكوفة فنزلها مع اخيه عمرو وكان أحد القادة الشجعان، فقد غزا خراسان وقتل في الحيرة وقيل انه مات في الكوفة[١٠] وروى عن الرسول(ﷺ) حديث (من باع داراً او عقاراً فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمناً ان لايبارك له فيه) [١١].

٣٧- عمرو بن حريث، اخو سعيد، نزل الكوفة وابتنى داراً إلى جانب المسجد، وتوفي سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م[١٢] روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب ثمانية عشر حديثاً واصبح مصدراً لعديد من الرواة[١٣].

٣٨- سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رياب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة. سكن الكوفة ومات فيها في ولاية عبد الملك بن مروان (٦٥هـ/ ٦٨٦م). ويعد من المكثرين في رواية الحديث عن رسول الله(ﷺ) ولم يرد عنه غير ولده جابر[١٤].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢١؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي التميمي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق (م. فلا يشهمر)، (بيروت- ١٩٥٩م)، ص٨٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٨٧٠- ٨٧١.

(٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩١٢٤- ١٩١٧٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٤٢٩.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٢؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٦٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٥٩.

(٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٢٧٢- ١٨٣٠٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٥١، ج٢، ص١١٣، ١١٤، ٢٣١، ص٥، ج٤، ص١٧٥، ج٦، ص٢١٨- ٢٢١، ج٧، ص٧٩، ١٩٨، ٢٠٢، ج٨ ص١٧٠، ١٨٥، ٢٠٢؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٣، ص١٢- ١٢٨، ج٥، ص٨٥- ٨٦، ج٦، ص٥٦- ٥٨؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج١، ص٣٩٠، ج٢، ص٥، ٨٩، ٩١، ١٨٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص٦٨- ١٠٦.

(٥) خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١١٦، ١٣٨.

(٦)احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩١٧٣- ١٩٢٨٢.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٢؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٩٨؛ الغفار، الكافي والكليني، ص٤٣.

(٨) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢١٨٩٦- ٢١٩٠٨؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٣، ص١١٦، ١٥٩- ١٦٠، ج٥، ص١٦٦، ٢٢٤، ٢٢٨، ج٨، ص٤٢؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج١، ص٨٦، ج٣، ص١٤٨- ١٤٩، ج٦، ص١٩-٢٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص٢٣٢- ٢٣٨.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٨٣.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٣؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٢٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٣٠٤.

(١١) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٦٤؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص٨٣٢؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج٣، ص٤٢.

(١٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤١٨؛ الذهبي، حمد بن احمد ابو عبد الله الدمشقي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط١، تحقيق (محمد عوانة)، (جدة- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢، ص٧٤.

(١٣) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٥٨- ١٨٧٦٣؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٧، ص١٧؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٢، ص٣٤- ٣٩؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص٣٤؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج٣، ص٤١- ٥١.

(١٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٠٠٩٩- ٢٠٢٨٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٢٩؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٤٦٦.

٣٩- جابر بن سمرة السوائي، ابن سمرة نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة سواءة توفي سنة ٧٤هـ[١] روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب مائة وستة وأربعين حديثاً وأصبح مصدراً للعديد من الرواة ومنهم: الأسود بن سعيد الهمداني وحصين بن عبد الرحمن وسماك بن حرب ومحمد بن حرب ابو اسحاق السبيعي[٢].

٤٠- ابو سريحة الغفاري، حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوس بن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري من اصحاب بيعة الرضوان نزل الكوفة وتوفي سنة ٤٢هـ / ٦٦٢م[٣] وروى عن النبي(ﷺ) حوالي ستة احاديث[٤].

٤١- الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس، ابو وهب أحد شعراء قريش واجوادهم وهو اخو عثمان بن عفان لأمه سكن الكوفة بعد ان ولاه عثمان امرتها ثم عزله بسبب تناوله الخمر وبقي فيها حتى مقتل عثمان اذ تحول إلى البصرة ثم إلى الرقة فيما بعد وتوفي سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م[٥] وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاثة احاديث وروى عنه ابو موسى عبد الله الهمداني وعامر الشعبي وحارثه بن مضرب[٦].

٤٢- عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي، نزل الكوفة وشهد مع الإمام علي(عليه السلام) معاركه. وكان مع الثوار من أهل الكوفة واشترك في قتل عثمان وقتل نتيجة ذلك سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م أو ٥١هـ/ ٦٧١م وكان رأسه أول رأس يُحمل من بلد إلى آخر في الإسلام[٧] روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ستة احاديث واصبح مصدراً للكثير من الرواة[٨].

٤٣- سليمان بن صرد بن الجون بن ابي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن صرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة يكنى بأبي مطروف كان اسمه يساراً فلما أسلم سماه الرسول(ﷺ) سليمان، نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة خزاعة وشهد مع الإمام علي(عليه السلام) صفين وكان ضمن أولئك الذين كتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام يسألونه القدوم إلى الكوفة فما ان قدم(عليه السلام) حتى تبرأ واعتزل الإمام وترك بيعته فلما استشهد الحسين(عليه السلام) ندم على فعلته في خذلان أبي عبد الله وتاب وخرج مع غيره من التوابين فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين(عليه السلام) فسموا بالتوابين، وولوا عليهم سليمان بن صرد ثم خرجوا يريدون الشام فلما كانوا بعين الوردة من ارض الجزيرة لقيتهم خيل أهل الشام عليهم الحصين بن نمير فقتلوا أكثرهم فلم ينجوا منهم إلا القليل وكان سليمان بن صرد من قتلى المعركة[٩] وروى عن النبي الكريم كثيراً من الأحاديث وأصبح مصدراً للعديد من الرواة[١٠].

٤٤- هانئ بن اويس الاسلمي وقيل هانئ بن فراس الاشجعي، نزل الكوفة وابتنى دارا في خطة اسلم وكان من أصحاب بيعة الرضوان، وتوفي بالكوفة في ولاية المغيرة بن شعبة عليها[١١]. وروى عنه مجزأة بن زاهر انه اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة[١٢].

٤٥- حارثة بن وهب الخزاعي[١٣]. روى عن النبي(ﷺ) حوالي ستة أحاديث وروى عنه عدد من الرواة منهم أبو إسحاق السبيعي ومعبد بن خالد الجهني[١٤].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٨١؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥٤٣.

(٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٠٨٢٨- ٢٠٩٢٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص٥٠، ج٧، ص٢١٨، ج٨، ص١٢٧؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج١، ص١٨٩، ج٢، ص٢٩- ١٦٥، ج٣، ص٩- ١٤٩، ج٤، ص١٢١، ج٥، ص١١٧، ج٦، ص٣-١٢٦، ج٧، ص٥٨- ٨٦، ج٨، ص١٧٨- ١٨٩، الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص١٦٤- ٢٥٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٣٨.

(٣) ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٧٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٦٨.

(٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦١٤١- ١٦١٤٧.

(٥) ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص٣١٨- ٣١٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٥٤- ١٥٥٦؛ ابن حجر،تهذيب التهذيب، ج١١، ص١٢٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص١٢٢.

(٦)ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث ١٦٣٧٩؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص١٣٨؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٤٣٤، ج٢، ص٢٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٥٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص١٢٦.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٩١- ٢٩٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٩٧.

(٨) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٢٠٠٥- ٢٢٠٠٨.

(٩) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٥؛ ابن خياط، الطبقات، ج١، ص١٠٧.

(١٠) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٨٣٣٦- ١٨٣٤٠؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٣٢٠- ٣٢١؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٧، ص١٩٥، ج١٢، ص٥٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص١١٢- ١١٤، ج٤، ص١٨٩- ١٩١.

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٣٥؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٦، ص٤٠٩؛ التميمي، مدينة النجف، ص١٠٣

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٣١٩؛البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٦٦

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٣٩٤

(١٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٥١-١٨٧٥٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص٣٥؛ ١١٣، ١٧٣، ج٢، ص١٤٧، ج٣، ص٨٤، ج٦، ٧٢، ج٧، ص٢٠٩؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٧، ٦٨، ج٨، ١٥٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص٢٣٣-٢٣٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٠٧.

٤٦- وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي يكنى بأبي هنيدة كان أبوه احد ملوك حضرموت، سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية[١]. روى عن الرسول(ﷺ) كثيراً من الأحاديث وروى عنه عدد من الرواة منهم ابناه علقمة وعبد الجبار وزوجته أم يحيى[٢].

٤٧- صفوان بن عسال بن الربض بن زاهد بن عامر بن عوثبان بن زاهر المرادي. شارك في اثنتي عشرة غزوة مع الرسول(ﷺ) وتوفي في حدود الأربعين للهجرة[٣]. روى أكثر من عشرة أحاديث عن الرسول(ﷺ) وأصبح مصدرا لعدد من الرواة منهم زر بن حبيش المقرئ الكوفي[٤].

٤٨- أسامة بن شريك الثعلبي[٥]. روى عن النبي الكريم ثلاثة أحاديث وروى عنه زياد بن علاقة وعلي بن الأقمر[٦].

٤٩- مالك بن نضلة ويقال مالك بن عوف بن نضلة الجشمي[٧]. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاث أحاديث وروى عنه ابنه أبو الاحوص عوف بن نضلة[٨].

٥٠- عامر بن شهر الهمداني. يكنى أبا الكنود ويقال أبو شهر. وهو احد عمال النبي(ﷺ) على اليمن[٩]. روى عن الرسول(ﷺ) حديث (اسمعوا قول قريش ودعوا فعلهم) وتفرد بالرواية عنه عامر الشعبي[١٠].

٥١- نبيط بن شريط بن انس بن مالك بن هلال الاشجعي، يكنى أبا سلمة[١١] رأى النبي وسمع خطبته في حجة الوداع. وروى عنه حوالي عشرة أحاديث وروى عنه أبو سلمة ونعيم بن أبي هند وأبو مالك الاشجعي[١٢].

٥٢- سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم الجعفي[١٣] روى عن النبي(ﷺ) حديث (الوائدة والمؤودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها)[١٤].

٥٣- عرفجة ابن شريح ويقال ابن ضريح الاشجعي[١٥]. روى عن الرسول(ﷺ) حديث (سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق بين امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وامرهم جميع فاقتلوه كائناً من كان فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة)[١٦].

٥٤- صخر بن العيلة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن علي بن اسلم البجلي، يكنى بأبي حازم[١٧]، روى عن الرسول حديث (ان القوم إذا اسلموا احرزوا أموالهم ودماءهم)[١٨].

٥٥- عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف بن مالك بن جدعان بن لوذان بن دهمان بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن جندب الطائي[١٩] روى عن الرسول الكريم(ﷺ) حديثاً واحداً[٢٠].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٦٢؛ ابن حجر؛ تهذيب الهذيب، ج١١، ص٩٦.

(٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث ١٨٨٦٠-١٨٨٩٠؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٦٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٢١

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص١٨٣

(٤) ينظر:احمد بن حنبل،المسند،الحديث رقم١٨١١١- ١٨١٢٣؛الدارمي،سنن الدارمي،ح١، ص١٠١؛القزويني، سنن ابن ماجه، ج١، ص٨٢، ١٣٨، ١٦١، ج٢، ص١٢٢١، ١٣٥٣؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٤، ص٢٣؛ الطبراني،المعجم الكبير،ج٨،ص٥٤-٧٠؛السمعاني، الانساب، ج٢، ص٨٨.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٠؛ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٢؛ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٩٨

(٦) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٤٨٠ – ١٨٤٨٣؛القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص٨٩٠، ١١٣٧؛الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص١٤٠-١٤٢؛النسائي، سنن النسائي، ج٧، ص٩٣؛الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص١٧٩ – ١٨٨

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٥٩

(٨) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٨٨٧ – ١٥٨٩٢؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٣٧٢؛ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، ط٢، تحقيق (محمد مصطفى الاعظمي)، (المكتب الإسلامي- ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٤، ص٩٨؛ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٨، ص١٤٨؛الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص٢٧٦ – ٢٨٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص١٦٣

(٩) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٧٩٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٦١.

(١٠) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٥٣٦؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٢، ص٢٧٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١٠، ص ٤٤٥-٤٤٦.

(١١)ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٩٢

(١٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٤٦-١٨٧٤٩؛ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة،ج٣، ص٢٠؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٨، ص١٧٨؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي، المعجم الصغير، (دار الكتب العلمية-بيروت)، ج١، ص٣٠؛ المعجم الأوسط، ج٢، ص٣٥٥.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٠

(١٤) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٩٢٣

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ح٦، ص٣٠

(١٦) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٣٢٣ و١٨٣٢٤؛ النسائي، السنن الكبرى، ح٢، ص٢٩٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حنان، ح١٠، ص٤٣٨

(١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣١

(١٨) الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٣٩٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٢٥

(١٩) خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٦٩.

(٢٠) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٦٢٠٨ – ١٦٢٠٩؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج٢، ص٥٩؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج٢، ص٢٤٥.

٥٦- الهلب بن يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن اخرم الطائي، كان اسمه سلامة فوفد على النبي(ﷺ) وهو اقرع فمسح(ﷺ) على راسه فنبت شعره فسمي الهلب[١]. روى عن الرسول(ﷺ) كثيراً من الأحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم ابنه قبيصة[٢].

٥٧- زاهد بن الاسود بن حجاج بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمة بن مالك الاسلمي، يكنى بابي مجزأة. وهو ممن بايع تحت الشجرة[٣] وروى عن الرسول(ﷺ)، حوالي حديثين ولم يروِ عنه إلا ابنه مجزأة بن زاهد[٤].

٥٨- نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهو ابن أخ سعد بن أبي وقاص[٥] روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[٦].

٥٩- لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى بأبي عقيل، احد الشعراء المعروفين نزل بالكوفة، وتوفي فيها ليلة نزول معاوية النخيلة لمصالحة الإمام الحسن(عليه السلام)، وقيل: بعد ذلك، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب[٧]. وقال فيه النبي الكريم(ﷺ): (اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألاكل شيء ماخلا الله باطل)[٨].

٦٠- حبّة وسواءة ابنا خالد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٩] رويا عن النبي(ﷺ) حديثا واحداً[١٠].

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٢.
(٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٢٠٢٤ – ٢٢٠٤٢؛ الطيالسي، مسند ابي داود الطيالسي، ص١٤٦؛المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص٢٨٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٤٣٢.
(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ح٢، ص٥٠٩.
(٤) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص٢٧٤ – ٢٧٥؛ النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، المنفردات والوحدان، ط١، تحقيق (عبد الغفار سليمان البغدادي - السعيد بسيوني زغلول) ج١، ص٣٨.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٢.
(٦) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم١٨٩٩٤–١٨٩٩٥؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٨، ص١٨٧؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١٥، ص٢٢٠؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ط١، (المملكة العربية السعودية – ١٤١٦هـ /١٩٩٦م) ج٦، ص٢٢٧.
(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٣٣٢.
(٨) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٩؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٧، ص٤٩؛ الصفدي؛ الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٢٩٩.
(٩) خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٣٢.
(١٠) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٥٨٥٥ و١٥٨٥٦؛ القزويني، سنن ابن ماجه، ج٢، ص١٣٦٤؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٨، ص٣٤.

٦١- سلمة بن قيس الاشجعي[١١] روى عن الرسول(ﷺ) حديث: (إذا توضأت فانتشر واذا استجمرت فأوتر)[١٢] وروى عنه هلال بن يساف وابو إسحاق السبيعي[١٣].

٦٢- ثعلبة بن الحكم بن عرفطة بن الحارث بن لقيط بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث مات بين السبعين والثمانين للهجرة[١٤]. روى عن الرسول(ﷺ) حديث في يوم خيبر فقال: (اصبنا غنما فأنتهبها الناس فجاء النبي(ﷺ) وقدورهم تغلي فقال ما هذا فقالوا نهبة يا رسول الله(ﷺ) قال (اكفؤوها فان النهبة لا تحل فكفؤوا ما بقي فيها)[١٥] وروى عنه سماك بن حرب وزناد بن ابي زناد[١٦].

٦٣- عروة بن عياض بن أبي الازدي البارقي[١٧] روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاثة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم عامر الشعبي وقيس بن ابي حازم وابو إسحاق السبيعي وسماك بن حرب[١٨].

٦٤- سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لاي بن عصيم بن شمخ بن فزارة. يكنى بأبي عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله وقيل أبا سليمان وقيل: أبا سعيد ولي امرة الكوفة والبصرة ستة اشهر هنا واخرى هناك خلافة لزياد ثم ولاه معاوية امرة البصرة بعد وفاة زياد وكان معروفاً بشدته وحسمه على الحرورية وتوفي سنة ٥٩ او ٦٠هـ/٦٧٨ أو٦٧٩م[١٩] وهو من المكثرين في رواية الحديث الشريف عن الرسول الكريم(ﷺ) فأصبح

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٧٠؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٣٣٩.
(١٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٨٣٩ – ١٨٨٤٠؛القزويني، سنن ابن ماجه، ج١، ص١٤٢؛ السجستاني، مسند ابي داود، ص١٨٠.
(١٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٤٢؛المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣١٠؛ابن حجر، الاصابة، ج٣، ١٢٨.
(١٤)خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٠.
(١٥) الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٨٢.
(١٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٣٩١؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٢٨٣.
(١٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٦٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٥.
(١٨) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩٣٧٢- ١٩٣٨٥؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٢، ص٢٠٨؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٦، ص٢٢٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص١٥٤-١٥٦؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص١١٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٥.
(١٩) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٥٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٣٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٢٧٧.

مصدراً لعدد من علماء الحديث ورواته منهم عامر الشعبي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وهلال بن يساف[١].

٦٥- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله معروف بجندب الخير نزل الكوفة والبصرة ومات بعد الستين للهجرة[٢]، وروى عن الرسول كثيراً من الأحاديث وروى عنه عدد من الرواة منهم الاسود بن قيس وعبد الملك بن عمير[٣].

٦٦- مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الديل بن سعد مناة الغامدي الازدي. أسلم وصحب النبي(ﷺ) ونزل الكوفة ومن ولده أبو مخنف لوط بن يحيى. وهو حامل راية الازد يوم صفين واستشهد مع سليمان بن صرد في وقعة عين الوردة سنة ٦٤هـ/ ٦٨٣م[٤] روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه ابنه حبيب وعون بن ابي جحيفة وغيرهم[٥].

٦٧- الحارث بن حسّان بن كلدة البكري الهذلي العامري ويقال الربعي. اشترك مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل[٦]. وروى عنه انه رأى الرسول(ﷺ) قائماً على المنبر وبلالاً قائماً بين يديه متقلداً سيفه وروى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة والكوفيون[٧].

٦٨- عبد عوف ويقال عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش، أبو حازم الاحمسي والد قيس بن ابي حازم، مشهور بكنيته[٨] كان ممن روى عن الرسول(ﷺ) الأحاديث وروى

(١) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٠٠٩٩-٢٠٢٨٩؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٣٠-٣١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٧، ص١٧٨-٢٧٠؛ المزي،، تهذيب الكمال، ج١٢، ج١٣١.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٥؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ج٨٠؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص١٤٢.

(٣) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٨١٩- ١٨٨٤٠؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص٤٣، ج٦، ص١١٥، ج٨، ص١٦١؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٢، ص١٢٥، ج٦، ص٢٢، ج٨ ص٥٧؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٣، ص٥، ٣٦، ج١٣، ١٩، ٣٢٨، ج١٤، ٥٣٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص١٥٨-١٧٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص١٣٨.

(٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٥؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٧٠.

(٥) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٩٠٨؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١٤٠٥؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٣، ص٣٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٧، ص٣٤٧.

(٦) ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ٣٢٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٢٢٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص١٢٠.

(٧) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٢٨٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٧٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص٢٥٣.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٠٦.

عنه ابنه قيس[٩].

٦٩- قطبة بن مالك الثعلبي. توفي في حدود سنة ٦٠هـ/٦٨٠م[١٠] روى ان النبي(ﷺ) كان يقرأ في صلاة الفجر (النخل باسقات لها طلع نضيد)[١١].

٧٠- معن بن يزيد الاخنس بن حبيب بن جرو بن زغب بن مالك بن خفاف بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن منصور. نزل الكوفة وشهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري وتوفي فيها سنة ٦٤هـ/٦٨٣م[١٢] وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي أربعة أحاديث[١٣].

٧١- طارق بن أشيم بن مسعود الاشجعي[١٤]. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي أربعة عشر حديثاً وروى عنه ابن ابي مالك الاشجعي[١٥].

٧٢- مالك بن ربيعة، أبو مريم السلولي مشهور بكنيته[١٦]. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاثة أحاديث[١٧] وروى عنه ابنه بريد[١٨].

٧٣- حبشي بن جناده بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة، أبو الجنوب السلولي. شهد مع النبي(ﷺ) ثلاثة مشاهد واشترك مع الإمام

(٩) العظيم آبادي، ابو الطيب محمد شمس الحق، عون المعبود في شرح سنن ابي داود، ط٢، (بيروت- ١٤١٥هـ)، ج١٣، ص١١٨.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦؛ السمعاني، الانساب، ج١، ص٥٠٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص١٨٥.

(١١) ينظر: سورة ق، آية: ١٠؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٩٢٥؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٢٩٧؛ النيسابوري، صحح مسلم، ج٢، ص٣٩.

(١٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٥٤٢.

(١٣) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٨٦٠- ١٥٨٦٣؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٢ ص١١٦؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٦٢٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص٤٤٠- ٤٤٣.

(١٤) ينظر:خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ بن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٧٥٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٤١١.

(١٥) ينظر: احمد بن حنبل، المسند،الحديث رقم ١٥٨٧٥- ١٥٨٨٢؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٢١- ٢٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٣١٥-٣٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص٣٣٣؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥١١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٨١.

(١٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧؛ ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٥٣٦.

(١٧) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص٢٧٤- ٢٧٥.

(١٨) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦، ص٤٤٤؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٣٥.

علي(عليه السلام) في معاركه وتوفي في حدود السبعين للهجرة[1] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حوالي تسعة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم عامر الشعبي وابو إسحاق السبيعي[2].

٧٤- دكين بن سعيد المزني ويقال الخثعمي[3]. روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً واحداً وروى عنه عدد من الرواة كان قيس بن ابي حازم من بينهم[4].

٧٥- برمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسيد بن خزيمة[5].

٧٦- خريم بن فاتك وهو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن اسيد بن خزيمة. مات في الرقة في خلافة معاوية[6]. وروى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حوالي ستة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم ابنه ايمن والمعرور بن سويد[7]

٧٧- ضرّار بن الازور واسم الازور مالك بن اوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد خزيمة، كان فارساً شجاعاً أسلم وقاتل يوم اليمامة اشد قتال وجرح فيها ومات على أثره. ويقال: انه توفي بالكوفة في خلافة عمر[8] روى عن الرسول حوالي اربعة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم أبو وائل شقيق بن سلمة[9].

٧٨- الفرات بن حيّان بن عبد العزى بن حية بن حبيب بن ربيعة بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. نزل الكوفة وابتنى داراً في خطة عجل[10]. روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً واحدا[11].

٧٩- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ويقال العامري، يسمى يعلى بن سيابة نسبة لامه. ويكنى بأبي المرزام شهد مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الحديبية وخيبراً وفتح مكة ويوم حنين والطائف[12] وروى عنه كثيراً من الأحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم المنهال بن عمر وابو البختري[13].

٨٠- أبو زهير الثقفي مختلف في اسمه فيقال معاذ بن رباح وقيل هو ابن معاذ بن رباح وقيل اسمه عمارة بن حميد ويقال عمارة بن روبية[14]. روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حوالي أربعة أحاديث[15].

٨١- يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران الجعفي، أبو سبرة مشهور بكنيته[16] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حديثين[17].

٨٢- المسور بن يزيد الأسدي المالكي[18] روى عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً واحداً وروى عنه يحيى بن كثير[19].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٧؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٩٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢١٩.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٥١٢- ١٧٥٢٠؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٤٤؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص١٨٢- ١٨٣؛ النسائي، ابي عبد الرحمن بن شعيب، فضائل الصحابة، (دار الكتب العلمية- بيروت)، ص١٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص١٤-١٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٣٤٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص١٥٤.

(٣) ابن عبد البر، الاستعاب، ج٢، ص٤٦٢.

(٤) ينظر:الحميدي،مسند الحميدي،ج٢، ص٣٩٥؛احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم١٧٥٨٧-١٧٥٩١؛ ابن حبان،صحيح ابن حبان،ج١٤، ص٤٦٢؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٨، ص٣٠٤؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤٣٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٤٩٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص١٨٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٨.

(٦) ينظر:المصدر نفسه؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج٢،ص٤٤٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص١٩٣.

(٧) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦٠٦٥- ١٦٠٦٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص٢٠٥- ٢١٢؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٧٢.

(٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٩؛ ابن حمزة، ابو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، من له رواية في مسند احمد بن حنبل، ط١، تحقيق (عبد المعطي امين قلعجي)، (كراتشي- باكستان)، ص٢١٠.

(٩) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٦٧٠٢- ١٦٧٠٥؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١٢ ص٩٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٢٩٤-٢٩٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص١٩٥.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤؛ خليفة بن خياط، ج١، ص١٣٢.

(١١) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٩٨٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص٣٢٢؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٩، ص١٤٧.

(١٢) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٨٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١٤.

(١٣) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٥٥٦- ١٧٥٨٤؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٢١١-٢١٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٢٦١-٢٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣٩٨.

(١٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٦٤١.

(١٥) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٢١٩- ١٧٢٢٤؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٢، ص١١٤، ج٣، ص١٣؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٣، ص١٦٥؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٥، ص٣٧٠.

(١٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٧٩؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٢٥٩.

(١٧) الطبراني، المعجم الكبير، ج٦، ص٣٣٣، ج٢٢، ص٢٩٥.

(١٨) ينظر: ابن عبد البر: الاسيتعاب، ج٣، ص١٤٠٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٥٨٣.

(١٩) السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٢٠٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٦، ص١٢-١٣، العظيم ابادي، عون المعبود، ج٣، ص١٢٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٦٤.

٨٣- بشر بن الخصاصية: نسبة لأمه، وهو بشير بن معد بن شراحيل بن صبار السدوسي كان اسمه -في الجاهلية- زحم فسماه الرسول(ﷺ) بشيراً[١] روى عن الرسول(ﷺ) حوالي سبعة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم بشير بن نهيك وجري بن كليب[٢].

٨٤- نمير بن ابي نمير الخزاعي ويقال الازدي يكنى بأبي مالك[٣] روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً في الجلوس في الصلاة[٤].

٨٥- أبو رمثة التميمي واسمه حبيب بن حيان، ويقال: غيره[٥] روى عن الرسول(ﷺ) سبعة أحاديث وأصبح مصدر لعدد من الرواة منهم اياد بن لقيط وثابت بن ابي منقذ[٦].

٨٦- أبو امية الفزاري[٧] روى انه قال (رأيت رسول الله(ﷺ) يحتجم)[٨].

٨٧- خزيمة بن ثابت بن الفاكهة الخطمي، يكنى بأبي عمارة، وهو ذو الشهادتين قدم الكوفة مع الإمام علي(عليه السلام) فلم يزل يصحبه حتى قتل بصفين[٩] روى عن الرسول ما يقارب الثمانية والثلاثين حديثاً وأصبح مصدراً لعدد من الرواة[١٠].

(١) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص١٧٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٠١.

(٢) ينظر، الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٤٣-٤٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص١٧٦.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥١١؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٣٧٣.

(٤)احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٨٦٦- ١٥٨٦٧؛القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٢٩٥؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٢٢٤؛ النسائي، سنن النسائي، ج٣ ص٣٨؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٥، ص٢٧٣.

(٥) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٣١٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص١٠٦.

(٦) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٧١٢٦- ٧١٤٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٢٧٨- ٢٨٥؛ الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، الحد الفاصل بين الراوي والواعي، ط٣، تحقيق (محمد عجاج الخطيب) (بيروت- ١٤٠٤هـ)، ص٣٤٠- ٣٤١؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٢٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٠٣؛ ابن حمزة، من له رواية في مسند احمد، ص٤٨٢.

(٨) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم، ١٨٨٠٢.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥١.

(١٠) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢١٩٠٩- ٢١٩٤٤؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص١١٥- ١١٨؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٤، ص١٥٨- ١٦٣؛ ج٩، ص٥١٣- ٥١٥، ج١٦، ص٩٨- ٩٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص٨٢- ١٠١.

٨٨- سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي[١١] روى عن الرسول(ﷺ) وله: (من لقي الله لايشرك به شيئاً دخل الجنة وان زنى وان سرق)[١٢].

٨٩- شكل بن حميد العبسي وهو أبو شتر بن شكل[١٣] روى عن النبي(ﷺ) قوله (قل اللهم أني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيّ)[١٤].

٩٠- الاسود بن ثعلبة اليربوعي شهد النبي(ﷺ) في حجة الوداع يقول (لا يجنى جان إلا على نفسه)[١٥].

٩١- رشيد بن مالك أبو عميرة التميمي السعدي[١٦] روى ان الرسول(ﷺ) لا يأكل الصدقة[١٧].

٩٢- الفجيع بن عبد الله بن حندج بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري[١٨] روى عن الرسول(ﷺ) في الميتة[١٩].

٩٣- عتاب بن شمير الضبي[٢٠] حدث عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[٢١].

٩٤- ذو الجوشن الضبي قال هشام بن السائب الكلبي ان اسمه شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويقال اسمه جوشن بن ربيعة الكلابي، وهو أبو شمر بن ذي الجوشن أحد قتلة الإمام الحسين(عليه السلام) كان شاعراً مطبوعاً وله أشعار رثى بها اخاه الصميل الذي قتل في الجاهلية[٢٢] حدث عن الرسول

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٤٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص١٢٩.

(١٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٣١٢؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج٢، ص٣٢٨.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٥.

(١٤) السجستاني، سنن أبي داود، ج١، ص٣٤٥؛ الترمذي، سنن الترمذي ج٥، ص١٨٥؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٤، ص٤٤٦.

(١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٩٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٨٢- ٨٣.

(١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٩٦.

(١٧) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٣، ص١٠٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص٧٦- ٧٧.

(١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٦.

(١٩) الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص١٧٢.

(٢٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٢٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ٢٨٩.

(٢١) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص١٦٢.

(٢٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٧٦.

حديثاً واحداً وانفرد أبو إسحاق السبيعي بالرواية عنه[١].

٩٥- عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف الثقفي[٢]. روى عن الرسول(ﷺ) حديث الشفاعة[٣].

٩٦- عتبة بن فرقد السلمي أبو عبد الله وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك وهو فرقد بن اسعد بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم اشترك مع رسول الله(ﷺ) في غزوتين وكان اميراً لعمر بن الخطاب في بعض فتوحات العراق، توفي في حدود الخمسين للهجرة[٤] له حديثان عن الرسول(ﷺ) رواهما عنه قيس بن ابي حازم وعامر الشعبي[٥].

٩٧- عبيد بن خالد السلمي البهزي ويقال ان اسمه عبد أو عبدة يكنى بأبي عبد الله شهد معركة صفين إلى جنب الإمام علي(عليه السلام) وبقي إلى ايام الحجاج[٦]. روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه تميم بن سلمة وسعد بن عبيدة وعبد الله بن ربيعة السلمي[٧].

٩٨- طارق بن عبد الله المحاربي توفي في حدود الستين للهجرة[٨] وروى عن النبي(ﷺ) حديثين[٩].

٩٩- ابن أبي شيخ المحاربي[١٠]، روى عن الرسول(ﷺ) حديث (يا معشر محارب، نصركم الله إلا تسقوني حلب امراةٍ)[١١].

١٠٠- عبيدة بن خالد المحاربي[١٢] روى عن الرسول(ﷺ) انه قال له: (ارفع ثوبك فانه أبقى وأنقى)[١٣].

١٠١- سالم بن عبيد الاشجعي. احد أهل الصفة[١٤] روى عن النبي(ﷺ) حديثين وروى عنه نبيط بن شريط وهلال بن يساف[١٥].

١٠٢- نوفل الاشجعي[١٦] روى عن الرسول(ﷺ) حديثين وروى عنه بنبوة عروة وعبد الرحمن وسحيم بنو نوفل[١٧].

١٠٣- غالب بن ابجر المزني[١٨] روى عن الرسول(ﷺ) بعد ان قيل له(ﷺ) انه قد أصابتنا سنة وان سمين ما لنا في الحمير فقال (كلوا من سمين مالكم)[١٩].

١٠٤- عامر المزني روى عن النبي(ﷺ) يخطب في حجة الوداع على بغلة شهباء وروى عنه ابنه هلال[٢٠].

١٠٥- الاغر المزني: ويقال الجهني، روى عن الرسول(ﷺ) حوالي اربعة أحاديث[٢١].

١٠٦- هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب من بني الحارث بن كعب. يكنى بأبي الحكم لانه كان

(١) ينظر: احمد بن حنبل، المسند ١٥٩٦٥- ١٥٩٦٦؛ النيسابوري، المنفردات والوحدان، ص١١٢؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص١٧٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٧، ص٣٠٧؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٢٠٣.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥٣؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٣١١؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٢٨٣.

(٣) ابن ابي شيبه، المصنف، ج٧، ص٤٣٢؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٢٣٩؛ المتقي الهندي،، كنز الاعمال، ج١٤ ص٦٣٦.

(٤) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٠؛ ابن عبد، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٢٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٢٩٢.

(٥) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٧٩؛ الكاشف، ج١، ص٦٩٧.

(٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٣٤٠.

(٧) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٤٩٦- ١٥٤٩٧؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٧٨؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٤، ص٣٣٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٩، ص٢٠٠.

(٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٢؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٨٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٤٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٢١٩.

(٩) الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٣٥- ٣٦.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٣.

(١١) الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٥، ص٨٣.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٣؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٣٥٤.

(١٣) العسكري، تصحيفات المحدثين، ج٢، ص٧٦٣.

(١٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٨٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٦٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ٣٨١؛ مزهر، ختام راهي، أهل الصفة في الإسلام، دراسة في احوالهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية حتى نهاية العصر الراشدي، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب- جامعة الكوفة/٢٠٠١م)، ص١١.

(١٥) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص١٢؛ الرازي، الجرح والعديل، ج٤، ص١٨٣؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج١، ص٤٢٣.

(١٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٥٠٩.

(١٧) ينظر: ابن ابي شيبة، المصنف، ج٦، ص٢٤٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٣، ص٢٤٢؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٩، ص٤١٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٨٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٤٩٣.

(١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٨.

(١٩) ابن سلمة، ابو جعفر احمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي، شرح معاني الاثار، ط٣، تحقيق (محمد زهير النجار)، (دار الكتب العلمية- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ج٤، ص٢٠٣.

(٢٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٩؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٤٣٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٧١؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٢٦

(٢١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٩؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٨٦٤-١٧٨٦٧؛النسابوري، صحيح مسلم، ج٨، ص٧٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٣، ص٢١١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص٣٠٠-٣٠٢.

يحكم في الجاهلية بين الناس فسماه رسول الله(ﷺ) بابي شريح واشتهر بها وكان ممن شهد مع النبي المشاهد كلها[١] وروى عنه حديث (ان اعتى الناس على الله رجل يقتل غير قاتله او طلب بدم الجاهلية من أهل الإسلام ومن بصر عينيه في المنام ما لم يبصر)[٢]

١٠٧- مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الانصاري المدني. جمع القران في عهد الرسول(ﷺ) وكان يقراءه إلا سورة أو اثنين. وقد بعثه عمر بن الخطاب لأهل الكوفة ليعلمهم القران. توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان[٣].

وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي خمسة أحاديث وأصبح مصدرا لعدد من الرواة منهم ابنه يعقوب والقاسم بن محمد وعكرمة بن سلمة[٤].

١٠٨- ثابت بن وديعة بن خذام من بني عمرو بن عوف، أبو سعيد الانصاري المدني وحدث في أهلها. فروي عنه ان النبي(ﷺ) اوتي بضب فقال: أمه مُسخت[٥].

١٠٩- سعد بن جبير بن معاوية. وهو الذي يقال له سعد بن حبته الانصاري استصغر يوم احد، وهو الذي قال له رسول الله(ﷺ) يوم الخندق (اسعد الله جدك اقترب مني فاقترب فمسح على راسه)، نزل الكوفة ومات فيها ومن ولده أبو يوسف القاضي[٦].

١١٠- قيس بن سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج أبو عبد الملك. ولاه الإمام علي على مصر ثم عزل عنها، قدم الكوفة ولزم الإمام علياً(عليه السلام). فجعله الإمام على شرطة الخميس، ثم لازم الإمام الحسن(عليه السلام) وكان على مقدمة جيشه عندما عزم على الخروج إلى الشام. ثم عاد بعد صلح الإمام الحسن(عليه السلام) إلى المدينة وتوفي فيها اخر خلافة معاوية[٧]. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ستة عشر حديثا[٨]

١١١- النعمان بن بشير بن سعد من بني الحارث بن الخزرج، أبو عبد الله: اول مولود للانصار في المدينة بعد هجرة الرسول(ﷺ)، نزل الكوفة وتولاها لمعاوية بن ابي سفيان، كان بارعا في الخطابة ثم بعثه معاوية إلى حمص اميرا واستمر فيها طيلة عهده ثم تولاها ليزيد فيما بعد وبعد موت الثاني أصبح زبيرياً فقتله أهل حمص سنة ٦٤هـ/٦٨٣م[٩]. روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب مائة وأربعة وعشرين حديثا وأصبح مصدرا لعدد من الرواة منهم ابنه محمد والشعبي وسماك بن حرب وأبو إسحاق السبيعي وسالم بن أبي الجعد[١٠].

١١٢- بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف الأنصاري أبو ليلى والد عبد الرحمن شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ثم انتقل إلى الكوفة وسكن في دار له في خطة جهينة واشترك مع الإمام علي في معاركه جميعاً، ويقال انه استشهد في صفين[١١]. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي أحد عشر حديثا وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى[١٢].

١١٣- عمرو بن بليل، أبو عبدالله مشهور بكنيته وهو اخو بلال شهد معركة احد وله رواية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١٣].

١١٤- شيبان، جد ابي هبيرة، من الانصار، وكان حفيده قد روى عنه حديثا واحدا[١٤].

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص١٣١

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص١٩١.

(٣) ينظر: ابن سعد ي، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢؛ابن ابي شيبة، المصنف، ج٧، ص١٣٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٦٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٥٧٧.

(٤) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٤٦٦-١٥٤٦٧؛ القزويني، سنن ابن ماجه، ج١، ص٢٩١، ج٢، ص٢٩٨؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٢، ص٥٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٩٨.

(٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢؛الدارمي، سنن الدارمي، ج٢، ص٩٢؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٨٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٨١.

(٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢-٥٣؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٨٤ – ٥٨٥؛ ابن عبد البر، ابي عمر يوسف، الانتقاء في الفضائل الثلاثة الائمة الاطهار، (دار الكتب العلمية – بيروت)، ص١٧٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ٢٧٠-٢٧١.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢.

(٨) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٤٧٦-١٥٤٨٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص٣٤٦-٣٥٣.

(٩)ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص٨٦-٨٧.

(١٠) ينظر:احمد بن حنبل،المسند، الحديث رقم ١٨٣٧٥-١٨٤٧٩؛الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٢٧٥، ٣٦٨، ٣٧٧، ج٢، ص١٨٢، ٣٤٥، ٣٣٠، ٤٥٠؛البخاري،صحيح البخاري،ج١، ص١٩، ١٧٦، ح٣، ص٤-١٦٤، ح٥، ص٨٨ ح٧، ص٧٧، ٢٠٣؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج١، ص١٣٥-١٣٦، ج٢، ص٣١، ج٣، ص١٥-١٦، ج٥، ص ٥٠-٦٧، ج٦، ص٣٦، ج٨، ص٢٠، ٢٢٠؛ ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة،، ج٢، ص٣٢٩-٣٥٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٢٦١-٢٦٢.

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٤، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٤٤؛ابن حجر، الاصابة، ج٧، ص٢٩٢.

(١٢) احمد بن حنبل،المسند،الحديث رقم١٩٠٧٧-١٩٠٨٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ح٧، ص٧٥ – ٧٧.

13 - ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ح٦، ص٥٤؛ ابن ماكولا، اكمال الاكمال، ح١٢، ص٣٥٥؛ ابن حجر، الاصابة، ح٤، ص٤٩٩.

(١٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٤؛ البخاري، تاريخ البخاري، ج٤، ص٢٥٢.

١١٥- قيس بن ابي غرزة بن عمير بن وهب الغفاري، وقيل: الجهني سكن الكوفة ومات فيها[١]. حدث عن الرسول بحديثين[٢].

١١٦- حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي ثم الاسدي، ابن اخي حكيم العرب اكثم بن صيفي، يعرف بالكاتب لكتابته الوحي للرسول(ﷺ) اشترك في حروب العراق، سكن الكوفة ثم انتقل إلى قرقيسياء بعد ان سمع شتم عثمان معتزلاً الفتنة حتى مات سنة ٥٠هـ/٦٧٠م[٣] روى عن الرسول(ﷺ) حوالي سبعة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم مرقع بن صيفي وابو عثمان النهدي والحسن البصري[٤].

١١٧- رباح بن الربيع بن صيفي اخو حنظلة[٥]. روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه حفيده مرقع بن صيفي وقيس بن زهير[٦].

١١٨- معقل بن سنان بن ظهر الاشجعي مختلف في كنيته فقيل أبا عبد الرحمن وقيل أبا محمد وقيل أبا زيد وقيل أبا سنان، احد القادة الشجعان صاحب راية اشجع يوم حنين وفتح مكة، كان موصوفا بالجمال، فسمع الخليفة عمر امرأة تقول (اعوذ برب الناس من شر معقل اذ معقل راح البقيع مرجلا) فنفاه إلى البصرة، سكن الكوفة وقدم المدينة وكان على المهاجرين في وقعة الحرة فقتله مسلم بن عقبة وكان ذلك سنة ٦٣هـ/٦٨٢م وله نيف وسبعون سنة[٧] وكان قد روى عن الرسول(ﷺ) حوالي ثلاثة أحاديث وروى عنه الاسود بن قيس النخعي وعلقمة بن قيس النخعي ومسروق بن الاجدع واخرون[٨]

١١٩- عدي بن عميرة الكندي الكوفي ويقال الحضرمي أبو زرارة من وجوه كندة سكن الكوفة وغادرها إلى معاوية بعد ان قدمها الإمام علي(عليه السلام) فأسكنه الاول مع قومه الجزيرة واشترك معه في معركة صفين ومات في الرها في حدود الستين للهجرة[٩] وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي ستة أحاديث وروى عنه قيس بن ابي حازم واخوه العريس بن عميرة وابنه عدي بن عدي وغيرهم[١٠].

١٢٠- مرداس بن مالك الاسلمي كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه قيس بن أبي حازم وزياد بن علاقة[١١].

١٢١- عبد الرحمن بن حسنة الجهني اخو شرحبيل بن حسنة روى عن الرسول(ﷺ) حوالي خمسة أحاديث وتفرد بالرواية عنه زيد بن وهب الجهني[١٢].

١٢٢- عبد الله بن المنتفق اليشكري، يكنى بأبي المنتفق، وهو والد المغيرة بن عبد الله وقد روى عنه ابنه حديثاً واحداً عن رسول الله(ﷺ)[١٣].

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٩٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢٢٣.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦١٣٤-١٦١٣٩؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص٧٢٦؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج٢، ص١٠٨؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٢، ص٢٦٠-٢٦١؛ الطبراني، المعجم الصغير، ج١، ص٥٠؛ الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، ص١٥٨.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٩٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص٤٣٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٤-٤٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص١٢٧

(٤) ينظر، احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٦٢١-١٧٦٢٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص١١-١٣؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٢، ص٤٠٦-٤٠٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٥

(٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٥؛البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣١٤؛ ابن ماكولا، اكمال الاكمال، ج١، ص٧٣

(٦) ينظر: احمد ابن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٩٩٢-١٥٩٩٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص ٧٢-٧٤؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٩، ص٩١؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٨٩.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٢٨٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٣٩٧-٣٩٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٥٧٧؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص١٤٣-١٤٤

(٨) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٩٠١؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٨-١٠؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٦، ص١٢٢؛ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٩، ص٤٠٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٠، ص٢٣١-٢٣٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٢٥٢

(٩) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٦٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣ ص٣٩٦- ٣٩٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٣٤٨.

(١٠) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٧٣٢- ١٧٧٤٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٦، ص١٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص١٢١، ج١٧، ١٠٦- ١٠٧؛ الذهب، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٧١.

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٥؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٧٤٣- ١٧٧٤٥؛ ابن سلام، ابو عبد الله محمد بن سلام القضاعي، مسند الشهاب، ط١، تحقيق (حمدي عبد المجيد السلفي)، (بيروت- ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص٣٥٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ١٣٨٦؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٦٠.

(١٢) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٧٢؛ النيسابوري، المنفردات والوحدان، ص٤١؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص٥٢- ٥٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٤١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٨٦.

(١٣) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص٢٩٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٩٨؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٢٠٩.

١٢٣- أبو شهم، اسمه يزيد بن ابي شيبة، روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[١].

١٢٤- أبو الخطاب روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً في الوتر روه عنه ثوير بن ابي فاخته[٢].

١٢٥- الرسيم ويقال رستم الهجري ويقال رسيم العبدي روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً في الأشربة[٣].

١٢٦- نافع أبو طيبة الحجام مولى بني حارثة من الانصار: قيل: ان اسمه دينار وقيل: نافعاً وقيل ميسرة، روى انه حجم لرسول الله(ﷺ) [٤].

١٢٧- عبد الله بن سيلان روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[٥].

١٢٨- أبو سلمى راعي الرسول(ﷺ) واسمه حريث، روى عن الرسول(ﷺ) حديث (بخ بخ لخمس ما ثقلهن في الميزان لا اله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح للمرء المسلم فيحتسبه) [٦].

١٢٩- رجل من بني تغلب، جد حرب بن هلال الثقفي من قبل امه روى عن الرسول(ﷺ) حديث (ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى) [٧].

١٣٠- كعب بن عمرو بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دؤل بن جشم الايامي الهمداني وهو جد طلحة بن مصرف[٨] حدث عن الرسول حديثاً واحداً[٩].

١٣١- مرحب أو أبو مرحب أو ابن ابي مرحب واسمه سويد بن قيس الانصاري روى خبر تجهيز النبي(ﷺ) ودفنه وروى عنه الشعبي[١٠].

١٣٢- قيس بن الحارث بن حذار الاسدي وقيل الحارث بن قيس جد قيس بن الربيع، روى ان له ثمان نساء عندما اسلم فقال له النبي(ﷺ) (اختر منهن أربعة) [١١].

١٣٣- الفلتان بن عاصم الجرمي حدث انه كان عند النبي(ﷺ) عندما نزل عليه الوحي في احدى المرات[١٢].

١٣٤- عمرو بن الاحوص الجشمي روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه ابنه سليمان[١٣].

١٣٥- نقادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان الاسدي روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[١٤].

١٣٦- المستورد بن شداد بن عمرو من بني محارب بن فهر توفي سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥م وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي سبعة أحاديث وروى عنه كثيرون[١٥].

(١) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص١٣٩؛ ابو يعلى الموصلي، احمد بن يعلى بن المثنى، المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ط١، تحقيق (عبد الله بن يوسف الاجدع)، (الكويت- ١٤٠٥هـ)، ص٥٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣٧٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٩٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص٢٧٧؛ الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبد الله الانصاري اليمني، خلاصة تهذيب الكمال، تحقيق (عبد الفتاح ابو رغدة)، (حلب- ١٤١١)، ص٤٥٢.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣٧٠.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٧؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٩٤٨- ١٥٩٤٩؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٣١٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥، ص٧٧؛ ابن حمزة، من له رواية في مسند احمد، ص١٤٣.

(٤) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٢٨٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٠٠؛ ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٣٦.

(٥) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص١٤٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٤٣٧؛ ابن الاثير، ج٣ ص١٨٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص١٠٩.

(٦) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج١، ص٣٤٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٨٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٢٦؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٦٤٥.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٩؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ج٣، ص٨٧؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٩، ص١٩٩؛ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، تعجل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة، ط١، تحقيق (اكرام الله امداد الحق)، (دار الكتاب العربي- بيروت)، ج١، ص٤٦٥.

(٨) ينظر، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٢٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٨٤.

(٩) السجستاني، سنن ابي داود، ج١؛ ص٣٦؛ ابي جعفر، شرح معاني الأثر، ج١، ص٣٠؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج١، ص٦٠؛ المباكفوري، تحفة الاحوذي، ج١، ص١١٣.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٩؛ البخاري، تاريخ البخاري، ج٨، ص٥٦؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج٢، ص٨٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٦٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧، ص٣٦٤؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٥١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص٧٦؛ العظيم ابادي، عون المعبود، ج٩، ص٢١.

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٠؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ج٣، ص٤٠٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص٣٥٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٦-٧، ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٣٥٠.

(١٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٠؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٥٠٧.

(١٣) ينظر: القزويني، سنن ابي ماجة، ج١، ص٥٩٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٢، ص٣١٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص٣١؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٧١؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٤٩٢.

(١٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦١؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٠٧٦١؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١٣٨٥؛ الضحاك الاحاد والمثاني، ج٢، ص٣٣٩.

(١٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٦١؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٠٣٠- ١٨٠٤٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٠، ص٢٣٩، ٣٠٩.

١٣٧- محمد بن صفوان الانصاري وقيل صفوان بن محمد يكنى بأبي مرحب له حديث واحد عن الرسول(ﷺ)[١].

١٣٨- محمد بن صيفي الانصاري روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً في صوم عاشوراء[٢].

١٣٩- هرم بن خنيش وقيل وهب بن خنيش الطائي روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وحديثه عند الشعبي[٣].

١٤٠- مالك بن عبد الله ويقال ان اسم ابيه عبيد الله أو ابي عبيد الله الخزاعي الخثعمي. صلى خلف رسول الله(ﷺ) وروى انه لم يصل خلف امام اخف صلاة في المكتوبة منه[٤].

١٤١- أبو كأهل الاحمسي ويقال البجلي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فيقال قيس بن عائذ وقيل عبد الله بن مالك توفي زمن الحجاج(ت٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٤م)[٥]، روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وحدث عنه اسماعيل بن ابي خالد[٦].

١٤٢- عمرو بن خارجة بن المنتفق ويقال ان اسمه خارجة بن عمر -والاول اصح- الاشعري، ويقال: الانصاري ويقال: الأسدي روى عن الرسول(ﷺ) حديث (ان الله أعطى كل ذي حق حقه لاوصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر..)[٧].

١٤٣- الصنابح بن الاعسر البجلي الاحمسي روى عن رسول الله(ﷺ) ستة أحاديث وروى عنه قيس بن أبي حازم والكوفيون[٨].

١٤٤- مالك بن عميرة الأسدي يكنى بأبي صفوان[٩] روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[١٠].

١٤٥- عمير ذو مران القيل بن افلح بن شراحيل بن ربيعة الناعطي الهمداني جد مجالد بن سعيد الهمداني كتب اليه النبي فأسلم وروى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[١١].

١٤٦- أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبد الله من بني سواءة بن عامر بن صعصعة توفي سنة ٧١هـ/ ٧٩٠م او ٧٤هـ/ ٧٩٣م وقيل انه بقي بعد الثمانين للهجرة، روى عن الرسول(ﷺ) أكثر من ثمانية وعشرين حديثاً وأصبح مصدراً للكثير من الرواة[١٢].

١٤٧- طارق بن زياد الجعفي روى انه قال للرسول(ﷺ) (ان لنا نخلاً وكرماً فنعصر قال لا قلت مرضنا يعني نداوي به قال هو داء)[١٣].

١٤٨- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جزء بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، ادرك ثمان سنين من حياة النبي الكريم ومات سنة ١٠٠هـ/ ٧١٨م، ويقال: انه اخر من مات ممن رأى رسول الله(ﷺ) نزل الكوفة وكان من أصحاب الإمام علي ومحبيه اشترك معه في معاركه جميعاً ثم انصرف إلى مكة واقام فيها حتى وفاته ويقال انه توفي بالكوفة روى عن الرسول حوالي اربعة أحاديث[١٤].

١٤٩- الجحدمة ويقال الجهدمة، وقد يكون المقصود الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية، سيما وان الحديث الذي وصلنا عنهما عن رسول الله(ﷺ) هو نفس الحديث وبالاسناد

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦١؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٨٧٠- ١٥٨٧١؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١٣، ص٢٠٤؛ ابو نعيم الاصبهاني احمد بن عبد الله، مسند الإمام ابي حنيفة، ط١، تحقيق (نظر محمد الفارابي)، (الرياض- ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٢٥٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٣٩٣.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٢؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩٤٦٨؛ النسائي، سنن النسائي، ج٤، ص١٩٢؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٢، ص٢١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٧١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٣٢١.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٢؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٦١٠- ١٧٦١٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٢٢، ص١٣٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص٥٧.

(٤) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٢٩٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢٨٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٥٤١؛ المتقي الهندي، كنز الاعمال، ج٨، ص٢٦٥.

(٥) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٣٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص٢٨١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٢١١.

(٦) ينظر: احمد بن حنبل، المسند الحديث رقم ١٦٧١٥؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٤٠٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٤٦٣؛ تاريخ الإسلام، ج٦، ص١٧٣.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٣؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٦٧٩- ١٧٦٨٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص٣٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ص٥٩٩- ٦٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٢٣.

(٨) ينظر: الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٤٧٨- ١٧٩؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥٠٥؛ تاريخ الإسلام، ج٥، ص٣٧٥؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٣٦٢.

(٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٥٧.

(١٠) البيهقي، السنن الكبرى، ج١٠، ص٢٣١.

(١١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٧، ص٥٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٢٠.

(١٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٣؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٧٦٨- ١٨٧٩٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٩٩- ١٢٨.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٤.

(١٤) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٣٨٥٣- ٢٣٨٦٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٩٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٣٣- ٣٣٤؛ ابن الخطيب، الوفيات، ط٢، تحقيق (عادل نويهض)، (بيروت- ١٩٧٨م)، ص٨٦- ٨٧.

ذاته، اذ روى انه رأى رسول الله(ﷺ) خرج للصلاة وبرأسه (ردع الحناء)[١].

١٥٠- أبو خلاد ويقال ان اسمه عبد الرحمن بن زهير روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[٢].

١٥١- محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس الانصاري يكنى بأبي عبد الرحمن يسمى فارس رسول الله(ﷺ) وهو احد الامراء شهد بدراً وما بعدها من المشاهد إلا تبوك وكان الرسول(ﷺ) يستخلفه في بعض غزواته. بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة لحرق باب قصر سعد بن ابي وقاص. اعتزل الجمل وصفين ومات في المدينة وقيل بالربذة سنة ٤٢هـ/ ٦٦٢م أو ٤٣هـ/ ٦٦٣م أو ٤٦هـ/ ٦٦٤م. روى عن الرسول(ﷺ) حوالي عشرة أحاديث[٣].

١٥٢- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو الحي بن عمرو بن عامر، أبو نجيد الخزاعي توفي سنة ٥٢هـ/ ٦٧٢م روى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب مائة وثلاثين حديثاً وأصبح مصدراً موثوقاً لرواة كثيرين[٤].

١٥٣- أبو بكرة وهو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة، وهو عبد عزى بن غيرة بن عوف بن قسي بن منبه، توفي سنة ٥١ أو ٥٢هـ/٦٧٠ أو٦٧٢م روى حوالي مائة واثنين حديث وروى عنه رواة كثر[٥].

(١) ينظر:ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٠٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٣١٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٥، ص١٦٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٨، ص٧٢.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٥؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص١٥٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣٩٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٥، ص١٨٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٩٦؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٦٣٧.

(٣) ينظر: خليفة ابن خياط، الطبقات، ج١، ص٨٠؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦٩؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٤٥- ٤٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص٢٢٢- ٢٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص٢٠- ٢١.

(٤) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٠٦؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٩٨٣٦- ٢٠٠٣٠، ابن قتيبة، المعارف، ص٣٠٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص١٠٢- ٢٤٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٢٧٣- ٢٧٧.

(٥) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٥٤؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٠٣٩٥- ٢٠٥٥٠؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٨٥- ٥٣١، ج٢، ص٧٧٦- ١٤٠٨؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١؛ ص٥٨- ٦٣٢؛ ج٢، ص١٦٢- ٤٩٧؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٥، ص٣٥- ٣٢٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٣٣٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٦٥٦.

١٥٤- أبو زينب واسمه زهير بن عوف بن الحارث بن كسر الانصاري، وهو أحد الصحابة الذين شهدوا للامام علياً(عليه السلام) عندما ناشد الناس في الرحبة ممن سمع رسول الله(ﷺ) يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه)[٦].

١٥٥- خالد بن الوليد، ادخله ابن خياط فيمن نزل الكوفة من صحابة الرسول(ﷺ) كونه نزل السواد قبل تمصير الكوفة. توفي في حمص سنة ٢١هـ/٦٤١م وكان قد روى عن رسول الله(ﷺ) حوالي ثمانية عشر حديثاً[٧].

١٥٦- شهاب بن المجنون الجرمي الانصاري جد عاصم بن كليب روى عن الرسول(ﷺ) حديث (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)[٨].

١٥٧- عبد الله بن عكيم، أبو معبد الجهني، توفي في امرة الحجاج وله عن رسول الله(ﷺ) ثلاثة أحاديث[٩].

١٥٨- معاوية بن ابي سفيان، توفي سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م وقد قارب الثمانين سنة، روى عن رسول الله(ﷺ) ما يقارب المائة والثلاثين حديثاً وأصبح مصدراً لرواة كثيرين[١٠].

١٥٩- عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو عبد الله مات في مصر سنة ٤٢ أو ٤٣ هـ/٦٦٢ او٦٦٣م، وروى عن رسول الله(ﷺ) ما يقارب التسعة وثلاثين حديثاً[١١].

(٦) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٥، ص٢٠٥؛ ابن حجر، الاصابة ج٧، ص١٣٦.

(٧) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٤٠؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦٧؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٢، ص٢٤-٣١؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٣، ص١٣٨- ١٤٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص١٠٧- ١١٧.

(٨) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٧، ص٣١٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٧٠٦؛ السمعاني، الانساب، ج٢، ص٤٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٦.

(٩) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٩؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٨٠٣- ١٨٨٠٩؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١٢٦٨؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٣، ص١٣٦؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص٣٦؛ السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٣٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٣١٤.

(١٠) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٢٩٧؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦٨٢٨- ١٦٩٣٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٢١٩، ج٢، ص٢٥٠، ج٣، ص١٨٢، ١٨٣، ج٤، ص١٤٩، ١٥٣، ج٦، ص١٥١، ج٧، ص٦٢، ١٥١، ج٨، ص١٥٠؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج٣، ص٩٥، ١٤٩، ج٤، ص٥٨- ٥٩، ج٦، ص٥٣- ٥٤، ج٦، ص١٦٨، ج٧، ص١٢٠؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٧٥.

(١١) ينظر: خليفة بن خياط، ج١، ص٢٥؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٧٧٦- ١٧٧٩٥؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٥، ص٣٩- ٨١؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٣، ص٣٢٠- ٣٣٣؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٧، ص٢١٦، ج٨، ص٦- ٢٥٤، ج١٠، ص١٣٧، ٤٠٤، ج١١، ص٤٤٧، ج١٤، ص٢٩١، ٢٥٣، ٥٢٩، ج١٥، ص٣٠٨، ٣٢٦، ٤٦٠، ٥٦٧، ج١٦، ص٤٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٢٧٩، ج٣، ص٧٢، ج١٩، ص٣٣١، ج٢٣، ص٤٣- ٤٤.

١٥٩- عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد توفي سنة ٥٥هـ/ ٦٧٤، وقيل: سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م وروى عن رسول الله(ﷺ) حوالي سبعمائة حديث واعتمده كثيرٌ من المحدثين في الرواية عنه[١].

١٦٠- خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو ايوب الانصاري: توفي سنة ٥١هـ/ ٦٧١م أو ٥٥هـ/ ٦٧٤م شهد العقبة الثانية واشترك في معركة بدر والمعارك كلها. وشهد مع الإمام علي(عليه السلام) حروراء وقتل غازياً للقسطنطينية مع يزيد بن معاوية. وروى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب مائة وخمسة وخمسين حديثاً وأصبح مصدراً لكثير من الرواة[٢].

١٦١- بسر بن أرطأة بن أبي أرطأة العامري القرشي، يكنى بأبي عبد الرحمن توفي في الشام واختلف في تاريخ وفاته فقيل: في آخر ايام معاوية وقيل في أيام عبد الملك بن مروان وقيل سنة ٨٦هـ/ ٧٠٥م في خلافة الوليد وقد حدث عن الرسول(ﷺ) بحديثين[٣].

١٦٢- يوسف بن عبد الله بن سلام سماه رسول الله(ﷺ) أبو يعقوب توفي في حدود المائة هجرية. وروى عن الرسول(ﷺ) حديثين وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم محمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد وعون بن عبد الله[٤].

١٦٣- بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن حزن بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة روى عن الرسول(ﷺ) حديثين[٥].

١٦٤- عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة وتولى امرتها واستعمله الإمام علي(عليه السلام)على خراسان.وقال فيه عمرو بن الخطاب (عبد الرحمن بن أبذي ممن رفعه الله بالقران)[٦] وروى عن الرسول(ﷺ) حوالي خمسة عشر حديثاً وأصبح مصدراً لكثير من الرواة منهم ابناه سعيد وعبد الله والشعبي وابو إسحاق السبيعي[٧].

١٦٥- زيد بن اوفى اخو عبد الله روى عن الرسول(ﷺ) حديث المؤخاة[٨].

١٦٦- وهبان بن اوس الاسلمي ويقال وهبان، أبو عقبة يعرف بمكلم الذئب قديم الإسلام صلى القبلتين وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان نزل الكوفة ومات فيها في ولاية المغيرة بن شعبة، وروى عن رسول الله(ﷺ) حديثاً واحداً[٩].

١٦٧- الحجن بن الموقع بن سعد بن عبد الحارث بن الحارث بن مازن بن غامر قال خليفة بن خياط لا يحفظ عنه حديث وقال غيره قليل الحديث. وروى عنه ابن جريج وسفيان[١٠].

١٦٨- الطفيل بن سخبرة وهو الطفيل بن الحارث ويقال الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي ويقال الازدي اخو عائشة لامها. روى عن النبي(ﷺ) حديثين[١١].

١٦٩- طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن نقر بن عمرو بن لؤي بن دهر بن

(١) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٩؛ احمد بن حنبل، المسند الحديث رقم ٦٤٨٧- ٧١٢٥؛ النسائي، السنن الكبرى، ج١، ص٤١٨- ٦١٤، ج٢، ص١٢٥- ٤٧٧، ج٣، ص٥٣- ٤٦٠، ج٤، ص٤٥٤- ٤٥٧؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ج١، ص٣٦- ٣٨؛ ابن حبان، صحيح بن حبان، ج١، ص٤٦١، ج٢، ص٦٤- ٤٤٥، ج٣، ص١٨٤، ج٦، ص٣٢٥، ج١٠، ص١٦١، ٣٣٦، ج١٢، ص٣٩٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٥٦- ٩٥٩.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٤٠؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٧٤؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٣٥٥٣- ٢٣٦٥٩؛ الطبراني، مسند الشامين، ج١، ص٤١٦- ٤١٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٢٤- ٤٢٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص١٥١- ١٥٢.

(٣) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٤٠؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٧٦٤٣- ١٧٦٤٥؛ القزويني، سنن ابن ماجة ج٢، ص٣٤٠؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٣، ص٥؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٣، ص٢٣٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٣٣- ٣٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٤٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٨١- ٥٣.

(٤) ينظر: الحميدي، مسند الحميدي، ج٢، ص٣٨٤؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٤٠؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٦٤٠٤- ١٦٤٠٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٥٠٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص٩٩.

(٥) ينظر: خلفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٧؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤، ص٣١٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٢، ص٢٥٠.

(٦) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٧٨.

(٧) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٣٥٢- ١٥٣٧٥؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص١٩٠؛ البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٨٧- ٨٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٤٧١.

(٨) ينظر: خليفة بن خياط،الطبقات، ج١، ص١٣٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٢، ص٢٦٤؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، ج٤، ص١٧٨.

(٩) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١١٣؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٦٦؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٢، ص٣٠٧؛ الشيخ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، رجال الطوسي، تحقيق (جواد قيومي الاصفهاني)، (قم المقدسة- ١٤١٥هـ)، ص٢٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص١٣٧؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٢٨٩٠- ٢٩٠.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٧٦؛خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٨؛ اللباب، في تهذيب الانساب، ج٣، ص١٤٦.

(١١) ينظر: ابن ابي شيبة، المصنف، ج٦، ص١٥٤؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٨؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص٢١٣؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٦٨٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٧٥٦- ٧٥٧؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٥١٣.

معاوية بن اسلم بن احمس بن الغوث بن انمار بن ارامش بن عمرو بن الغوث. أبو عبد الله رأى الرسول(ﷺ) وغزا في خلافة ابي بكر وعمرو أكثر من ثلاثين غزوة وتوفي في حدود التسعين للهجرة روى عن الرسول(ﷺ) أكثر من احد عشر حديثاً وكان اسماعيل بن ابي خالد وسماك بن حرب من بين الرواة الذين أخذوا عنه[١].

١٧٠- أبو موسى الحكمي واسمه صالح بن الحكم بن سعد العشيرة روى عن الرسول(ﷺ) حديث (لا تزل هذه الأمة متمسكة بما هي فيه ما لم تكذب بالقدر فإذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكها...)[٢].

١٧١- فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن منبه بن ذؤيب بن مالك بن منبه الغطيفي المرادي، أبو عمرو أو أبو سبرة، أصله من اليمن سكن الكوفة وكان من وجوه قومه شاعراً وعالماً بالقرآن وفرائض الإسلام روى عن رسول الله(ﷺ) خبر سبأ وروى عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعته[٣].

١٧٢- يزيد بن شجرة الرهاوي قتل غازياً سنة ٥٥هـ/ ٦٧٤م أو ٥٨هـ/ ٦٧٧م روى عن الرسول(ﷺ) حوالي حديثين[٤].

١٧٣- عبد الله بن ثابت ويقال ان اسمه ثابت وهو خادم الرسول(ﷺ) روى عن الرسول(ﷺ) حديثين وحديثه عند الشعبي[٥].

١٧٤- كعب بن عجرة بن امية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم البلوي السوادي حليف الانصار شهد المشاهد كلها وسكن الكوفة وتوفي بالمدينة مختلف في سنة وفاته بين ٥١هـ/٦٧١م أو ٥٢هـ/٦٧٢م او ٥٣هـ/٦٧٢م وله من العمر خمس وسبعون سنة أو أكثر وروى عن الرسول(ﷺ) ما يقارب سبعة وأربعين حديثاً وروى عنه رواة كثيرون[٦].

١٧٥- جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي روى عن الرسول(ﷺ) حديثين[٧].

١٧٦- أبو بردة، عامر بن قيس، اخو ابي موسى الاشعري قتل يوم اوطاس وروى عن الرسول حديث (اللهم اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون)[٨].

١٧٧- رافع بن ابي رافع واسم ابي رافع عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو وهو جد جابر بن مخضب بن حرمز بن لبيد من حديثه عن رسول الله(ﷺ): (لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر)[٩].

١٧٨- عفيف بن قيس بن معدي يكرب الكندي ويقال عفيف بن معدي يكرب الذي يروي عن عمر ويقال انهما واحد، وهو اخو الاشعث بن قيس لأمّه، يعد من كبار علماء النجوم، روى عن رسول الله(ﷺ) قوله لوفد أهل اليمن بعد ان امتدحوا امرأ القيس (رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة)[١٠].

(١) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٨؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٨٤٩- ١٨٨٥٧؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص١٠٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٣٢١- ٣٣٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٩٤؛ الصفدي، الوافي الوفيات، ج١٦، ص٢١٩.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، ج١، ص١٣٤؛ البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابو عبد الله الجعفي، الكنى، تحقيق (هشام الندوي)، (دار الفكر – بيروت)، ج١، ص٦٩.

(٣) ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٣٣١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٢، ص٤٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٦١- ١٢٦٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص١٧٥؛ ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٨١- ٢٨٢؛ تهذيب التهذيب، ج٨، ص٢٣٨.

(٤) ينظر: خليفة بن خياط، ج١، ص١٣٤؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٤٤٨؛ الضحاك، الاحاد والمثاني ج٤، ص٥٦٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٢٤٦؛ الكسي، عبد بن حميد بن نصر، منتخب مسند عبد بن حميد، ط١، تحقيق (صبحي البدري السامرائي- محمود محمد خليل)، (مكتبة النهضة العربية- ١٤٠٨هـ؛ ١٩٩٨م)، ص٣٦٣.

(٥) ينظر: الصنعاني، عبد الرزاق المصنف، تحقيق (حبيب الرحمن الاعظمي)، (منشورات المجلسي العلمي)، ج٦، ص١١٣؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٦٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ٢٧٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٢، ص٣٩٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٩٧- ١٥٩٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٧.

(٦) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٦؛ احمد بن حنبل، المسند والحديث رقم ١٨١٢٤- ١٨١٥٦؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٢٧٨- ٢٧٩، ٣٠٩، ٣٢٧، ج٢، ص١٦٨، ٣١٨؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص٢٠٨- ٢٠٩، ج٤، ص١١٨، ج٥، ص٦٤، ٧٠، ١٥٨، ج٦، ص٢٧، ج٧، ص٨، ١٥- ١٦، ١٥٧، ٢٣٥- ٢٣٦؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ج١، ص١٥٩، ج٢، ص١٦، ٩٨، ج٤، ص٢٠- ٢٢؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٤١- ٦٥٤، ج٢، ص١٠٢٩؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١، ص٥١٣- ٥١٩، ج٣، ص٣٤، ١٩٣، ج٥، ص٢٨٦- ٥٢٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص١٠٤- ١٦٣؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤،ص٢٤٣- ٢٤٤.

(٧) ينظر: احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٨٦٨- ١٥٨٦٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢، ص٢٤٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٤، ص٣١٧؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥٨٩؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، ص٦٢.

(٨) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣١٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٦٠٨؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٢، ص٣١٢.

(٩) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٦٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٥،، ص٢١.

(١٠) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٤؛ الطبراني،، المعجم الكبير، ج١٨، ص١٠٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٤١- ١٢٤٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٤١٤؛ ابن طاووس رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني الحسني، فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم، (قم- ١٣٦٣ش)، ص١٤٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص٨٥؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج١، ص١٩.

١٧٩- عبد الرحمن بن ابي سبرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مراد الجعفي، والد خيثمة بن عبد الرحمن، كان اسمه عزيز في الجاهلية فسماه الرسول(ﷺ) عبد الرحمن روى عن النبي حديثاً واحداً رواه عنه ابنه خيثمة والشعبي[١].

١٨٠- عبد الرحمن بن يعمر الديلي ويقال الدؤلي، سكن الكوفة وتوفي فيها وروي عن النبي الكريم حديثين[٢].

١٨١- وابصة بن معبد بن عبيد بن قيس بن كعب بن قهر بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة: أبو شداد ويقال: أبا قرفصاء سكن الكوفة ثم تحول إلى الرقه ومات فيها في حدود الستين للهجرة.

روى عن الرسول حوالي ستة أحاديث وأصبح مصدراً لعدد من الرواة منهم زر بن حبيش والشعبي وهلال بن يساف[٣].

١٨٢- اياس بن عبد المزني: أبو عوف أو أبو الفرات روى ان الرسول(ﷺ) نهى عن بيع الماء[٤].

١٨٣- شعبة بن التؤم او التوأم الضبي ويقال التميمي روى عن رسول الله(ﷺ) حديث (لاحلف في الإسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية)[٥].

(١) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٤؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٤،ص٤٢٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٣٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٢٦٠؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٣، ص١٢٢.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٨؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج٢، ص١٠٠٣- ١١٢٧،١٠٠٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٤١٦؛ التميمي، مسند ابي يعلى الموصلي، ص١٨٥؛ ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج٤، ص٢٥٧؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٩، ص٢٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٦١؛ الدار قطني، علي بن عمر، سنن الدار قطني، ط١، تحقيق (مجدي بن منصور سيد الشورى)، (بيروت- ١٤١٧هـ؛ ١٩٩٦م)، ج٢، ص٥٩.

(٣) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٨؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج١، ص٢٩٤- ١٩٥، ج٢، ص٢٤٦؛ القزويني، سنن ابن ماجة، ج١، ص٢٨٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص١٤٠- ١٤٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٦٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص٢٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٣٣٣؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج١، ص٢٣٨، ج٣، ص٢٦٩، ج٤، ص٤٠.

(٤) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٨؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٤٤٤- ١٧٢٣٦؛ الدارمي، سنن الدارمي، ج٢، ص٣٦٩؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٢، ص٣٧١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ٢٦٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص١٥٦؛ ابن حجر،الاصابة، ج١، ص٣١٢.

(٥) ينظر، الحميدي، مسند الحميدي، ج٢، ص٥٠٧؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص٣٣٧؛ ابن حجر، تعجيل المنفعة، ج١، ص١٧٧.

١٨٤- كدير بن نيار ويقال كدير بن قتادة روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً وروى عنه أبو إسحاق السبيعي[٦].

١٨٥- نعيم بن مسعود ويقال نعيم بن سلامة او سلام بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن اشجع بن ريث بن غطفان، وهو مبعوث النبي(ﷺ) إلى ابن ذي اللحية توفي في المدينة في خلافه عثمان ويقال انه قتل في معركة الجمل روى عن الرسول(ﷺ) حديثاً واحداً[٧].

١٨٦- أبو الجراح ويقال الجراح الاشجعي، روى خبر قضاء الرسول(ﷺ) في أمر بروع بنت واشق[٨].

١٨٧- مطر بن عكامش ويقال عكامس السلمي، روى عن الرسول حديثاً واحداً وروى عنه أبو إسحاق السبيعي[٩].

١٨٨- أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي مختلف في اسمه فيقال شيبة او هشيم او مهشم او خالد وهو خال معاوية بن ابي سفيان واخو أبو حذيفة لابيه واخو مصعب بن عمير لامه اسلم يوم فتح مكة، وذهبت عينه في معركة اليرموك وتوفي في خلافة عثمان.

روى عن الرسول حديثاً واحداً[١٠].

١٨٩- ثابت مولى الاخنس بن شريق حليف بني زهرة، وهو من المهاجرين اشترك في معركة بدر وفتح مصر ولا يعرف له رواية[١١].

(٦) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٤٢؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٥، ص١٩٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص١٧٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٣٣٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٤، ص٢٣٣؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج٤، ص٤٨٦.

(٧) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٥٩٨٩؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٦٢٨؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج٣، ص٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٥٠٨- ١٥٠٩؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٥، ص٣٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص٩٧.

(٨) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٩؛ السجستاني، سنن ابي داود، ج١، ص٤٦٩- ٤٧٠؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥٧٧.

(٩) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص٣٠؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٢٢٠٤٣- ٢٢٠٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٤٠٠؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٣، ص٣٠٧؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٣، ص٩٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٥٦؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٩٦.

(١٠) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٦؛ الضحاك، الاحاد والمثاني، ج١، ص٤٠٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٧، ص٣٠١-٣٠٢؛ مسند الشاميين، ج٢، ص٢٣٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٣٦٢.

(١١) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١ ص١٢٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٢٢٠؛ ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥١٥.

١٩٠- حريز أو أبو حريز روي عنه انه قال (انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدي على ميثرة رحله فوجدته من جلد شاة ضائنة) [١].

١٩١- هشام بن عتبة بن ابي وقاص يكنى: بأبي عمرو اخو عتبة اسلم يوم فتح مكة وهو احد الشجعان يعرف بالمرقال لانه كان يرقل في الحرب، ذهبت عينه في معركة اليرموك، اشترك مع الإمام علي في معركة الجمل وهو صاحب راية ليلة الهرير واستشهد في معركة صفين [٢].

١٩٢- الضحاك بن قيس بن خالد بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك أبو انيس او أبو عبد الرحمن شهد معركة صفين إلى جنب معاوية، سكن الكوفة وولي امرتها لمعاوية من سنة ٥٣هـ/٦٧٢م حتى ٥٧هـ/٦٧٦م ثم انضم إلى ابن الزبير في حركته فقتل بمرج راهط سنة ٦٤هـ/٦٨٣م.

وروى ان الرسول(ﷺ) يقرأ في يوم الجمعة (هل اتاك حديث الغاشية) [٣].

١٩٣- شداد بن الهادي او الهاد الليثي ثم العتواري حليف بني هاشم ويقال ان اسمه اسامة بن عمرو وشداد لقبه والهادي هو اسم ابيه عمرو وقد سمي بذلك لانه كان يوقد النار ليلا ليرشد السارين سكن المدينة ثم تحول للكوفة. وروى عن الرسول(ﷺ) حديثين [٤].

١٩٤- عبس الغفاري ويقال عابس او عبس بن عابس روى عن الرسول(ﷺ) قوله (بادروا بالموت ستا: امرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف الدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القران مزامير ويقدمونه يفتهم وان كان اقل منهم فقها) [٥].

١٩٥- أبو مسعود الغفاري روى عن الرسول(ﷺ) حديث (لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد ان يكون شهر رمضان سنة) [٦].

١٩٦- يزيد بن نعامة الضبي روى عن رسول الله(ﷺ) حديث (إذا اخا الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو؟ فانه أوصل للمودة) [٧].

١٩٧- طارق بن سويد الحضرمي ويقال سويد بن طارق والاول اصح روى انه سأل النبي(ﷺ) عن الخمر فنهاه عنه [٨].

❖ ❖ ❖

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص٣٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٤٠٠.

(٢) ينظر: خليفه بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٤١؛الشيخ الطوسي، رجال الطوسي، ص٨٤-٨٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص١٢٨-١٢٩

(٣) ينظر: خليفة بن خياط الطبقات، ج١، ص١٢٧؛ ابن قتيبة المعارف، ص٣٥٣-٣٥٤؛ النسائي، السنن الكبرى، ح١، ص٥٣٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٧، ص٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٢٠٢ – ٢٠٣

(٤) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٧؛ احمد بن الحنبل، المسند، الحديث رقم ١٦٠٣٣؛ النسائي، سنن النسائي، ج٤، ص٦٠؛ الحاكم النسابوري، المستدرك، ج٣، ص١٦٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٩٥-٦٩٦؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٢٦٢.

(٥) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٠٨؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٧٢؛ الهيثمي، مجمع الزوايد، ج٤، ص١٩٩؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٤٥٩.

(٦) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٢٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص٣٨٨؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٢٦٠.

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٦٥؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٤، ص٢٦؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ج٦، ص٢٥٧.

(٨) ينظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ج١، ص١٣٤؛ احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ١٨٨١٠ و١٨٨١١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ٦٧٨.